يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ٥ آب ١٩٨٨، الموافق ٢٢ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ ● العدد ٧٠/٤٥ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ أغورة ●
יום ששי 5.8.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 70/45 - 5.8.1988 - Price: 80 Agorah

في بيان صادر عن مؤسسات قطاع غزة والشخصيات الوطنية

سلام عادل وثابت من خلال مؤتمر دولي بمشاركة وفد اسرائيلي ووفد فلسطيني بقيادة م.ت.ف

● قوات الاحتلال تهاجم مجموعة من اطفال مخيم شعفاط وهم يلعبون «جنود وشبان» ● مواجهات عنيفة في جباليا والشاطىء والبريج ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المؤسسات والشخصيات الوطنية في قطاع غزة بيانا موقعا باسمها استعرضت فيه اوضاع المناطق المحتلة في ظل الانتفاضة وممارسات القمع والحصار والتضييق التي تمارسها قوات الاحتلال.

وأكد البيان ان كل الممارسات الاسرائيلية، بتصاعدها واتساع نطاقها، لم تكسر شوكة النضال الفلسطيني في سبيل حقوقه الوطنية المشروعة وان مواصلة اعمال القمع، في وقت بات العالم فيه يقر ويعترف بضرورة الحل السلمي للنزاع، لن يتمكن من اخماد النضال الوطني الفلسطيني وان شعب المناطق المحتلة قدم وهو على استعداد لتقديم التضحيات العظام في سبيل حريته.

ودعا البيان الى: ١) «الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وقيام دولته المستقلة واحترام حقوق اللاجئين كما نصت عليها قرارات الامم المتحدة وتحقيق سلام ثابت وعادل لكل شعوب المنطقة من خلال مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة ومشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وكل الفرقاء المحليين على قدم المساواة بما في ذلك الوفد الاسرائيلي ووفد قيادة الشعب الفلسطيني الشرعية والوحيدة، منظمة التحرير الفلسطينية».

٢) المطالبة بالغاء جميع ممارسات القمع والارهاب الاسرائيلية.

٣) توفير حماية ناجعة للمواطنين، في وقت تمعن فيه اسرائيل في اجراءاتها المنافية لحقوق الانسان.

ووجهت نسخ عن البيان الى: وزير «الامن» يتسحاق رابين والسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة والامين العام لجامعة الدول العربية والمفوض العام لوكالة الغوث ومنظمة الصليب الاحمر الدولية والقناصل العاملين في القدس ومنظمة حقوق الانسان في اسرائيل.

وعلم ان من بين الموقعين على البيان كل من: ● اتحاد النقابات العمالية الفلسطينية ● جمعية الهلال الاحمر ● نقيب المحامين ● الجمعية الطبية ● اتحاد منتجي الحمضيات ● جمعية الشبان المسيحية ● الغرفة التجارية ● جمعية جبل الزيتون ● جمعية المهندسين.

هذا بالاضافة الى العديد من الشخصيات الغزية وبينها ● الدكتور حيدر عبد الشافي ● الصحفي محمد آل رضوان ● عبد اللطيف ابو مدين ● سلمي ابو شعبان ● توفيق ابو غزالة ● المحامي خالد القدرة.

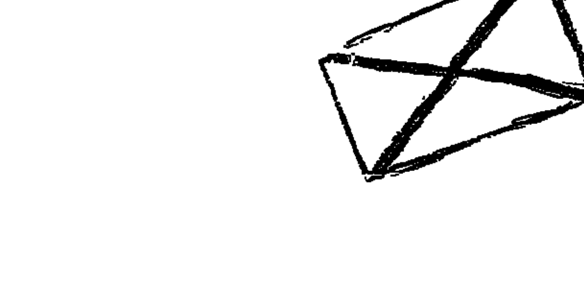
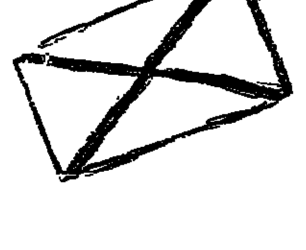
■ ■ ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت، يوم امس والليلة قبل الماضية، صدامات واشتباكات مختلفة بين قوات الاحتلال والاهالي في الضفة والقطاع.

واقتحم الجنود اكبر عدد من القرى والاحياء والمخيمات وخاصة في القطاع، مثل مخيمي الشاطىء وجباليا. فيما استمر حظر التجول على عدد من المناطق بينها مخيم البريج في غزة وقرية حوسان (غرب بيت لحم) وبلدة قباطية (جنين) ومخيم البريج.

■ البقية على ص٧ ■

● قرية بيت أمر ٨/٣، عقب نسف اربعة منازل بالديناميت وتشميع بيت خامس. أم تضع طفلها في حضنها وتستنزل غضب السماء والارض على قوات الاحتلال.
(صورة خاصة ـ تصوير اكرم صفدي)

النداء رقم ٢٣ ـ نداء المبعدين

الاجراءات الاردنية الاخيرة ـ احد اهم انجازات الانتفاضة الشعبية الكبرى

● ايقاف حرب الخليج يقدم خدمة جليلة للانتفاضة ونضال الشعب الفلسطيني ● الدعوة الى الاضراب الشامل في ٩ الجاري بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها التاسع ● تحية الى القوى الدمقراطية في اسرائيل ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصفت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في المناطق المحتلة الاجراءات الاردنية الاخيرة بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية بانه «احد اهم انجازات الانتفاضة الشعبية الكبرى وكخطوة عملية باتجاه تنفيذ مقررات قمة الجزائر، ولتعزز مكانة منظمة التحرير الفلسطينية ووحدانية تمثيلها لشعبنا باعتبارها الجهة الوحيدة المخولة بتحمل كافة المسؤوليات تجاه شعبنا في الوطن والشتات».

وطالبت القيادة الوطنية الموحدة، في ندائها الاخير رقم (٢٣) التي وصلتنا امس، الدول العربية، كلها، بتقديم التسهيلات الضرورية لابناء الشعب الفلسطيني اينما وجدوا وخاصة في الارض المحتلة لتمكينهم من مواصلة نضالهم وانتفاضتهم.

واستعرض النداء عددا آخر من انجازات الانتفاضة منها خسارة المحتلين الاقتصادية التي وصلت الى اكثر من ملياري دولار وصدور ثلاثة قرارات من مجلس الامن الدولي تحدثت لاول مرة عن «الاراضي الفلسطينية المحتلة» وفضح الاحتلال امام العالم اجمع وتكريس الحقوق الوطنية المشروعة «لشعبنا في قمة الانتفاضة بالجزائر بعد ان كادت ان تطمسها قمة عمان»...الخ حيث اشار النداء

■ البقية على ص٢ ■

الدول الخمس الكبرى ترمي بكل ثقلها لتحقيق وقف اطلاق النار في الخليج

● الاتحاد السوفييتي يجدد استعداده للاسهام في دعم جهود دي كوليار من اجل وقف اطلاق النار بأسرع وقت ممكن ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» و «تاس» ـ قررت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ان تبذل كل ما في وسعها من اجل تنفيذ عملية وقف اطلاق النار بين العراق وايران واحقاق السلام بينهما. وذلك بعد ان اجرى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، مساء يوم الاربعاء (٨/٣)، مشاورات مع الاعضاء المذكورين.

كما اتفقت الدول الخمس الاعضاء في مجلس الامن خلال الاجتماع المذكور على ضرورة حصول السكرتير العام على موافقة ورضى الطرفين المتحاربين مسبقا على كل الخطوات اي عدم اعلان وقف اطلاق النار بدون قبول الطرفين له.

هذا ورفعت بعثة الخبراء العسكريين التابعة للامم المتحدة تقريرا الى السكرتير العام للامم المتحدة حول الترتيبات لوقف اطلاق النار بين العراق وايران بعد ان قامت بجولة في هذين البلدين.

وطبقا لمسؤول كبير من احدى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن فان هدف الاتصالات الجارية حاليا هو اشراك العراق في الحوار حول الضمانات التي تطلبها وتحديد الاطار التي تتم فيه اما من خلال مجلس الامن او بشكل ثنائي مع الدول الخمس دائمة العضوية، هذا ما نقله «راديو مونت كارلو» امس الخميس.

واضاف المسؤول ان الهدف هو ان تضمن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨. واشار الى ان هناك عدة بدائل مطروحة للبحث حاليا مع الطرفين ـ العراق وايران ـ منها ان يصدر المجلس بيانا يؤيد جهود السكرتير العام ويدعم قرار وقف اطلاق النار ويضمن التنفيذ الكامل للقرار ككل لا يتجزأ ويطالب الدولتين بتنفيذ كل بنود القرار وعدم الاخلال بتنفيذ اي بند من بنوده.

واعتبر سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، فيرنون وولترز، ان الدول الخمس دائمة العضوية تبذل حاليا كل ما في وسعها من اجل التوصل الى صيغة لانهاء القتال مع التنفيذ العاجل لقرار مجلس الامن. واضاف ان هناك املا كبيرا بامكانية تحقيق ذلك قريبا.

وفي الوقت ذاته اجمعت الدول الخمس دائمة العضوية، ايضا، على ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة وجها لوجه بين العراق وايران في مرحلة مبكرة بعد اعلان وقف اطلاق النار ويجري حاليا التشاور لاخراج هذه الصيغة بشكل مرض للطرفين.

ومن جهة اخرى اشار دبلوماسيون ايرانيون في الامم المتحدة يوم الاربعاء (٨/٣)، الى تقدم جهود الوساطة التي يبذلها السكرتير العام للامم المتحدة بين طهران وبغداد.

هذا واعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورنتسوف، استقبل، امس الخميس، نائب وزير الخارجية الايراني، محمد جلال لاريجاني، وتبادلا وجهات النظر حول وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية فورا.

وكان لاريجاني قد وصل الى العاصمة السوفييتية، موسكو، مساء امس الاول الاربعاء، حيث استقبله وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة واكد ان الاتحاد السوفييتي مستعد للمساهمة في جهود السكرتير العام للامم المتحدة من اجل تطبيق وقف اطلاق النار باسرع وقت ممكن.

وتجدر الاشارة الى ان فورنتسوف قد اجرى في الاسبوع الماضي اجتماعين منفصلين مع سفيري العراق وايران لدى الاتحاد السوفييتي.

استئناف المحادثات في جنيف حول الوضع في جنوب أفريقيا

● جنيف ـ «و.ص.ف» ـ تستأنف، اليوم الجمعة (٨/٥)، المفاوضات بين انغولا وكوبا والولايات المتحدة وجنوب افريقيا في جنيف حول تسوية مشكلة انغولا السياسية ومنح ناميبيا إستقلالها.

وكانت هذه الجولة من المحادثات (الجولة الخامسة) بدأت يوم الثلاثاء الماضي (٨/٢) في مقر المؤتمرات للامم المتحدة. ومن المتوقع ان تؤدي الى التوصل الى اتفاق حول إنسحاب القوات

■ البقية على ص٧ ■

كارلوتشي يبدأ زيارة في تركيا بعد الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «تاس» و «و.ص.ف» ـ غادر وزير الدفاع الامريكي، فرانك كارلوتشي، بعد ظهر يوم الخميس (٨/٤)، سيمفيروبول مختتما زيارته في الاتحاد السوفييتي التي استغرقت اربعة ايام استقبله خلالها رئيس الدولة السوفييتي، اندريه غروميكو، كما اجرى مع نظيره السوفييتي، ديميتري يازوف، مباحثات وزار عددا من المنشآت

■ البقية على ص٧ ■

المراقبون السوفييت يفتشون مجمع اطلاق الصواريخ في «كاب كانافيرال» في فلوريدا

● نيويورك ـ «تاس» ـ قامت مجموعة مراقبين عسكريين سوفييت تضم (١٠) مفتشين، يوم الاربعاء ٨/٣، بمراقبة موقعين لضواريخ «بيرشينغ ـ ٢» في قاعدة باتريك الجوية الواقعة في كاب كانافيرال في ولاية فلوريدا. وذلك طبقا لمعاهدة ازالة الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى التي وقعت في كانون الاول الماضي بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف،

■ البقية على ص٧ ■

الحكومة اليونانية تعتزم اغلاق قاعدة «هللينيكون» العسكرية الامريكية

● اثينا ـ و.ص.ف ـ اعلنت الحكومة اليونانية، امس (الخميس)، عزمها على اغلاق قاعدة «هللينيكون» العسكرية الامريكية قرب اثينا.

وقال الناطق باسم الحكومة اليونانية، سوتيريس كوستوبولوس، ردا على سؤال

■ البقية على ص٧ ■

أهالي معتقلي «أنصار ٣» لم يزوروا أبناءهم بعد!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال اهالي المعتقلين في (انصار ـ ٣) من مدينة بيت ساحور ينتظرون رد منظمة الصليب الاحمر الدولية لتنظيم زيارة لابنائهم في المعتقل.

وكانت المؤسسات والجمعيات الدينية والخيرية في المدينة تقدمت بطلب بهذا الشأن الى المنظمة قبل اكثر من شهر ونصف الشهر دون ان تتلقى جوابا حتى الآن.

ويذكر ان معتقلي (انصار ـ ٣) لم يتمكنوا منذ افتتاح المعتقل قبل عدة اشهر من استقبال ذويهم بفعل الاوامر غير المعقولة التي تفرضها سلطات الاحتلال للقيام بذلك حسبما افاد الاهالي.

الأوساط اليهودية في فرنسا تستنكر إعتقال الحسيني

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتواصل حملة الاستنكار العالمية لاعتقال فيصل الحسيني، رئيس

■ البقية على ص٧ ■

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة ٨/٥، صافيا وبطرا ارتفاع طفيف على درجات الحرارة. اما غدا، السبت ٨/٦، فيطرأ ارتفاع آخر على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٣٠° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٩° ● القدس وضواحيها ـ ٣٠° ● السهل الداخلي ـ ٣٢° ● السهل الساحلي ـ ٣١° ● النقب ـ ٣٤° ● البحر الميت ـ ٣٨° ● ايلات والعربة ـ ٣٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى جمهور المستحمين يكون ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٨٠) سنتيمترا ودرجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ـ ٨٨/٨/٤)

العملة	وتسيغ
● دولار امريكي	١،٦٣٨٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٠٤٤ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٧٣٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٥٩٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٤٦٢ ش.ج
● دينار اردني	٤،٣٢٦٤ ش.ج
● المسافرين	١،٩٤٥ ش.ج
● واسرده	١،٧٠٥ ـ ١،٦٣٦ ش.ج

٧ آلاف طفل من «البريج» يناشدون اطفال العالم عبر «الاتحاد»

انقذونا من خطر الاصابة بالجفاف!

● المياه مقطوعة عن المخيم منذ اكثر من ثلاثة اشهر ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه سبعة آلاف طفل من مخيم البريج، يوم امس، وعبر «الاتحاد»، نداء الى اطفال العالم، بمن فيهم اطفال اسرائيل، يناشدونهم فيه التدخل لتوفير المياه لهم ولعائلاتهم ودرء خطر اصابتهم بالجفاف.

ويذكر ان المياه مقطوعة في المخيم منذ اكثر من ثلاثة اشهر ولا يستطيع سكانه البالغ عددهم نحو (١٧) الف نسمة التزود بالحد الادنى منها (المياه).

ويذكر ان الاهالي توجهوا للضابط المعين (برتبة ميجر) لرئاسة المجلس المحلي طالبين تزويدهم بالمياه فاجابهم ان ذلك منوط بايجاد رئيس عربي للمجلس (الذي كان استقال منذ ذلك التاريخ ـ اكثر من ٣،٥ شهر). كما ان محاولات الوكالة تزويد المخيم بالمياه باءت بالفشل ايضا.

المقاومة الوطنية اللبنانية تحبط محاولة تقدم اسرائيلية تجاه قرية كفر رمان

● تدمير المحاصيل الزراعية وعدد من منازل قرى جنوب لبنان جراء قصف مدفعية قوات الاحتلال ●

● بيروت ـ «تاس» و «راديو دمشق» ـ احبط رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ومواطنو قرى جنوب لبنان، امس الخميس، محاولة تقدم قامت بها دوريات مشتركة لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل تجاه قرية كفر رمان واجبروها على التراجع الى مواقعها في تلتي الطير والسويدا بعد اشتباكات استغرقت اكثر من ساعتين استخدمت خلالها الدوريات الغازية المدفعية مقابل الرشاشات والاسلحة الاوتوماتيكية التي في حوزة رجال المقاومة.

وبعد فشل هذه القوات في تنفيذ مخططها قامت مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي بعيدة المدى بقصف مدينة النبطية والقرى المحيطة بها ومنطقة حبوش مما اسفر عن تدمير عدد من المنازل واتلاف المحاصيل الزراعية.

كما قامت المقاتلات الاسرائيلية عدة مرات باختراق جدار الصوت على ارتفاع منخفض وتنفيذ غارات وهمية واطلاق القنابل المضيئة فوق مخيمي المية مية وعين الحلوة للاجئين الفلسطينيين الواقعين بالقرب من مدينة صيدا، بينما قامت الزوارق الحربية الاسرائيلية، في الوقت ذاته، بتحركات استفزازية قبالة سواحل جنوب لبنان.

ومن جهة اخرى هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعا للميليشيات العميلة بالقرب من بلدة جزين. كما قصفت مجموعة اخرى دورية لقوات الاحتلال الاسرائيلي بالقرب من كفر حونة وعيشية مما ادى ـ وفقا لصحيفة «السفير» اللبنانية ـ الى اصابة بضعة جنود وتدمير مدرعتين.

حسين هي ان «الخيار الاردني» قد مات. ومن الضروري الجنوح نحو «الخيار الفلسطيني»، الذي يعني مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل وحق تقرير المصير لكلا الشعبين».

شفاردنادزة في افغانستان

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية، في نبأ لها من العاصمة الافغانية، ان وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة وصل بعد ظهر امس (الخميس) الى كابول في زيارة عمل. وكان في استقباله نظيره الافغاني عبد الوكيل.

ولم يعلن مسبقا عن هذه الزيارة، التي تأتي غداة اجتماع عقد في العاصمة السوفييتية بين شفاردنادزة ووزير الخارجية الباكستاني، يعقوب خان (اقرأ خبرا منفردا).

وانتقد الوزير السوفييتي مرة جديدة امس الاول (الاربعاء) المساعدة التي تقدمها باكستان الى العصابات الافغانية معتبرا ان هذا البلد ينتهك اتفاقات جنيف. وحسب تقرير لوكالة «تاس» قال شفاردنادزة ان موسكو وكابول «ستجدان وسائل الرد على التدخلات المتزايدة في الشؤون الداخلية لافغانستان».

تعزية

الى الرفيق بشير اسدي بوفاة الوالد «محمد فتح الله اسدي» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ دير الاسد

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وآل سويد وزيدان في حيفا وعبلين واقرباؤهم وانسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

ميخائيل سليمان سويد

(ابو نايف)

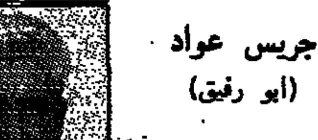
وذلك يوم السبت ٨٨/٨/٦ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة مار لويس المارونية، زقاق روبين ـ حيفا.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

الخوري عواد عواد وارملة الفقيد جريس عواد وابنه رفيق وبناته واخوته واخواته وعموم آل عواد وسلمان واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم



جريس عواد

(ابو رفيق)

وذلك يوم السبت ٨٨/٨/٦ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين.

● الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

الاردن يقرر انهاء خدمة (٢١٣٠٥) موظفين في المناطق المحتلة

● عمان ـ و.ص.ف ـ قرر الاردن، امس (الخميس) تسريح ٢١٣٠٥ موظفين فلسطينيين في الاراضي المحتلة والتوقف عن دفع الاجور الشهرية لحوالي (٣٠٠٠) شخص اخر وفق مصدر اردني مأذون له.

وأوضح المصدر ذاته ان نحو ٥٢٠٠ موظف فلسطيني، كانوا عينوا قبل حزيران ١٩٦٧ في الضفة الغربية في وزارات الصحة والزراعة والشؤون الدينية والاجتماعية والتربية، سيحالون على التقاعد ويفيدون من تعويضات وفق التشريع الاردني.

اما الفلسطينيون الاخرون، الذين عينوا بعد هذا التاريخ في الضفة الغربية وغزة ولا يصنفون في فئة الموظفين (عددهم ١٦١٠٥)، فسيتقاضون حسب المصدر ذاته تعويضات الصرف حسب الشروط المنصوص عنها في عقودهم. وهم يضمون بشكل خاص معلمين واطباء وعمالا في الاشغال العامة تم توظيفهم خصوصا في اطار خطة اردنية لتنمية الاراضي المحتلة قيمتها ١،٤ مليار دولار تم وضعها عام ١٩٨٦ والغيت قبل اسبوع.

اخيرا افاد المصدر بأنه سيتم الغاء اجور شهرية تتراوح بين ٣٠ و٦٠ دينارا (٨٠ و١٦٠ دولارا) كانت تدفع لـ٣ الاف فلسطيني اخر في الاراضي المحتلة.

وياتي الاجراء، الذي أعلن في بيان صدر عن مجلس الوزراء بعد ظهر امس، بعد اربعة ايام من اعلان الملك حسين فك العلاقات القانونية والادارية بين الاردن والضفة الغربية.

وفي ما يلي النص الحرفي للقرار:

«تمشيا مع القرار بفك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية المحتلة والذي جاء تلبية لرغبة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني قرر مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها قبل ظهر اليوم (الخميس) برئاسة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء ما يلي:

اولا ـ احالة جميع الموظفين الاردنيين العاملين في الدوائر والمؤسسات الرسمية الاردنية في الضفة الغربية على التقاعد اعتبارا من ٨٨/٨/١٦ وستحافظ الحكومة على كامل الحقوق التقاعدية لهؤلاء الموظفين وتدفع لهم رواتبهم التقاعدية الشهرية كاملة وفق احكام قانون التقاعد الاردني.

ثانيا ـ احالة الموظفين المصنفين الذين تقل مدة خدمتهم عن عشرين عاما وتزيد على خمسة عشر عاما على الاستيداع لفترة كافية لاحالتهم على التقاعد حالما يكملون عشرين سنة خدمة وفقا لاحكام نظام الخدمة المدنية وذلك اعتبارا من ٨٨/٨/١٦.

ثالثا ـ انهاء خدمة الموظفين المصنفين الذين تقل مدة خدمتهم عن خمسة عشر عاما اعتبارا من ٨٨/٨/١٦ على ان ترد لهم جميع الاقتطاعات التقاعدية ويدفع لهم تعويض يوازي راتب شهر عن كل سنة امضوها في الخدمة.

رابعا ـ انهاء خدمة الموظفين غير المصنفين والموظفين بعقود اعتبارا من ٨٨/٨/١٦ وستدفع لهؤلاء الموظفين كامل استحقاقاتهم وتعويضاتهم ومكافآتهم.

خامسا ـ انهاء خدمة موظفي المؤسسات المستقلة اعتبارا من ٨٨/٨/١٦. وينال هؤلاء الموظفون مكافآتهم وتعويضاتهم كاملة بموجب الانظمة السارية المفعول في المؤسسات، التي ينتمون اليها.

سادسا ـ يستثنى من هذا القرار الموظفون والمستخدمون في الاوقاف ودائرة قاضي القضاة وذلك لما تجسده هاتان المؤسستان من وجود حضاري اسلامي في الارض الفلسطينية المحتلة ولما تؤديانه من مسؤولية تاريخية اسلامية في المحافظة على سائر الاماكن الاسلامية الواقعة تحت الاحتلال وفي متابعة الاشراف على مشاريع اعمار قبة الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى المبارك وحمايتها».

التحقيق مع كهل فلسطيني (٦٣ عاما) بتهمة «احراق مزروعات»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت قوات الاحتلال، صباح امس الاول (الاربعاء)، عن المزارع رباح سكر من قرية واد فوكين (غرب بيت لحم) والبالغ من العمر (٦٣) عاما بعد اعتقاله ليوم واحد والتحقيق معه بحجة اشعال حرائق في مزروعات لاحدى المستوطنات المجاورة للقرية.

وفي حديثه مع مراسل خاص «للاتحاد» قال المزارع المذكور حول رأيه باعتقاله والتهمة التي وجهت له بانهم «قليلو عقل» فكيف يعقل ان يقوم بمثل هذه الاعمال وقد افنى حياته في الزراعة ورعاية الاشجار ورعي الاغنام واضاف بانه خاطب المحققين قائلا «اذا لم تحترموا كبر سني فاحترموا مهنتي واخلاقي وديني التي يأبى علي القيام بمثل هذه الاعمال».

الجدير بالذكر ان عشرات الحرائق واعمال قطع وقلع اشجار قام بها «مجهولون» او مستوطنون وجنود ضد اراض ومزروعات في العديد من الاماكن المحتلة.

النداء رقم ٢٣ ـ نداء المبعدين

● تتمة من صفحة١ ●

مخاطبا مواطني المناطق المحتلة «وقطعتم شوطا ملموسا على طريق استكمال تفكيك اجهزة الحكم العسكري ودوائره وبناء سلطة الشعب الوطنية العتيدة ممثلة باللجان الشعبية الوطنية».

واشار النداء الى بناء جماهير المناطق المحتلة اسس نظام حياتي جديد قائم على التعاون والاعتماد على الذات داعيا الى الفخر بعدة انجازات «ولتبق سواعدنا مشمرة للحفاظ عليها».

وتطرق النداء الى زيارة المبعوث الامريكي ميرفي للمنطقة ودعا الى مقاطعتها «واي مبعوث آخر للادارة الامريكية ما دامت هذه الادارة تستمر في تنكرها لحقوق شعبنا الوطنية ولممثلنا الشرعي والوحيد م.ت.ف». كما دعا الى استقبال ميرفي بالتظاهرات والصدامات مع قوات الاحتلال.

ورحب النداء بموافقة ايران على قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) وقال بان وقف هذه الحرب من شأنه تقديم خدمة جليلة للانتفاضة.

وحيا النداء المجلس المركزي لمنظمة التحرير باعتباره قائد الثورة والشعب وثمن مساعيه (بمناسبة اجتماعه في بغداد) نحو اتخاذ قرارات داعمة للانتفاضة وموطدة للوحدة الوطنية في اطار م.ت.ف على قاعدة القيادة الجماعية ومقررات الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني ومؤكدة على عقد المؤتمر الدولي الفعال بحضور م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى وعلى طريق «احقاق حقوق شعبنا الوطنية في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق ترابنا الوطني».

وتطرق النداء الى الاساليب التي تتبعها قوات الاحتلال لكبح جماح الانتفاضة المتواصلة «من خلال ابعاد العديد منكم عن ارض وطنهم» مشيرا الى انه على مدار الشهور الثمانية الماضية تم اتباع العديد من الوسائل اضافة للابعاد مثل هدم البيوت والتنكيل بالمواطنين والاجراءات الاقتصادية وشن الحرب على اللجان الشعبية والوطنية واغلاق المؤسسات الوطنية والترويجات عبر وسائل الاعلام والعملاء حول انتهاء الانتفاضة وخفوت جذوتها. كل ذلك وسواه، كما ذكر النداء «سيفشل امام لهيبكم المتأجج واستعداداتكم العالية للتضحية والعطاء».

واكد النداء على جملة من الامور منها:

● ملاحقة عملاء الاحتلال والذين لم يستقيلوا (ويقصد اعضاء اللجان البلدية والقروية المعينة ورجال الشرطة والجمارك) ومروجي المنتجات الاسرائيلية والشائعات والتأكيد على مقاطعة العمل في المستوطنات الاسرائيلية وعدم دفع الضرائب والغرامات والكفالات المالية ● تعزيز فعاليات التضامن مع المعتقلين والقاء مهمة ذلك على الاطر النسوية بتنظيم الاعتصامات والفعاليات المناسبة ● تحية الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال في ناميبيا وجنوب افريقيا وتشيلي والمطالبة باطلاق سراح معتقلي الحرية والضمير وعلى رأسهم المناضل نيلسون مانديلا ● تحية جماهير القدس العربية ودعوتها الى التواجد المستمر في محيط الحرم الشريف والمقدسات الاسلامية والمسيحية للدفاع عنها ● تعميق وتوسيع مظاهر العصيان لاوامر السلطات الاحتلالية بشأن مسح الشعارات

التصريحات الصحفية المنسوبة للقيادة الوطنية الموحدة.

علي عبدالله صالح يختتم زيارته في بغداد

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي، صدام حسين، اجتمع، امس الخميس (٨/٤)، مع رئيس اليمن الشمالي، علي عبدالله صالح، قبيل مغادرة الاخير بغداد في ختام زيارة قصيرة للعراق.

وفي تصريح اوردته الوكالة وصف الرئيس اليمني هذا الاجتماع بانه بناء حيث تناول الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية.

هذا وكان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، طه ياسين رمضان، قد توجه، يوم الاربعاء الى صنعاء حيث سلم علي عبدالله صالح، رسالة من الرئيس العراقي تتعلق بموقف العراق بشان مفاوضات السلام مع ايران.

الولايات المتحدة تحقق بتفاصيل استشهاد الكهل ربحي بركات كايد

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ افادت وزارة الخارجية الامريكية، امس الاول الاربعاء، بان الولايات المتحدة تحقق في تفاصيل استشهاد الكهل ربحي بركات كايد (٦٧ عاما) باعتبار الشهيد مواطنا امريكيا.

واعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية فيليس اوكلي «اننا نأسف بشدة لموت ربحي بركات كايد في ٣٠ تموز الماضي، في حادث تورط فيه جنود اسرائيليون».

وتابعت اوكلي ان القنصلية الامريكية في القدس على اتصال بعائلة الضحية واستجوبت بعض الشهود بغية تحديد كيفية حصول الحادث. وقالت ان السفارة الامريكية في تل ابيب «اثارت هذا الحادث المأساوي مع حكومة اسرائيل» وستعيد اثارته بعد انتهاء التحقيق.

واوضحت عائلة الفقيد ان الجنود اخرجوا كايد (٦٧ عاما) من منزله وهو يعاني من مرض في القلب وارغموه على تنظيف الجدران الخارجية من الشعارات المعادية لاسرائيل ومنعوه من تناول حبوب القلب. فسقط مستشهدا وهو ينفذ الاوامر.

ويدعي الجيش بان جنود الاحتلال وجهوا الاوامر الى حفيده وان كايد تلقى الاوامر بالعودة الى منزله حيث توفي اثر نوبة قلبية!!

[illegible] ريتشارد ميرفي فجأة الى بيروت

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ وصل الى بيروت الغربية، بشكل [illegible]

التماس بين قطاعي العاصمة حيث التقى رئيس المجلس حسين الحسيني حسب مرافقي ميرفي، وعلم من مصدر مطلع ان المسؤول الامريكي التقى، ايضا، رئيس الجمهورية امين الجميل.

وكان ميرفي وصل قبل ظهر أمس (الخميس) على متن مروحية الى وزارة الدفاع اللبنانية في اليرزة في القطاع الشرقي من بيروت.

وأكد ميرفي ان انتخاب النواب لرئيس لبناني جديد سيتم «في الايام القليلة المقبلة».

وقال المسؤول الامريكي، في تصريح وزع بعد اجتماعه مع رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني «هناك بوادر جيدة ومشجعة من خلال ما سمعت اليوم. وامل في هذه الفرصة بعد زيارتي للحسيني في مكتبه ان نرى هذه الانتخابات تجري خلال الايام القليلة المقبلة في هذا المبنى (مجلس النواب) بالذات».

وينبغي ان يختار مجلس النواب اللبناني قبل ٢٣ ايلول (سبتمبر) خليفة للرئيس الحالي امين الجميل، الذي تنتهي ولايته في هذا التاريخ.

[illegible] في لندن خلال العام [illegible] بنسبة ٣٠٪

● لندن ـ «تاس» ـ ازدادت نسبة الجرائم باستخدام العنف في العاصمة البريطانية خلال الـ ١٢ شهرا الاخيرة بنسبة ٣٠٪. هذا ما اوردته شرطة سكوتلانديارد في تقرير نشرته مؤخرا.

واضاف التقرير انه في العام الماضي بلغ عدد الجرائم التي نفذت في العاصمة البريطانية ٢٥٦٧٠ بينما كانت في الفترة بين تموز من العام ١٩٨٦ الى حزيران العام ١٩٨٧ قد بلغت زهاء ١٩٧٧٤ جريمة. واشار الى ان ازدياد الجرائم التي استخدم خلالها العنف يمكن ربطه بالانباء عن اشتداد الخلافات داخل البلاد.

ويبدو ان شرطة سكوتلانديارد لم تذهب عن عمد الى ابعد من هذا التاكيد من اجل الحفاظ على سمعة المنظمة الخارجة عن السياسة. غير انه ليس سرا على الكثير من سكان بريطانيا ان احد الاسباب الرئيسية لازدياد الجرائم يكمن في سياسة حكومة حزب «المحافظين» الذين اتسعت كثيرا في سنوات حكمهم الهوة في مستوى الرفاه بين البريطانيين الاغنياء وبين الفقراء واصبح الوضع السياسي الداخلي في البلاد اكثر خطورة.

قرضان من المانيا الغربية لسوريا لتمويل مشاريع كهربائية وصناعية

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ نقلت وكالة الانباء السورية ان المانيا الغربية ستمنح سوريا قرضين قيمتها الاجمالية ١٤٦،٣ مليون مارك الماني (نحو ٨٢،٣ مليون دولار) لتمويل مشاريع انمائية في مجالي الطاقة الكهربائية والصناعة.

واضافت الوكالة انه تم توقيع اتفاق في هذا الصدد، امس الاول الاربعاء، بين وزير التخطيط السوري، صباح بقجة والقائم بالاعمال في السفارة الالمانية الغربية، كلاوس اختباخ.

وسيخصص القرض الاول وقيمته ١٢٦،٣ مليون مارك الماني لتمويل اقامة ثلاث توربينات (قدرة الواحدة ٣٠ ميغاوات) لانتاج الطاقة الكهربائية بواسطة غاز حقل التيم قرب دير الزور شمال شرق البلاد. اما القرض الثاني يبلغ نحو ٢٠ مليون مارك الماني فسيستخدم لشراء مواد اولية وقطع غيار وتجهيزات للمصانع ولمشاريع انمائية مختلفة حسب الوكالة.

ويذكر ان المانيا الغربية تمنح سوريا قروضا بشكل منتظم بعد ان قررت في تموز ١٩٨٧ استئناف مساعدتها المالية التي علقتها لمدة سبعة اشهر وقررت، في نيسان الماضي، خلال زيارة وزير التعاون الاقتصادي، هانس كلاين، الى دمشق منح سوريا مساعدة بقيمة ٣٠ مليون دولار. كذلك حصلت دمشق، في نهاية حزيران الماضي، من المانيا الغربية على قرض بقيمة ١،٨ مليون دولار.

ريغن يلجأ الى «الفيتو» ضد مشروع الميزانية الحربية الامريكية

● واشنطن ـ لجأ الرئيس الامريكي رونالد ريغن، امس الاول (الاربعاء)، الى استخدام حق النقض (الفيتو) ضد مشروع الميزانية الحربية الامريكية التي تصل الى ٢٢٩،٥ مليار دولار.

ويبرر ريغن معارضته لهذه الميزانية بالقول: انها تضعف الولايات المتحدة عسكريا وتلحق ضررا بالبرنامج الامريكي العسكري «حرب النجوم».

وقال ريغن للصحفيين ان مشروع الميزانية هذا يقود الى تغيير جوهري في اتجاهات «الدفاع» القومي للولايات المتحدة ويبعدها عن ان تظل دولة عظمى!!

واعتبر الدمقراطيون موقف ريغن هذا بانه خطوة سياسية تستهدف دعم مرشح الجمهوريين، جورج بوش، لرئاسة الولايات المتحدة.

اكثر من ١٠٠ قتيل في باكستان جراء الفيضانات

● اسلام اباد ـ عن «و.ص.ف» ـ ذكرت مصادر رسمية، امس الاول الاربعاء، ان اكثر من مئة شخص لقوا حتفهم اثر سيول وفيضانات دمرت في الاسبوعين الاخيرين مئات المنازل واجتاحت مساحات واسعة في شمال ووسط باكستان.

وقتل ٨٠ شخصا على الاقل في مقاطعة مانسيهرا التي كانت الاكثر عرضة للفيضانات وحيث انهار نحو ١٥٠ منزلا في حين تضرر نحو مئتي منزل اخر ونفقت عشرات الحيوانات.

ويذكر انه قتل ٢٤ شخصا، يوم الثلاثاء الماضي، في منطقة تقع بين مانسيهرا ومنطقة كاغان الجبلية اثر انزلاقات ارضية.

منع بيع الحمضيات الاسرائيلية في اسواق طوكيو لانها تحتوي على مواد سامة

● طوكيو ـ امرت سلطات الصحة في العاصمة اليابانية طوكيو بسحب الحمضيات المستوردة من اسرائيل من جميع اسواق العاصمة وذلك بعد ان تبين ان نسبة عالية من المواد السامة المبيدة للحشرات موجودة في هذه الحمضيات.

واشارت سلطات الصحة العامة في طوكيو الى ان نسبة المواد السامة في الحمضيات، التي جرى استيرادها من اسرائيل في الفترة ما بين ١٤ ـ ١٧ ايار (وهي عبارة عن (١٥٣،٥٩١) صندوق كرتوني كل صندوق يحتوي على ١٧،٥ كيلوغرام)، تصل ما بين ٠،٠٧٣ الى ٠،٠٩٠ غرام لكل كيلوغرام. في حين ان النسبة القصوى المسموح بها في اليابان هي ٠،٠٤٪ غرام لكل كيلوغرام.

وأعلن مسؤول في وزارة الصحة اليابانية ان هذه هي المرة الاولى منذ عشر سنوات التي تكتشف فيها فواكه مسممة في اليابان.

●جنود الشرطة العسكرية يقودون (يوم ٨/١) عددا من المبعدين الفلسطينيين الثمانية الى متاهم القسري في لبنان. ويظهر في مقدمة الصورة المناضل والنقابي عدنان داغر.

خلال لقاء مع وزير الخارجية الباكستاني في موسكو:

شفاردنادزه: دعم اسلام آباد لقصف مدن افغانستان وقراها شكل من «الارهاب الدولي»!

● موسكو ـ عن «تاس» و «و.ص.ف» ـ جرى بين ادوارد شفاردنادزه، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ونظيره الباكستاني، يعقوب خان، يوم الاربعاء (٨/٣)، تبادل مفصل للآراء حول قضايا وضع اتفاقيات جنيف بشأن افغانستان موضع التطبيق.

وناقش الوزيران ايضا بعض جوانب الوضع الدولي وحالة العلاقات السوفييتية الباكستانية. واشار شفاردنادزه الى ان الوثائق الموقعة في جنيف لن تكتسب، كأية اتفاقيات دولية اخرى، اهمية ومغزى عمليين الا في حالة تنفيذها بنزاهة ودقة متناهية من جانب سائر الاطراف المشاركة فيها. واضاف انه على هذا النحو بالذات يتناول الاتحاد السوفييتي وجمهورية افغانستان اتفاقات جنيف بصرامة وبروح الشعور بالمسؤولية. الا ان الجانب الاخر، اي الباكستان، يقوض هذه الاتفاقيات باعماله.

واشار الجانب السوفييتي، بأسف وقلق شديدين، الى ان القيادة الباكستانية ليس فقط لم تكف عن التدخل في شؤون افغانستان بل اقدمت على انتهاك التعهدات التي اخذتها على عاتقها انتهاكا سافرا.

ووصف الجانب السوفييتي اعمال القصف التي تكاثرت من جانب المتمردين لمدن افغانستان وقراها ومنشآتها الاقتصادية ودعم اسلام اباد لمثل هذه الاعمال بـ«الارهاب الدولي»!

وقال شفاردنادزه انه «يبدو ان يدركوا بوضوح في اسلام اباد ان الوضع لا يمكن ان يستمر على مثل هذا الحال الى ما لا نهاية».

وعلى الصعيد نفسه اعلن الرئيس الافغاني، عبد الرحيم هاتف، امس الاول، خلال مؤتمر صحافي في موسكو ان القوات السوفييتية ستخلي جميع مقاطعات افغانستان، في ١٥ آب (اغسطس) الجاري، باستثناء خمس مقاطعات منها مقاطعتي العاصمة كابول وحيرات غرب البلاد.

واوضح هاتف ان المقاطعات الثلاث الاخرى حيث ستظل القوات السوفييتية هي مقاطعات باروان وباغلان وسامنجان التي تشكل امتدادا متواصلا بين كابول والحدود السوفييتية الى الشمال.

وعلى الجيش السوفييتي الغائب عن ١٩ مقاطعة بعد شهرين ونصف الشهر من بدء انسحابه ان يكون اخلى نصف قواته في منتصف اب الجاري بموجب اتفاقات جنيف الموقعة، في نيسان (ابريل) الماضي، كما ذكر هاتف وهو يرئس كذلك الجبهة الوطنية الافغانية التي انشئت في اطار سياسة «المصالحة الوطنية» التي تلتزمها حكومة كابول.

ويفترض ذلك ان يخلي الجيش بشكل تام، خلال الايام الـ١٢ المقبلة، مدنا مثل قندهار جنوب البلاد حيث يكثف المجاهدون حاليا ضغطهم العسكري، حسب مصادر في اسلام اباد.

واعرب نائب الرئيس الافغاني عن ثقته من ان القوات المسلحة الافغانية «قادرة على الدفاع عن مكاسب الثورة».

وقال انه عندما يتم تحقيق السلام بين العراق وايران «ستظهر في هذا البلد ضرورة ايجاد الظروف التي تتيح عودة اللاجئين الافغان من ايران». ويعتقد عموما انه يوجد في ايران نحو مليوني لاجئ افغاني.

احد شروط صفقة الصواريخ الامريكية الى الكويت:

ممنوع استخدام هذه الصواريخ ضد «أمن» اسرائيل!؟

واشنطن ـ و.ص.ف ـ افاد نواب امريكان، امس الاول (الاربعاء)، ان الكويت وافقت على تسوية اعدها «البيت الابيض» والكونغرس لبيعها ٤٠ طائرة مقاتلة من طراز «إف ١٨» وصواريخ من طراز «مافريك» امريكية الصنع.

واشار عضوان في مجلس النواب هما لاري سميث (فلوريدا) وميل ليفين (كاليفورنيا)، كانا عارضا المشروع الاصلي، الى ان الكويت وافقت على شروط جديدة ارفقت بالعقد منعا لان تعرض هذه الاسلحة امن اسرائيل للخطر!

والشروط الجديدة التي اضيفت الى العقد الاصلي هي:

* الطائرات والصواريخ تسلم في العام (١٩٩٤) لا في العام (١٩٩٣) * لقاء كل طائرة «اف ١٨» تعيد الكويت الى الولايات المتحدة نموذجا من طائرات «اي ٤» التي اشترتها سابقا من واشنطن * على الكويت ان لا تزيد من مساحة عمل هذه الطائرات من خلال تزويدها باجهزة تسمح لها بالتزود بالوقود خلال الطيران * الصواريخ ستكون كلها من طراز «مافريك جي» مزودة بشحنة بوزن ٣٠٠ كيلوغرام وهي سلاح جو بحر او مضاد للتحصينات. اما المشروع الاصلي فكان يقضي ببيع الكويت ٢٠٠ صاروخ «مافريك دي» المضادة للدروع والاكثر تطورا اضافة الى مئة صاروخ «مافريك جي».

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اسبوعيات

اشهد علينا يا زمن من ١٩٥٠ الى ١٩٨٨!

لا نستبعد ان يكون ما ألمح اليه شمعون بيرس، عن قيامه باجراء اتصال بالملك حسين بعد خطابه الاخير، هو مجرد هذيان تعبيرا عن اللخمة التي اصابت الهاربين الى «الخيار الاردني» من «شبح» الدولة الفلسطينية المستقلة حين وجدوا انفسهم وجها لوجه امام هذا «الشبح».

ودليلنا على ذلك هو ادراك اوساط «الخيار الاردني» الاسرائيلية انه لم يعد كافيا استمرارها في اثارة الاوهام والادعاء بأن «الخيار الاردني» لم يلفظ انفاسه الاخيرة. بل عليها أن تنتقل، وقد انتقلت بالفعل، الى النهش في لحم «الشبح» - الخيار الفلسطيني - الى درجة نفي مجرد وجوده.

لقد تعاقب وزراء «العمل» - في اجتماع «وزراتنا» أمس الاول - على الخيار الفلسطيني بكلام اشبه بما يمكن ان يتلفظ به جماعة من الموتورين العجز ضد ظاهرة لم يحسبوا حسابها على الاطلاق او بما يمكن ان يفعله جماعة من السحرة الاوروبيين في القرن الرابع عشر في اثناء جلسة قراءة التعاويذ «لاخراج الشيطان من جسد» عالم ايطالي اكتشف ان الارض هي التي تدور حول الشمس.

وكان بيرس، بحكم منصبه، اشدهم تعبيرا عن خيبته. فلا ترك ولا ابقى. قال: «ما من خدعة اكبر من م.ت.ف. وما من حنكليس اكبر من عرفات. ليس لعرفات سلطة لا على حواتمة ولا على حبش. فلا يوجد (اذن) خيار منظماتي (م.ت.ف)». وجاء بعده وزيره موتي غور، بحكم قوله الشهير: «سنلفككم كما دفكنا العرب». قال: «م.ت.ف. انكشفت على انها عنين. وليس لحزب العمل اي برنامج امني مربوط بأي عربي وبأي مسيرة سياسية. فبرنامجنا الامني يعلو عليهم ويسبقهم». وأما اسحق رابين، بصفته ثالثهم، فصفق براحتيه وقال: «لا يمكن التفكير باستتباب السلام على حدود اسرائيل الشرقية بدون الاردن».

وأخطر من «دروشة الخائبين» هذا هو «الدرس» الذي يريد هؤلاء ان يتعلمه شعب المناطق المحتلة من وراء اقدامهم، امام استنكار الرأي العام العالمي كله، على اعتقال السيد فيصل الحسيني اعتقالا اداريا للمرة الثالثة. لقد عادوا واعتقلوه بعد مضي ثلاثة أيام فقط على كلمته السلمية الرصينة التي القاها في اجتماع حاشد عقدته «حركة السلام الان» وهي حركة تدعمها اوساط واسعة من حزب «العمل» نفسه. لقد اعلن تأييده الكامل لوثيقة بسام ابو شريف بدون اي تحفظ. كان واضحا «الدرس» المقصود. وهو توجيه التهديد المباشر الى كل عربي فلسطيني يجرؤ على اعلان التأييد، بدون اي تحفظ، لبرنامج السلام العادل القائم على اساس «دولتين لشعبين». لقد استمعنا، في اجتماع للجنة المبدعين الاسرائيلية الفلسطينية، الى عدد من كبار الزملاء الفلسطينيين يحدثوننا عن «الدرس» الذي يحاول الوزير رابين نشره في المناطق المحتلة وهو ان حكومته المصونة لا تنكل ولا تعتدي الا على الفلسطينيين من انصار السلام العادل مع اسرائيل. وانه عليهم - قالوا - اذا ارادوا تلافي التنكيل والاعتداء ان يكونوا «متطرفين» ضد هذا السلام او ان يتحفظوا منه او من بعض بنوده على الاقل!

وهكذا عاد والتقى «التوأمان السياميان» - المرتبطان ظهرا بقفى منذ قديم الزمان: هذا يفتك بالدولة الفلسطينية وبالسلام العادل مواجهة وذاك يفتك بها من الظهر!

لا حاجة بعرفات الى «سلطة على حواتمة وحبش» بل الحاجة المصيرية الان الى نبذ هذه العلاقة «السيامية» والى الابد وبدون اي تحفظ!

لا ضرورة الى اتهام الملك حسين بأنه لم يعلن عن «فك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية» الا بعد تطمين عدد من «اصدقائه» ومن بينهم بيرس وجماعته. ولكن الضرورة الحياتية تستدعي ان لا ينسى شعبنا الفلسطيني، ولا شقيقنا اليهودي، ان الملك عبد الله جد الملك حسين - لم يجرؤ على ابتلاع حق الشعب العربي الفلسطيني في دولته الا بعد ان نال على ذلك موافقة دافيد بن غوريون وغولدة مئير ومقابل اعطاء اسرائيل «حصة الاسد».. من الاراضي المخصصة للدولة الفلسطينية.

كان ذلك في «مؤتمر اريحا» في العام ١٩٥٠. ولم يجرؤ سوى الشيوعيين الفلسطينيين، الذين كانوا بعد منظمين في عصبة التحرر الوطني، على التعبير عن الارادة المغتصبة لشعبنا البطل في معارضة هذا الضم ويسجل التاريخ لهم، بأحرف من نار ونور، أنهم نظموا مظاهرة كبيرة في نابلس ضد هذا الضم القسري. فاعتدى عسكر البادية عليهم وجروا العشرات منهم بالسلاسل مشيا على الاقدام، الى اريحا فعمان. فمات بعضهم تحت السياط وزج العشرات منهم في معتقل الجفر الصحراوي الرهيب. وما بدلوا تبديلا لا هم ولا نحن الذين بقينا في وطننا هذا الذي لا وطن لنا سواه نؤدي رسالة الحرية والسلام والمساواة القومية ونضيء النبراس امام طريق الانتفاضة.

منذ ذلك الوقت انتبهنا الى تلك الزاوية العفنة من زوايا السياسة البنغوريونية المستمرة حتى يومنا هذا. وهي المحاولة المستمرة لقمع اصوات السلام الفلسطينية ونهج السلام الفلسطيني العادل والتشجيع «السيامي» لتوأم العدوان الاسرائيلي. وهو «الخيانة العربية» المبطنة، بالشعارات «المتطرفة». فمنذ ان اصدرنا منشور عصبة التحرر الوطني الشهير في اوائل العام ١٩٤٨، في الكشف عن «البغاء السري السياسي» القائم بين حكام اسرائيل (فيما بعد) وبين عدد من الانظمة العربية، قامت علينا قيامة هذا «التوأم» ولم تقعد حتى الان، متهمينا بالخيانة والوشاية والجاسوسية وما تسمعون من فم بيرس ومن يد اسحق رابين.

والحديث يطول في دروس هذا التاريخ الذي قهرنا اعداءنا وبقينا على قيد حياة لنمنع عنهم محاولة طمسه عن اجيالنا الطالعة.

فلم يعد الحديث عن التاريخ الماضي الان كافيا. لقد تنبأنا، منذ ان فوجيء حكام اسرائيل بموافقة ايران على وقف مجزرة الخليج، بأنه يحق لنا ان لا نستبعد وقوع «مفاجئات» اخرى في هذا السبيل لا بعد الانتخابات (في نوفمبر القادم) فحسب بل الان وفي الاشهر القادمة حتى الانتخابات. فالامر المقرر ان المسيرتين، العالمية والمحلية، لا رجعة فيها - لا في مسيرة توطيد السلام العالمي ولا في مسيرة الانتفاضة، انتزاع السلام العادل.

قد يكون بيرس قد اجرى اتصالات مع الملك حسين. ولكنه لا يستطيع ان ينكر انه فوجيء. وهؤلاء مصابون بداء المفاجئة منذ لا اقل من ثمانية اشهر. ولا يغير من هذا الامر كون السيد شمير لا يشعر بالمفاجأة فالسيد شمير، كما شارون وجيئولا كوهن، قد «تجاوز» الشعور. وهؤلاء، المصابون بداء المفاجأة، قاعدون الان «ينتظرون» ان تنهار وحدة الانتفاضة بفعل التحديات التي وضعها امامها، وامام م.ت.ف، القرار الملكي «بفك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية». كان يحق لي ان احكي لهم حكاية «الكديش والحشيش». كان يحق لي ان اذكرهم بوعود رابين وشمير بالقضاء على الانتفاضة في شهرها الاول. ولكنني لن افعل، هذه المرة، هذا الامر. يكفيهم منا، هذه المرة، تقييم الانتفاضة لهذا «الفك» وانه اهم انجاز حققته في طريق الدولة والهوية (العلم والباسبورت)، وقول زميلتنا «الطليعة» المقدسية، في عددها من يوم امس: «لقد اكد المواطنون ان استعادة الهوية الوطنية ورفع يد الوصاية الاردنية يعتبر احد اكبر مكاسب النضال الفلسطيني، وان الصعوبات المتوقعة هي ثمن زهيد مستعدون لدفعه بطيبة خاطر. فالحرية ثمنها ودفع هذا الثمن امر واجب كما اكدت احداث الانتفاضة وكامل مسيرة النضال قبلها».

فاشهد علينا يا شمير. اشهد علينا يا بيرس. اشهد علينا يا زمن، من ١٩٥٠ الى ١٩٨٨!

(جهينة)

أليس لديهم «حجة» الا ساقط الكلام؟!

● بقلم: توفيق طوبي ●

● امتلأت صحافة الحركة «التقدمية» في الاسبوعين الماضيين بساقط الكلام والشتائم القذرة ضد رفيقنا أميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» مصحوبا بتزوير وتشويه ما كتبه من انتقاد وتحفظ حول المواقف ذات الوجهين للحركة «التقدمية». وجاء هذا النشر مرفقا بالمتاجرة والسمسرة البشعة بالمشاعر القومية العادلة لجماهير شعبنا.

وجاء عددا «الوطن» في ٧/٢٢ و ٧/٢٩ مليئين بالمقالات والتعليقات تكرر الاتهام الوقح «بالوشاية المخابراتية» و «بالخيانة الوطنية» و «بطعن محمود درويش»... وغير ذلك كثير.

وجاءت هذه الحملة على خلفية الرسالة الخاصة التي وجهها اميل حبيبي الى عدد من زملائه الادباء والفنانين اليهود والتي يعترض فيها على الاقتراح بضم بعض من المتمين للحركة «التقدمية» للجنة المبدعين الاسرائيليين - الفلسطينيين لما تتميز به مواقف هذه الحركة من التلون والازدواجية اذ يظهرون وجها للشارع اليهودي بمسوح صهيونية ووجها للشارع العربي بزاودات قومجية عربية.

لم يكن اميل حبيبي بحاجة لأن يصف الحركة «التقدمية» بأنها «ترفض وجود دولة اسرائيل» ليعري الوجه المتلون، المزدوج، القومجي المزاود الذي تتميز به هذه الحركة واقطابها عبر نشاطها في الوسط العربي. وكان يكفيه لازاحة البرقع امام زملائه الكتاب اليهود تعميم مقاله الذي ظهر في «الاتحاد» و «زو هديرخ» ردا على مقال «الوطن» (بتاريخ ٨٨/٦/٣) المدعو «ابو حجر». ولو انتظر اميل حبيبي بضعة ايام على ارسال رسالته لزملائه في لجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين لكان يكفيه عندئذ الاشارة الى ما اعلنه بعض «وجهاء» الحركة «التقدمية» من رفضهم مشروع «اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني» القائم على دولتين للشعبين بحجة أنهم لا يريدون الدخول بالتفاصيل!!

ولكن كل من يعرف خبايا مواقف «التقدمية» يدرك ان ما يمنعهم من التوقيع على مشروع اتفاق السلام هذا، الذي ايده العديد من الشخصيات الفلسطينية البارزة ورحبت به شخصيات مرموقة من م. ت. ف. هو تهربهم من التقيد علانية ورسميا، بمبدأ الدولتين للشعبين على جانبي خطوط حزيران ١٩٦٧ الامر الذي يتناقى مع دجلهم وخداعهم القومجي الذي يزاودون به في الشارع على بضاعتهم المكتوبة في «الوطن» وتشعر من ردودهم ومن دموع التماسيح التي يذرفونها مستغلين خطأ اميل حبيبي في رسالته الشخصية الى زملائه الادباء والفنانين اليهود اذ وصف التقدمية «برفض وجود دولة اسرائيل» بينما الصحيح، وهذا ما أراده اميل حبيبي، هو أنهم «يتظاهرون برفض وجود اسرائيل»، تشعر وكأنهم - أي جماعة «التقدمية» - يكادون يطيرون تياها فرحين بهذه الدمغة وكأنما جاءتهم رأسمالا جديدا يتاجرون به في سوق المزاودات القومجية العربية للتستر به في سوق المزاودات القومجية العربية للتستر على مواقفهم غير القومية والمسيئة للمصلحة الوطنية الحقيقية للشعب العربي الفلسطيني وللجماهير العربية في اسرائيل لما تحمله من استمرارية للمزاودات القومجية التي انزلت المصائب والاضرار بالحركة الوطنية الفلسطينية وتسيء اشد الاساءة لمستقبل جماهيرنا العربية في اسرائيل.

ان سعيهم الفاشل لدق اسافين بين اميل حبيبي ومحمود درويش هو سعي بائس. فترجموا زورا ما جاء في رسالة اميل حبيبي لزملائه اليهود مدعين انه: «ايد الشجب الشديد الذي ابداه الادباء اليهود على قصيدة الشاعر محمود درويش «عابرون في كلام عابر» (الوطن ٨٨/٧/٢٩) بينما الصحيح انه قال: «تفهمت احتجاجكم على قصيدة محمود درويش المعروفة وبررته من موقع تقديري حسن النية لحسن نواياكم»... فاميل حبيبي لم يناقش هنا محمود درويش او «أيد الشجب الشديد» لقصيدة محمود درويش كما يفترون وانما ناقش زملاءه الادباء اليهود «متفهما» حسن نيتهم في هذا الاحتجاج على قصيدة محمود درويش والتي قام محمود بتفسيرها بنفسه حتى لا تؤول وكأنها تدعو للقضاء على اسرائيل، ومن الجهة الأخرى سكوتهم في الوقت نفسه على المزاودات القومجية للحركة «التقدمية» في الناحية العربية والمغايرة لمصلحة السلام ولمصلحة كلا الشعبين كما تظهر في الممارسة اليومية.

وقد قاموا بفعلتهم هذه على الرغم من انهم قرأوا في حينه ما نشرته «الاتحاد» من ردود على التحريض ضد محمود درويش وقرأوا كذلك موقف رفيقتنا رئيسة تحرير زو - هديرخ تمار غوجانسكي في «زو هديرخ» و «الاتحاد» الرادع للمحرضين على محمود درويش. لن ينفعهم التزوير ولا النميمة.

ان المساعي اليائسة التي تقوم بها جماعة «التقدمية» لدق اسافين بين اميل حبيبي ومحمود درويش ولاستعداء اخوتنا علينا، ما هو الا من باب سلوك المفلسين. فبهذا يأملون في انقاذ انفسهم من العزلة التي تعمقها مواقفهم البهلوانية، موقف - برنامج لليهود («هآرتس» ٨٨/٥/٨) وللعرب موقف - برنامج آخر من المزاودات القومجية يدحرجونها في الشارع ومن على صفحات «الوطن» بدون اية مسؤولية. ويردون على المطالبة الملحة بترجمة البرنامج المنشور باللغة العبرية الى اللغة العربية ونشره على قرائهم العرب، او باصدار برنامج يهودي - عربي واحد لحركة تدعي انها يهودية - عربية، يردون بالقول العجيب الغريب في «الوطن» ٨٨/٦/٣: «ان احدا لا يتوقع من تنظيمات يهودية اسرائيلية ان توافق على برنامج سياسي يلغي دولتها او يتجاهل قيامها»... الا يفهم من هذا، ان كاتب هذه السطور في «الوطن» يحتضن هذه البرامج ولكنه لا يطرحها بالعبرية تأدبا فقط وحرصا على آذان المتمين لتنظيمات يهودية - اسرائيلية؟!!

وبعد ذلك يغضبون على اميل حبيبي لأنه يكشف عن عورتهم لا بل عن سمومهم، حرصا على مستقبل هذا الشعب الذي ابتلي بهذه السموم ولا نريده ان يبتلى بها ثانية؟!

لا، لن يوافق احد لا من هو موجود في «تنظيمات يهودية اسرائيلية»، ولا احد من جماهيرنا العربية الواعية، على برامج سياسية ضحيتها ليس دولة اسرائيل وانما الشعب العربي الفلسطيني.

فبهذه البرامج - التي غذاها اول من غذاها بين اوساط جماهيرنا العربية الاستعمار والرجعية العربية والقيادة الصهيونية - فقد شعبنا في سنوات ١٩٤٨/١٩٤٧ امكانية قيام دولته المستقلة بجانب اسرائيل. ومن يخبيء هذه البرامج في باطنه ويحلم باحيائها، دفعة واحدة او على مراحل، فهو يعمل في الواقع على حرمان الحركة الوطنية الفلسطينية، مجددا، من قطف الثمرة التي اعدتها الانتفاضة ويريد حرمان شعبنا ثمرة تضحياته الغالية التي اصبحت في متناول اليد بحث السير نحوها مستعينا بمذكرة بسام ابو شريف التي صُغنا خطوطها الاساسية نحن الشيوعيين قبل اربعين عاما.

ان صراخ وشتائم جماعة «التقدمية» على اميل حبيبي هو على قدر وجعهم من دوره الهام في تعرية حقيقة ظاهرهم «القومي» وكشف عن باطنهم اللاقومي. واما ساقط الكلام والشتائم التي يطلقونها فهي تهرب من النقاش السياسي والفكري وتغطية لافلاس نهجهم الذي نبذته جماهيرنا العربية المجربة في اسرائيل والتي تقضي عليه انتفاضة الشعب الفلسطيني البطلة.

سيتابع اميل حبيبي ورفاق اميل حبيبي من منطلق المسؤولية الوطنية تجاه جماهير شعبنا الفلسطيني وتجاه هذا الجزء منه، المواطنين العرب في اسرائيل، الذي تجاوز عاصفة «الترانسفير» وأرسى جذوره عميقة في وطنه ولا يزال يخوض معركة الصمود والبقاء، سيتابعون بكل مسؤولية تاريخية واجبهم القومي لينقلوا لاجيالنا الجديدة خبرة النكبة والكبوة والصمود والصعود مقاومين اولا وقبل كل شيء سياسة حكام اسرائيل، سياسة التمييز والاحتلال والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ومن اجل احلال السلام العادل بين الشعبين في هذه البلاد.

ان مجابهتنا، اولا وقبل كل شيء، هي مع الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي تمارس سياسة التمييز والاضطهاد القومي وتنمي خطر «الترانسفير» على جماهيرنا، ان مجابهتنا هي قبل كل شيء ضد سياسة «حكومة الرأسين» ومركباتها، ضد سياسة الاحتلال والقمع والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بجانب اسرائيل. ان معركتنا هي قبل كل شيء ضد حكام اسرائيل الذين يسدون طريق السلام على كلا شعبي البلاد. ولن نسمح لجماعة «التقدمية» او لأية فئة كانت بأن تشدنا الى متاهات بعيدة عن ساحة الصدام الاساسية التي خضناها بشجاعة ومثابرة خلال اربعين عاما، ضد الاوساط الاسرائيلية الحاكمة واعوانها، دفاعا عن وجودنا في وطننا ومن اجل بقائنا - تنمو وتتطور ونعمر لنعيش كراما متساوي الحقوق ونناضل من اجل انهاء الاحتلال واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بقيادة م. ت. ف بجانب اسرائيل واحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل لصالح كلا الشعبين.

نعم لفك الارتباط ولكن الشكوك قوية

● امر ايجابي ان يقرأ الملك حسين رسالة الانتفاضة، وان يستخلص الاستنتاج الوحيد وهو التسليم بضرورة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وبمسؤولية منظمة التحرير عن تمثيل الشعب الفلسطيني بصفتها ممثله الشرعي الوحيد.

لكن الطريقة التي خرج بها قرار الملك بفك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية تركت المجال واسعا للكثير من التكهنات والتفسيرات، وفرضت الشكوك المشروعة حول دوافعه.

لقد تحدث القرار عن فك العلاقة القانونية والادارية ولكنه لم يشر بشيء الى العلاقة الدستورية. وبالتالي فانه ابقى الضفة الغربية، من الناحية الدستورية، جزءا من المملكة الاردنية. وهذا الابقاء كان مقصودا حينما قام الملك بحل مجلس النواب، صاحب الصلاحية في تعديل المادة الدستورية الخاصة بالوحدة قبل يوم واحد من اعلانه قرار فك الارتباط.

ومعنى هذا ان قرار فك الارتباط سيستخدم لاتخاذ اجراءات انتقائية تجاه المواطنين في الضفة الغربية حسب المواصفات المخابراتية، وللضغط على منظمة التحرير، ومحاولة اظهارها بمظهر العاجز عن الاضطلاع باعباء ما يترتب على فك الارتباط الاداري. والاحتفاظ، في نفس الوقت، في غياب التعديل الدستوري، بحرية العدول عنه، وفق الظروف السياسية.

اننا لا نرغب في القفز على الاتهام. ولكن تجنب تعديل المادة الدستورية الخاصة بالوحدة، وحل الجهة المخولة بالتعديل، لا يترك مجالا لتفسير سوى ان القرار كان خطوة «تكتيكية»!

ويغذي هذا التفسير ذلك الصمت المتعمد من قبل السلطات الاردنية حول ابعاد القرار الذي اتخذته، وافساحها المجال لمختلف التهويشات حول «الحرمانات» و «المصاعب» التي سيتعرض لها الفلسطينيون بسبب هذا القرار. وتغاضيها عن الاعتراضات عليه في الصحافة الاردنية، وموافقتها على استقبال وفود، ان وجدت، تطالب بالعدول عنه.

واذا كانت هذه الحسابات قائمة فعلا لدى صانعي القرار الاردني فمعنى هذا انهم لم يتعلموا شيئا من تجربتهم السابقة ولا من واقع الانتفاضة. اذ أن من المفروض ان يعرفوا اكثر من غيرهم ان سياسة «الجزرة والعصا» لم تحقق شيئا لاصحابها. واذا كان التلويح باغراءات التنمية لم يحقق لهم مكاسب سياسية، فليس لهم ان يتوقعوا ان التلويح بالحرمان من بعض التسهيلات الادارية سيجعل الفلسطينيين يتخلون عن تمسكهم بمطلب الدولة المستقلة ومنظمة التحرير.

لقد اثبتت مجريات الانتفاضة واحداثها ان الفلسطينيين غير مستعدين لمقايضة حقهم في الاستقلال الوطني بتحسين شروط معيشتهم، او النكوص عن متابعة هذا الحق، خوفا من التضحيات والصعوبات.

ولهذا فان التلويح بالمصاعب على أمل ان يزحف الفلسطينيون للمطالبة بالغاء قرار فك الارتباط لن يكتب له النجاح. ولكنه سيزيد من حدة مشاعر المرارة لدى ابناء الشعب الفلسطيني، ويلقي بظلاله الثقيلة على العلاقات بين الدولتين الشقيقتين المتجاورتين في المستقبل.

لذلك تتطلب الحكمة والواقعية السياسية من المسؤولين الاردنيين، ان يتقبلوا واقع حتمية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بشهامة. وان يتقيدوا بمقتضيات التضامن العربي مع الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها عدم خلق المصاعب والعراقيل امامه، والتعاون مع منظمة التحرير بنزاهة حتى لا تتضاعف الصعوبات في حياة شعبنا في الارض المحتلة.

وحتى لا يكون هذا القرار مجرد مناورة ضغط، او حرد على الجهات المراهنة على الدور الامريكي يجب ان يجسد في تعديل دستوري يلغي مادة الوحدة. وعندها تتوقف المراهنات على الخيار الاردني، وينشأ وضع يلغي كافة الخيارات الامريكية والاسرائيلية للتسوية.

ويبطل اية محاولة لاحياء اتفاقيات كامب ديفيد التي تعطي الطرف الاردني دورا في تنفيذ الحكم الاداري الذاتي، ويغلق الباب امام محاولات استبعاد منظمة التحرير من المؤتمر الدولي.

وفي نفس الوقت سيكون من شأن التعميد الدستوري لقرار فك الارتباط اثره الكبير على تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، ووقف محاولة خلق التعارضات بين ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وبينهم وبين اخوانهم في الضفة الشرقية.

وحول هذه المسألة يجب ان يكون مفهوما ان وطن الدولة الفلسطينية العتيدة هو وطن جميع الفلسطينيين الراغبين في الانتماء اليه، وهو ليس وطن فلسطينيي الضفة الغربية والقطاع وحدهم.

ونحن على ثقة بأن الشعب الاردني الشقيق يتفهم ويؤيد طموح شقيقه الشعب الفلسطيني للاستقلال الوطني وللوحدة العربية الشاملة على اسس دمقراطية. وتأييد فك الوحدة ليس موقفا موجها ضد الشعب الاردني بل يضع قضية الشعب الفلسطيني في اطارها الصحيح كقضية استقلال وطني، الامر الذي يكسبها المزيد من التأييد العالمي ويسرع الخطى نحو حلها وفق مطامح الشعب الفلسطيني العادلة. وعندها تتوفر الشروط الملائمة لاقامة افضل العلاقات لخدمة مصالح الشعبين الشقيقين.

ان مطالبة الشعب الفلسطيني بفك الارتباط الدستوري لا تعني فك الروابط التاريخية والكفاحية مع الشعب الاردني الشقيق، ولا تعني تخليا عن هدف الوحدة العربية. ولن تنجح محاولة دق الاسافين بين الشعبين الشقيقين خصوصا وانها تأتي من اناس شاركوا في اضطهادهما أو أثروا على حساب معاناتهما المشتركة.

رغم كل شيء لا بد من وضع قرار فك الارتباط امام الاختبار. فهناك اسئلة عديدة وقضايا معلقة كثيرة يمكن الاجابة عليها وحلها، اذا خلصت النوايا، بصورة ترضي جميع الاطراف. ولا بد لوفد منظمة التحرير ان يتعرض لها في زيارته الى عمان. لكن المهم ان ينجز كل ذلك بسرعة حتى تتوقف التكهنات وحملات التهويل والتشويه.

وفي هذا الاطار ينبغي ان يكون واضحا ان قيام الدولة الفلسطينية ليس منحة من احد بل هو ثمرة جهود وتضحيات غالية قدمها الشعب الفلسطيني بمساندة اشقائه واصدقائه. وبالتالي لا ينبغي ان يكون مطلب قيامها موضع مساومات او تنازلات.

وفي يقيننا انه بقدر ما يسلم النظام الاردني بهذه الحقيقة بقدر ما يتوفر المناخ الصحي لقيام علاقات طيبة وتعاون مثمر. وعلى صدق النوايا والاستقامة في تنفيذ قرار فك الارتباط، بروح التضامن النزيه، يتوقف حل كافة المشاكل المعلقة الناشئة عن قرار فك الارتباط، ومستقبل التنسيق بين منظمة التحرير والحكومة الاردنية.

● بشير البرغوثي ●

واجب التحرر من الاوهام واجب الاختيار المصيري!



□ الوزير جاد يعقوبي وزير التخطيط الاقتصادي والاتصالات هو - للذين لا يعرفون ذلك - شاعر مرهف الحس، ايضا. وحتى وهو وزير، تقرأ له احيانا في الملاحق الادبية قصائد مكثفة جميلة فتعجب بها وبقدرته على ايجاد الوقت للهونسة الشعرية الحالمة.

لعل هذه الموهبة تساعد جاد يعقوبي، من حين الى آخر، على الوقوف وقفة تأملية فكرية صادقة وعميقة ازاء الواقع الاسرائيلي الشرس في قساوته. ومن ذلك وقفته التأملية الفكرية في مقاله «واجب الاختيار» الذي نشره في صحيفة «دافار» يوم الثلاثاء ٢ آب الجاري.

افتتح يعقوبي مقاله باقتباس مقطع من قصيدة - اغنية صهيونية كلاسيكية جاء فيها: هنا في الارض التي تعشقها الآباء/ تتحقق كل الاحلام/ هنا نعيش وهنا نبدع/ هنا تزدهر لغة التوراة، ايضا..

وينتقل يعقوبي من هذا الحلم «الوردي» الى الواقع الراهن انتقالا حادا ومباشرا، فيقول: «كثيرون يحسون الآن اننا ننسحق ونهترىء خلال الصدام المستمر مع البيئة المحيطة. لقد اصبحنا لا مبالين تجاه العذاب الانساني وتجاه التدهور النوعي. ونحن نرى في العنف الجسدي والكلامي واقعا مفهوما وحتميا. وتحولنا الى شهود سلبيين على طمس الفرق بين الحقيقة والكذب. وبعضنا يقول ان بالامكان الحياة - التعايش مع الكذب في الواقع السياسي الذي يفقد روح حرية الاختيار ويفقد الاضطلاع بالمسؤولية عن الكلمات والافعال».

بعد هذه الشطحة الفلسفية الصحيحة، ينتقل يعقوبي من المجرد الى الملموس: «ان بيع الاوهام تحول عندنا الى شغل قومي مزدهر جدا. في الماضي كان «الاقتصاد الصحيح» وكانت حرب لبنان التي ستضمن «تصفية م. ت. ف»، واقامة «نظام جديد» في لبنان بحيث «تسكت الارض اربعين عاما». والآن ينشرون الوهم بامكانية «حل عسكري للانتفاضة في المناطق» و «الوقفة الراسخة» و «ولا شبر ارض»، و «بقامات منتصبة» في كل المجالات، الخارجية والاقتصاد والصحة والتطور. وها نحن نرى ان المشي في المكان نفسه ليس مشيا الى امام، بل ليس مشيا اطلاقا انما هو تراجع».

وينتقل بعد هذا من المنطق السياسي الى العمليات الحسابية فيقول ان السلام = الأمن = الاقتصاد المتطور = المجتمع الدمقراطي المتقدم. ويهاجم نهج «الليكود» الطامع الى ضم المناطق المحتلة ليس لان من غير الممكن ومن غير الاخلاقي استعباد شعب آخر بل لأن الدولة، اسرائيل، تصبح ثنائية القومية. انت يا ليكود تتهم «العمل» بانه «يحب العرب»؟ نحن نريد ان نعيد نستبعد كل المناطق ذات الكثافة السكانية العالية حتى تظل الدولة اليهودية باكثرية يهودية راسخة وثابتة. - هكذا يقول يعقوبي.

وهنا يطرح السؤال: اين القيم التي بدأت بها مقالك؟ اين الاخلاق السياسية؟ بل اين الواقعية السياسية؟ هل يمكن تقطيع المناطق المحتلة، مثل كعكة عيد الميلاد، بحيث تعاد المناطق الآهلة بالسكان الى الاردن، بينما تضم اسرائيل المناطق غير الآهلة بالسكان؟ اين مبدأ حق تقرير المصير أم ان تقرير المصير هو امتياز يهودي لا يستحقه العرب؟! بل اين حقوق الانسان؟ هل العرب الفلسطينيون اثاث منقول يمكن تحويله من ملكية دولة اسرائيل الى ملكية النظام الاردني، هكذا بقرار اداري، بدون استشارة صاحب الشأن؟!!

ان جاد يعقوبي، حتى وهو يتخبط يعود الى البحث عن الواقعية السياسية، ولذلك يقتبس قولا مأثورا للفيلسوف ديفيد يوم في مقاله «توازن القوى» وهو: «والسلام نفسه الذي عقد في بريسيك عام ١٦٩٧ اقترح علينا عام ١٦٩٢ ، والسلام الذي وقع في اوترخت عام ١٧١٢ كان بالامكان تحقيقه بشروط افضل عام ١٧٠٨. وتمكنا ان نحقق في فرانكفورت عام ١٧٤٣ الشروط نفسها التي ابتهجنا بالحصول عليها في اكس لا شابال عام ١٧١٨».

ويضيف يعقوبي من عنده تعليقا على هذا الكلام ان بالامكان قول الكلام نفسه في تلخيص حرب الجزائر وحرب الفيتنام.

ويصل الكاتب الى الاستنتاج السياسي المباشر: «الصراع في الانتخابات القادمة هو على شخصية وهوية الدولة: دولة اليهود ام دولة ثنائية القومية، دولة دمقراطية أم دولة قمع وتمييز، دولة تخصص مقدراتها للتطور الاقتصادي والتقدم الاجتماعي النوعي ام تخصص مقدراتها للانسحاق الذاتي والمواجهة العسكرية».

نحن ايضا نعتقد ان على بساط البحث حسما حقيقيا، مصيريا. ولكننا نسأل السيد يعقوبي، بكل صدق، ليس للمماحكة الانتخابية بل بحثا عن الحقيقة والمستقبل الآمن المطمئن المضمون: هل استمرار التهرب من حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، في التخلص من الاحتلال، في اقامة دولته الوطنية المستقلة، ليس على خرائب اسرائيل بل الى جانب اسرائيل، يمكن ان يساعد او يعرقل السلام المنشود؟ وهل المطالبة «فقط» بالمناطق غير المأهولة من الاراضي المحتلة عقبة أم لا في طريق السلام؟ وهل يوجد في الجانب الفلسطيني والعربي عموما (بما في ذلك حبيبكم الملك حسين) من يوافق على ما تقترحون؟ نحن نوافق على المقولة بأن كل القضايا المصيرية التي تقف امام اسرائيل مترابطة عضويا: الاقتصاد، التشغيل، الصحة، التعليم، الاسكان، سلم الاولويات في الصرف القومي، السلام مع الفلسطينيين، السلام مع العالم العربي، السياسة الخارجية الخ.. ولكن المفتاح هو: الموقف من الفلسطينيين او لنقل من اجل الدقة السياسية: الموقف من الشعب العربي الفلسطيني وطموحه المشروع لتقرير المصير. وكل تهرب من التجاوب الواقعي مع هذه المسألة - المفتاح، يعني عدم القدرة على التقدم، حقا، في حل اية قضية اساسية.

ونحن نقول للسيد يعقوبي ولكل قيادة حزب «العمل» ان الكلام «اللطيف»، «الناعم»، «الحمائمي»، «المعتدل» ليس بديلا عن البرنامج الصحيح، الواقعي والعادل.

على بساط البحث اقتراح تاريخي من الشعب العربي الفلسطيني ممثلا في قيادته الرسمية، الشرعية، الوحيدة - السلام العادل، على اساس دولتين لشعبين - اسرائيل وفلسطين. وتصل المسؤولية والنضج في الشعب الفلسطيني الى حد ان قيادة الانتفاضة البطلة في المناطق المحتلة تخاطب الجنود الاسرائيليين في مناشير مكتوبة بالعبرية والعربية: «السلام يتحقق فقط باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. حكام اسرائيل لا يهمهم الثمن الباهظ الذي يدفعه شعبنا وشعبكم».

والسؤال هو: هل ترتفع القيادة السياسية في اسرائيل الى مستوى التجاوب مع هذا التحدي التاريخي، التجاوب مع هذه اليد الفلسطينية الممدودة للسلام؟

هذا السؤال يهز اليوم المجتمع الاسرائيلي كله، ويهز ايضا، اوساطا واسعة من حزب «العمل» ايضا. والمطلوب، مصيريا، هو ان تمتد اليد الاسرائيلية الرسمية تجاوبا وترحيبا باليد الفلسطينية المسؤولة الممدودة للسلام. هذه هي قضية القضايا، الآن □□

● سالم جبران ●

جبهة الرامة الدمقراطية

* لنصرة الجبهة في انتخابات الكنيست القادمة
* وبمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس جبهة الرامة الدمقراطية.

• ندعوكم للاشتراك في الاحتفال الذي يتخلله

بيان الجبهة محلياً: المحامي حبيب أبو حلو - عضو سكرتارية الجبهة

بيان عن الجبهة الام - ابراهيم مالك - عضو ادارة الجبهة القطرية.

وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء الموافق ٨٨/٨/١٠ في قاعة «نادي الصداقة».

نرحب بكم في الاحتفال.

نعم لوقف القتال في الخليج

لا، لوقف القتال في الخليج!

● بريشة: سليمان منصور

●● دراسة نقدية

رياض بيدس.. من الخصوصية الى الشمولية

● بقلم : الدكتور حبيب بولس ●

● يعتبر الكاتب رياض بيدس أحد اعلام القصة المحلية القصيرة، وقد صدرت له، قبل مدة وجيزة، المجموعة القصصية الثالثة وهي بعنوان «الريح»[1]، عن منشورات «دار الصمود العربي» في قبرص.

وما كادت «الريح» تصدر، حتى تناولتها الأقلام محلياً وعربياً بالتقريظ، فقد نالت اعجاب العديد من النقاد ودارسي الأدب، وذلك لأن الكاتب طرق فيها ابواب التجديد دون رهبة أو وجل.

في مقال سابق عالجنا فيه قصص الكاتب، وذلك من خلال مجموعته الثانية «المسلك» لاحظنا في حينه اقتراب رياض بيدس من التجديد والتصاقه بواقعنا بكل دقائقه وتفاصيله[2].

والسؤال الذي يطرح الآن هو : الى اي مدى حافظ الكاتب في مجموعته الجديدة «الريح» على المضامين التي عالجها في السابق ومن ثم ما الجديد الذي يضيفه في المجموعة الجديدة شكلاً ومضموناً ؟

عن هذا السؤال سنحاول الاجابة بعد استعراضنا لقصص المجموعة.

في مجموعته الجديدة يعطينا الكاتب اثنتي عشرة قصة مكتوبة بين عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧، عدا قصة واحدة كتبها عام ١٩٨٤ ونشرها في «المسلك» وهي قصة «الخنجر».

اذا تتبعنا قصص المجموعة نجد ان مضامينها تدور على المحاور التالية :

١ ـ الهموم اليومية التي يعاني منها شعبنا كقصة (عمر الشقي بقي) وقصة (الكلمات المكسورة) و (الطفرة).

٢ ـ قضية الانتماء والصراع الذي يعيشه العرب في اسرائيل كقصة (موطىء قدم) وقصة (كيف صار الختيار أحد العلم شابا)، وقصة (مستورة والحمد لله).

٣ ـ مضامين نقدية متنوعة، تكبس، وتلح على نفسية الكاتب نتيجة الضغط الذي يعانيه، هذا الضغط النابع من عدة مؤثرات مادية وعاطفية واجتماعية وسياسية كقصة (كلمة واحدة بس) وقصة (الاوراق لا تطير عاليا في الفضاء) وقصة (الريح) وقصة (الزيارة) وقصة (أميرة ـ الأميرة).

وكي يتسنى لنا البحث والتحليل سنضطر هنا الى الانتقائية.

من القصص التي عالج فيها الكاتب مشاكل حياتنا اليومية قصة (عمر الشقي بقي).

تطرح القصة قضية عامل فصل فجأة من عمله، قضية عامل يزج في سوق البطالة، فتلح عليه وهو في مثل هذه الحالة ضغوط شتى أثناء سيره في الشارع، ومن خلال المونولوج الداخلي نتعرف على بطل القصة، بكل تفاصيل حياته، كما نتعرف على عنائه في توفير لقمة العيش لأولاده السبعة.

لقد سلخ بطل القصة ثلاثين سنة من حياته في المصنع، فماذا كانت النتيجة ؟ الفصل. وبهذا تخرج القصة عن اطارها الصغير الضيق لتلامس حفاف مأساة أكبر وهي قضية تفاهة الانسان وعدم الاكتراث به ـ وهي قيمة طالما قرأناها في الأدب الغربي الاوروبي ـ ، فالمفروض عندما يقضي الانسان ثلاثين سنة في مكان عمله ان يتقدم او ان يزداد احترامه لا العكس كما تطرح القصة.

في المقطع الثاني من القصة يستمر البطل في مناجاة نفسه، وبوطأة الحدث يصل الى التفكير في الانتحار ليتخلص من كل الهم الذي يكبس عليه، ولكنه يحجم، وفجأة دون وعي منه لانشغاله بهمومه تصدمه سيارة، وتقوم معركة بينه وبين السائق الغاضب تنتهي بأن يضرب بطل القصة السائق بآلة حديدية تشج رأسه فتعتقله الشرطة. وتنتهي القصة بقول بطلها الحزين «كان يجب أن يقتلني حتى ارتاح.. عمر الشقي بقي... كان يجب ان يدهسني». هذا هو ملخص القصة، ضغط الحياة، عبء الزوجة والاولاد، العمر الضائع، تفاهة الانسان، هذه الامور كلها تؤدي بالبطل الى الفعل في النهاية.

القصة ساكتة منذ بدايتها، ولكنها في الآخر تتحول الى فعل، فكأن الكاتب يضع بطله في صندوق مغلق تلفه الهموم والذكريات ثم يطلقه ليقوم بالفعل متحدياً كل شيء بيده بنفسه، ويكون المصير «عمر الشقي بقي» ولهذه الجملة دلالات وابعاد كثيرة، فهو لم يجرؤ في الماضي على ضرب دجاجة اما الآن فهو يضرب بقوة نتيجة ما حدث له. قلت في البداية ان البطل كان يسير في الشارع والشارع كان صاخبا ناساً وسيارات ولكنه مع ذلك لم يكن يحس فهو في صندوقه المغلق وهنا أيضا له دلالته العميقة، فالعربي هنا يعيش داخل قوقعة من الظلم والاضطهاد والتمييز وشتى الضغوط النفسية والمادية مما يجعله لا يحس الا بنفسه، ولكن الكاتب لا يترك بطله هكذا ساكتاً لا يريم بل يجعله يتفاعل مع ما حدث فلا يجتر الماضي كأسد محبوس في قفص بل تراه ينفلت في النهاية ليحقق الفعل الذي يفجأنا، فهو عندما يصمم يصبح واعياً لما حوله فيرى الناس والشارع.

القصة مكتوبة بعناية فائقة، وبكثافة سردية محكمة، فكل جملة فيها لها مكانتها، فهي تنتقد الواقع دون تدخل من الكاتب فحدثها ينساب بهدوء داخل فكر ونفسية بطلها حتى يكون التأزم فالفعل في النهاية، ولا ينسى الكاتب المثل الشعبي فهو يوظفه في قصته كي يقربها من الواقع. ومن الجدير ذكره هنا ان سمات البطل تلائم حالته من السكون الى الحركة، والشارع هنا رمز استمرار الحياة.

ان المونولوج الداخلي الذي يكشف غور البطل هو أجمل ما في القصة ورياض في قصصه بارع في اقامة مثل هذه المونولوجات المحكمة وفي مونولوجه هنا يذكرني برواية غسان كنفاني (رجال في الشمس) «ثلاثون سنة بحالها بالتمام والكمال بعدها تخرج وانت تلملم نفسك»[3]. هذا الكلام يذكرني بكلام أبي قيس في رحلته الى الكويت داخل خزان غسان كنفاني.

وشيء آخر يجدر تسجيله هنا لصالح الكاتب وهو ابداعه في وضع النهايات المركزة التي تدفع القارىء الى التأمل العميق لا بل ان نهاياته تفجر في القارىء بعدا آخر وهو رسم القصة مرة اخرى نتيجة ما حدث. وهذه ميزة في رأيي مهمة، فالنهاية عنصر اساسي في القصة، ولأنها كذلك عليها ان تأتي نتيجة ما حدث والا تكون منبتة عنه، كما عليها ان تثيرنا كما هي الحالة في هذه القصة.

في قصة (الكلمات المكسورة) يطرح الكاتب موضوعة الفقر والبطالة مرة اخرى ولكن من زاوية مختلفة، فبطل القصة هنا عامل فقير مفصول من عمله، عنده عائلة يريد ان يوفر لها رغم ذلك لقمة العيش بكرامة، فيتعلق هو وعائلته بأمل ضعيف وهو ان يبدأ العمل بحسابه الخاص، ويأخذ في طرح الوعود الكاذبة على ابناء عائلته ستراً لعار الفقر وذل العوز، ولكن الهاتف المفاجىء يقطع له كل امل بذلك.

القصة مكتوبة ببساطة، وحدثها يعبر دون غوغائية او مباشرة، وحوارها لبق نشط يخدم الحدث وينميه ويؤزمه، القصة مؤثرة، لأنها تسكب بوعي هموم الفقراء الذين يتعلقون بكل بارقة امل ولكن آمالهم تجهض قبل تنفيذها، فكأن الكاتب يريد ان يقول حتى متعة الامل او لذة التمني ممنوعة من الفقراء. وهذا يذكرني باحدى قصص الكاتب الروسي الكبير تشيخوف (ورقة اليانصيب). ان اطلاق الوعود الكاذبة، او قضية الكذب ستراً للعار او دفعاً للفقر قيمة طرقها غسان كنفاني في اكثر من قصة وخاصة في قصة (كعك على الرصيف)، مع الفارق في الطرح بين الكاتبين. وكما قلنا سابقا ان نهايات قصص الكاتب تفجر الأزمة من جديد لتعود على نفسها هذا ما نجده أيضا في هذه القصة.

في قصة (الطفرة) يعود الكاتب على نفس الموضوعة. والطفرة في رأيي من اجمل قصص المجموعة، فهي مكتوبة بلغة مختزلة شاعرية مركزة الايحاء والتشبيهات، وهي تختزل المأساة دون مباشرة وشعارات طنانة. فيها تلمح تطوراً جاداً في قصص الكاتب. السرد هنا قوي والجمل قصيرة بعيدة عن الترهل وهي كلها عبارة عن مونولوج واحد فيه ارتداد بالذاكرة الى الماضي فالحاضر ومقابلة رائعة بين العامل وصاحب العمل بين المظلوم والظالم بين الفقير والسيد. خلاصتها ان الانسان آلة عمل يتعاملون معه دون رحمة المهم كم يربحون منه، وليس المهم بعد ذلك كيف يكون شعوره وكيف تكون حالته، بطل القصة يلفظ انفاسه في اثناء عمله وصاحب العمل يتعامل معه بفظاظة وصلف واستعلاء. ومن خلال انثيال الذكريات نتعرف على بطل القصة ذلك الانسان الذكي الذي حرم من التعليم لفقره والذي جرب كل الاعمال كي يعيل عائلته، والذي بالتالي بسبب الضائقة المادية فصل منها جميعاً ولم يبق امامه سوى ان يعمل عامل نظافة ينظف درج العمارات الفخمة التي تكون في النهاية سبباً في موته.

انها قصة جيدة ترتفع الى مستوى الهم الفلسطيني.

هذا هو المحور الاول الذي تدور عليه قصص المجموعة.

اما محورها الثاني قضية الانتماء والصراع على الوطن فتعكسه ثلاث قصص هي (موطىء قدم) و (كيف صار الختيار احد العلم شابا) و (مستورة والحمد لله).

في قصة (موطىء قدم) يعالج الكاتب قضية الصراع على الوطن معالجة رائعة بعيدا عن الكليشيهات الجاهزة، فهو يلجأ الى الترميز، ومن خلاله يعطينا قصة جميلة ترتفع الى مستوى الحدث: شاب عربي يسكن حيفا، الأمر الذي يزعج سامي الصهيوني لأنه يرى فيه رجلا غريبا فيفاجىء العربي بزيارة الى غرفته وهناك تدور احداث القصة، بحيث يصبح سامي رمزاً للاحتلال والعربي صاحب الغرفة ـ الوطن ـ الانسان المطارد ـ والمهدد والملاحق في وطنه، والتلفونات ترمز الى ذلك. وهكذا اذن فالغرفة هي الوطن واللعبة التي يقوم بها الاثنان هي الصراع والنزاع عليه، ومن خلال اللعبة يكتشف شخصية سامي ـ الاحتلال ـ فهو شاحب الملامح في عينيه ارتخاء وتوقع قلق، وفي يده رعشة واضطراب، تركيزه يخف امام هدوء الراوي وصمته، بحيث يصبح فرح الراوي يولد فيه الكآبة. هذه الصفات هي صفات المحتل، فهو ليس مرتاحاً رغم جبروته وقوته.

الراوي يخاف سامي في البداية ولكنه عندما يتقن اللعبة وينفذ الى ضعفه يتلاشى امامه سامي ويذوب ككثرة ملح. اذن مهما كان المحتل كبيراً وقوياً فمتى ما عرفنا ضعفه واتقنا اللعبة يتقزم وينغلب.

القصة ترسم الخوف والهلع والذعر على المصير، ولكن نهايتها متفائلة. سامي ـ الاحتلال ـ يريد الكل، لا يريد حلا عادلا او تفاهما لذلك يكون هو الخاسر بالتالي شأنه شأن اي احتلال يريد ان يقتلع الانسان من وطنه الأصلي.

هذا ما تطرحه قصة (موطىء قدم) فبطلها العربي صاحب الوطن يريد له موطىء قدم ولكن حتى هذا الموطىء عسير المنال الى ان تكون النهاية. ومهما اراد الكاتب، ومهما اتفقنا او اختلفنا معه في هذا الطرح تظل القصة كقطعة فنية قصة محبوكة بمهارة ويظل الترميز فيها عنصراً مهماً يضفي عليها الجلال والجدية. ورياض في قصته هذه شأنه في كل قصصه بارع في رسم الحوار بحيث يتركه يتفجر لينعكس الموقف دون ان يتدخل به. وفي هذه القصة نجده قد أصاب نجاحاً وتخلص من عقدة لازمته في مجموعته «المسلك» اعني تحويل الشخصية الى بوق دعاية لتفريغ آراء الكاتب. وهذا الأمر يشهد على نقلة واعية في سلم تطور الكاتب شكلاً ومضموناً.

في قصة «كيف صار الختيار احد العلم شابا» يعود الكاتب الى موضوعة عالجها سابقاً في مجموعته «المسلك» وهي قضية الارض والانتماء، بحيث يطرح هنا قضية «القاشي» كهانا كرمز للصهيوني المتزمت الذي يريد ابعادنا عن وطننا وتهجيرنا ليحافظ على نقاوة العرق. بطل القصة رجل مسن فقير فالفقراء هم ابطال رياض دائماً وذلك، ايماناً منه بأن فقراء الوطن هم اولا وآخراً المصابون لذلك هو اول من يدافع عن الوطن.

يسمع بطل القصة في المذياع عن نية كهانا في زيارة بلدته شفاعمرو الامر الذي يجعله يثور فيحلم في اثناء نومه بما كان يتوقعه من سكان شفاعمرو ازاء هذه الآفة : ان يتحدوا ليصدوا هذا الاعتداء. وليس صدفة ان يختار الكاتب بطل قصته هنا من الجيل القديم، فهذا الجيل يمثل جيل النكبة المهزوم الذي ذاق ذل الهزيمة مرة ولأنه كذلك لن يسمح بها ثانية.



القصة ذات اوصاف مسحوبة من واقع وبيئة الشخصيات، ذات تفاصيل دقيقة تشدنا اليها، خاصة المزاوجة بين مزبلة شفاعمرو وحياتنا الزفت وقضية كهانا ولكن البطل يحتمل المزابل وقرفها من اجل القضية الكبرى.

اذن الاتحاد امام الخطر الداهم هذه هي رسالة القصة، وهي مبنية على شكل حلم ولكن الحلم هنا ليس طوباويا بل هو حلم عاكس للحقيقة، فحلم الشيخ هو الوحدة، اي ان تنسى خلافاتنا كي نتصدى للهولة هذا الهولة الذي كان يخيفه في البداية ولكنه اليوم يبدو امامه قزماً. القصة تطرح أيضاً ما يتوقعه بطلها من شعبه اي ما يتوقعه الكاتب. فأمام حدث كهذا تعود الى الشيوخ الهمة لأن قضية الدفاع عن الوطن هي اشرف القضايا.

ورغم بعض المباشرة التي نلمسها في القصة هنا وهناك والشعارات الجاهزة التي قادت اليها العاطفة، تظل القصة تحمل بمضمونها وشكلها بعداً فنياً جميلاً، وان كنت افضل الا تكون ضمن هذه المجموعة لأنها تخرج عن مسارها وشكل قصصها العام.

في قصة «مستورة والحمد لله» تقف ازاء قصة محبوكة بمهارة ذات ايحاءات كثيرة حيث ان الكاتب يثيرها بالرمز والحكاية داخل الحكاية ويقدمها على شكل مقاطع دون ان يبتر الحدث بل ليسهل على نفسه التنقل داخلها. القصة مكتوبة على شكل الحكايات الشعبية. تطرح القصة قضية الفطرسة القومية فالعربي فيها صورة دعائية وفرجة او بضاعة استهلاكية، فبطل القصة ينجر وراء دعاية للتأمين ـ وذلك بسبب فقره وحاجته للمال ـ تقول لا فرق بين عربي ويهودي فكلاهما متساويان. ولكن الحقيقة التي يكتشفها البطل تكون عكس ذلك فيثور ويرفض اشتراكه في مثل هذه الدعاية الرخيصة الكاذبة ويتنازل عن اجرته حفظاً لكرامته. لذلك يذكر لنفسه وللآخرين قصة العيدان المشهورة التي تقول ان التفرق ضعف اما التجمع فقوة اي انه يتمنى ذلك حتى تنقلب الصورة. كما يتذكر قصة جبينة التي ترمز الى الوطن والتي يعشقها البطل اكثر من اولاده. جبينة التي تريد ان تحافظ عليه والتي تنقذه بالتالي. لذلك كله تشتهر قصته وتصبح على كل لسان يرددها اهل بلدته من آخرها الى اولها مبتدئين بمستورة والحمد لله.

من الملفت للنظر في هذه القصة ان الرمز فيها ضرورة تخدم الحدث وليس ترفا شكلياً.

القصة من حيث المكان تراوح بين بيت الراوي ـ البطل ـ ومدينة حيفا. وحيفا هنا هي رمز أيضاً فهي حيفا التي يريدها البطل ويعرفها وليست حيفا اليوم التي تنكرت له فأصبح فيها غريباً تائهاً، وهذا الامر له دلالته العميقة أيضاً.

هذه هي الموضوعة الثانية التي تدور عليها قصص المجموعة، وهي موضوعة عالجها الكاتب في السابق ولكنه هنا يرتفع بها شكلا ومضمونا الى مستوى جيد.

المحور الثالث الذي تدور عليه قصص المجموعة، هو محور جديد في تجربة رياض بيدس القصصية. هذا المحور هو عبارة عن مواضيع نقدية متنوعة نابعة من معاناة الكاتب نتيجة الضغط الذي يكبس عليه ماديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا. تطرح هذه المواضيع عدة قصص هي (كلمة واحدة بس) و (الاوراق لا تطير عاليا في الفضاء) و (الريح) و (الزيارة) و (أميرة الأميرة)، وغيرها. ونظراً لكثرة القصص هنا ولضيق المجال سنتوقف عند بعضها لنحللها مضمونا وشكلاً.

[القسم الثاني والاخير من هذه الدراسة ـ في الصفحة الادبية، يوم الجمعة القادم]

كاتب مصري في تعليق على رواية «المتشائل» بمناسبة صدورها في طبعة مصرية جديدة:

بشارة الخلاص الفلسطيني .. وعالمية الابداع ..

● بقلم: سمير الطنطاوي ●

حينما يوضع الانسان.. أمام اختيارين.. أحلاهما مر.. فانه.. عندئذ.. ومهما كان أختياره.. سيكون فريسة سهلة للتمزق.. والتوزع النفسي.. والاحساس الرهيب بالذل والمهانة... اللذين سيقودانه.. بالضرورة... الى الجنون.. او الى الجلوس.. عجزا وقهرا.. فوق رأس خازوق بدون رأس.. مثلما حدث لسعيد المتشائل.. بطل رواية الكاتب العربي الفلسطيني الكبير ـ اميل حبيبي.. فر سعيد من ارهاب وجبروت الصهاينة.. الى لبنان عام ١٩٤٨.. عندما تسلل ـ عقب ذلك ـ الى وطنه فلسطين. وضع أمام اختيارين.. لا ثالث لهما.. الاول.. أن يبقى في وطنه.. الذي تسلل اليه خلسة.. متشبثا بأرضه.. وذكرياته.. التي صارت أطلالا..

وأختار سعيد.. الذي سمع في صور من يقول أصبح الفلسطينيون لاجئين تنفر البنات منهم «بعد ان كان يسمع في نهاية الاضراب الكبير عام ١٩٣٩. عندما تسلل مع اثنين من أصحابه.. الى لبنان.. فتاة تنادي والدها: «هذا شاب مجاهد من فلسطين» فيجيبها الفلاح من بعيد «اسقيه وأطعميه» ثم تقع في حبه.. لان أباها لن يمانع في ان يخطبها شاب حلو من فلسطين.

اختار المتشائل.. أن يبقى في وطنه.. ومنذ ذلك اليوم.. وهو يعيش في سجن كبير.. اسمه دولة اسرائيل.. التي أثبتت له بالدليل القاطع.. ان لديها من الوسائل والاجهزة البوليسية وغير البوليسية الحديثة.. ما تضبط بها حركاته وسكناته.. حتى ما يهمس به في أضغاث أحلامه.

● الطبعة المصرية لـ «المتشائل» ●

وأصبح سعيد ـ يعاني.. في الاعماق الغائرة من عقله الباطن.. من نتائج التشتت والتمزق النفسي.. الذي سببه لنفسه.. برضائه خدمة دولة اسرائيل.. ففي الظاهر.. هو يعيش في دولة اسرائيل ويخدمها.. وفي الباطن.. وبكل مشاعره وأحاسيسه.. يشعر انه ما زال يعيش في وطنه العربي القديم «فلسطين».

وفي عام ٦٧ يزج به الصهاينة في سجن شطة الرهيب.. تفجرت المكبوتات والذكريات والاحلام.. الكامنة في أغوار نفس المتشائل.. حول الوطن والحرية والشرف.. ولن تعمق تمزقه النفسي وضياعه.. عندما لقي الفدائي «سعيد» من أعاد اليه انسانيته ورجولته.. التي غابت عنه.

وبعد ان خرج المتشائل من السجن.. رفض ان يعود الى خدمة الصهاينة مرة اخرى.. الا أنه لم يستطع الصمود.. ووقع فريسة سهلة لاوهامه وكوابيسه وجنونه.. بعد ان ابتعدت عنه «يعاد» ورفض عجزاً.. التخلص من خازوقه. فصار أشبه بغيمة.. حين تمضي تشرق شمس الوطن.

تقدم الرواية.. صورة دقيقة وحساسة.. وساخرة.. مليئة بالمرارة والمأساوية الحادة، كنصل السيف لحياة الشعب العربي الفلسطيني.. تحت نير الاحتلال الصهيوني.. وبالذات أولئك.. الذين يدعون «عرب اسرائيل». فالمتشائل الذي رضي بخدمة دولة اسرائيل لم يعشق أو يحب ولم يتزوج سوى «باقية» التي تشبثت بقريتها وخرائبها.. وحولت الكنز الذي تركه لهم أبوها.. من أداة للخلاص الفردي.. الى أداة جماعية للنضال ومقاومة الصهاينة المغتصبين.

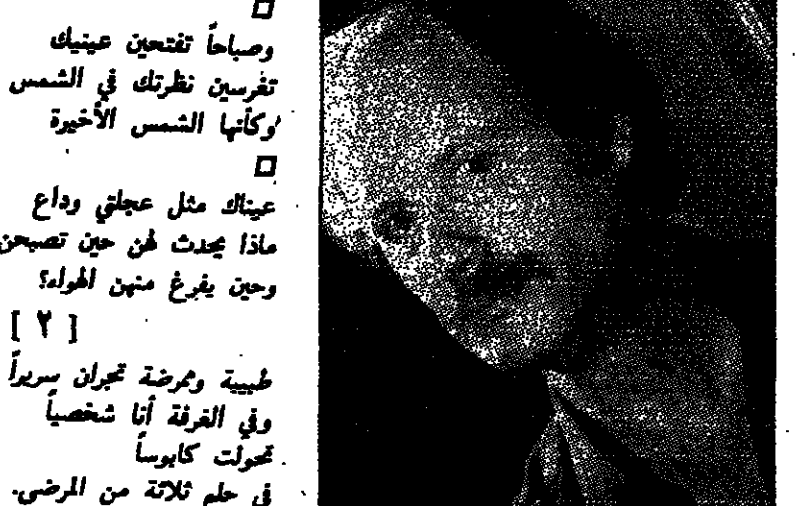
عندما أفشت سره الى ابنها «ولاء».

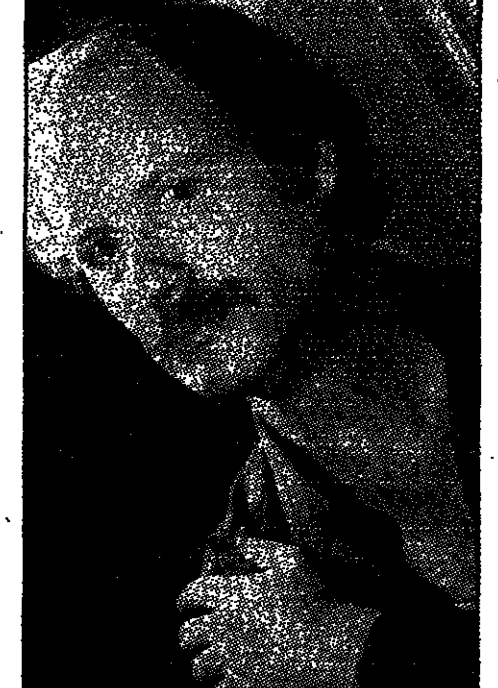
فاميل حبيبي.. يبشر باندلاع ثورة الحجارة.. في نهاية الرواية.. عندما انطلقت الزغاريد.. مع تجمع الشمل وتوحده.. متمثلا في الشباب الذي يتأبط الجريدة.. ويحمل فأسا.. ويعاد وأخوها الفدائي الباسل، «سعيد» أبو محمود وأطفاله.. الذين يزيحون أغطيتهم عن ظهورهم ويقومون.. والجارات اللاتي يزغردن.. ويعقوب رفيق المتشائل.. وقد نزل عن خازوقه.

وقد عالج اميل حبيبي.. كل هذه القضايا والافكار المعقدة والمتشابكة.. بحساسية روائية فائقة.. هي تخاطب وتغوص في أعماق الموروث الشفوي العربي.. والاساطير والمرويات... والحكم والفكاهات... في العالم العربي.. وتسير على ايقاع الواقعي والساخر والخيالي.

(عن صحيفة «الشعب» المصرية ٨٨/٧/١٩)

يائير هوروفيتس : « عصفورة حبيسة »





■ يائير هوروفيتس ـ شاعر عبري، يعتبر من أبرز الشعراء العبريين المعاصرين وعرف بمواقفه التقدمية والانسانية.

- ولد عام ١٩٤١ في تل ابيب مع مرض في القلب.
- اصدر ١٥ كتاباً بين الاعوام ١٩٥٧ و١٩٨٧.
- بالاضافة اليها صدرت هذه الأيام مجموعة شعرية بعنوان: «الوردة الصغيرة بيضاء» وهي عبارة عن مجموعة اشعار اسكتلندية قام بترجمتها.
- حاز على عدة جوائز أدبية بينها الجائزة على اسم الشاعر الكبير نتان الترمان عام ١٩٨٦.
- في ٨٨/٧/١٠ سافر الى بروكسل لاجراء عملية زرع قلب حيث اقام اصدقاؤه حملة تبرعات لتغطية تكاليف العملية التي قدرت بحوالي ١٠٠ الف دولار، شملت احياء حفلة فنية شارك كبار الفنانين من مغنين وممثلين وشعراء من اصدقائه في احيائها.
- توفي يوم الثلاثاء ٨٨/٧/٢٦ الساعة ١١ ليلاً في احد مستشفيات بروكسل وهو في انتظار عملية زرع القلب.
- دفن يوم الأحد ٨٨/٧/٣١ في كريات شاؤول قرب استاذه الشاعر نتان الترمان.
- قال عن نفسه عشية سفره الى بروكسل لاجراء العملية: «لا توجد لي زوجة ولا اولاد. كل ما لدي هو أشعاري».
- وقال عنه صديقه استاذ الأدب البروفسور مناحيم بيري في حفل تأبينه: «يائير هو الوحيد بيننا الذي اتفق الجميع على حبه».
- هكذا كان يائير هوروفيتس.

[القصائد المنشورة هنا مأخوذة من مجموعته الأخيرة: «عصفورة حبيسة»، التي تعتبر من اجمل مجموعاته، وقد صدرت عام ١٩٨٧] :

□ كتبت وترجمت: سهام داوود □

[١]

تغمضين عينيك مثلما وقت الصلاة
ثم تفتحينها:
نظرة أخرى على القمر
بعد ذلك، تعبة، تغرقين في النوم.

□

في تومك الريح.. لا بد تفتح كمنشة
اصدلء قصائد، أحداث
لم تعرفينها أبداً،
تزورك في الحلم
وكأنها تستيقظ للحياة
واضحة ودقيقة
وكم هي مؤلمة.

□

وصباحاً تفتحين عينيك
تغرسين نظرتك في الشمس
وكأنها الشمس الأخيرة

□

عيناك مثل عجلتي وداع
ماذا يحدث لهن حين تصبحن خفيفات كالريشة
وحين يفرغ منهن الهواء؟

[٢]

طبيبة وممرضة تجران سريراً
وفي الغرفة أنا شخصياً
تحولت كابوساً
في حلم ثلاثة من المرضى.

[٣]

ربما كان هو والدك
او ربما والدتك
من لف الريح حول رقبتك.
انت تحلقين، تطيرين،
وكأن العالم مفروش امامك على سعته.
ومع ذلك، لا عين تنظر اليك
حتى في الريح المنخفضة، الى اي حد
الريح ملفوفة حول رقبتك،
او الحمل الثقيل على أجنحتك.

[٤]

في الصباح التالي اجلس وأحسب:
أقلق من، وأحزن من:
أمي ـ لا.
اختي ـ لا.
الاصدقاء ـ لا.
زوجتي سابقاً ـ نعم.
هل أضيف حزناً على حزنها؟ ـ لا.
ومع ذلك ـ نعم.

[٥]

في الفسحة بين الاستيقاظ ووجبة الفطور
جاري في المرض والغرفة (يهودي
صاحب لهجة هنغارية من اصل
تشيكي) يردد على مسمعي
قصيدة لشاعر مسلول
رحل وهو ابن ٢٤.
راحة وعزاء في قول الشعر.
سيأتي يوم تكون فيه ابياتنا
هي أيضاً عزاء وراحة.

□

بسيطة هي الفكرة
وكم هو غير واضح الشعور.

[٦]

وماذا بشأن النساء؟
أجابني أحد كبار المختصين: «كالعادة».
الثاني، لا يقل عنه مكانة: «باعتدال».
الثالث، وهو ايضاً من الكبار: «التنسك التام».

□

والآن، وبيدي كل الامكانيات
أعرف ان علم الطب «دقيق»
تقريباً مثل علم الأدب.

هات الناي يا عمر

سلمان مصالحة

قف يا زمان
وهات الناي يا عمر
اليوم يوم احتفال،
والثرى ابر.

قف يا زمان على يوم كأن به
مثل الظلام
ولكن في الدجى خبر

قد ودّعونا غداة اشتد ساعدهم
زغب الحواصل
لم تكبر بهم فِكَر.

قد ودّعونا وغابوا خلف ناظرنا
حتى استراح
على أجسادهم عفر

لم يبق من ولد
الا وقد وقعت،
منه على الدرب دمعات بها غبر.

والواقفون على الأحلام رأيتهم
يستبشرون ضياء
ليس ينتثر.
طال الوقوف

على لَمّ الطريق سدى،
والقلب من أمل يخبو
ويستعر.

طال الوقوف
على جمر كأنّ به
تحت الرماد حريقا،
أينما عبروا.

طال الوقوف على درب التروح،
وما جاء البشير،
وما ماتت بهم ذكر.

يستقبلون سراة الصبح موطنهم
في كل موطىء عين
منهم أثر.

فالأرض أرضهم لا يبرحون بها،
كالكرم،
كالقمح
كالأشجار تزدهر.

والبحر بحرهم،
والغيم غيمهم،
والنهر نهرهم،
والغيث، والمطر!

لا يتركون ترابا كان لونهم،
بالدمع قد جبلوا،
بالحب قد فطروا.

لأنّ العيون التي في دمعها أمل
قد علّوها ندى الزيتون،
تقتطر.

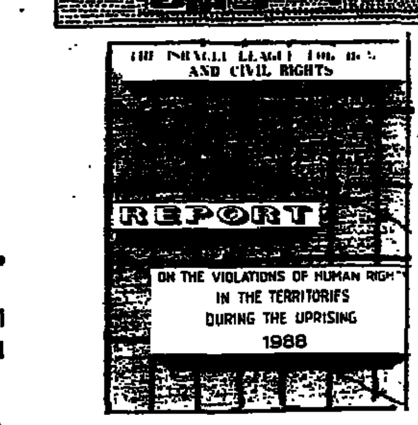
وفي الوجوه
من الوديان نكهتها،
كأن ريح الصبا
قد لفّها العطر

بالله يا شجر الزيتون
كيف مضى زين العباد ؟
ألم تسمعه يحتضر ؟

بين الجذور
سيسري الروح في عجل،
حتى يفيق على أوراقك الثمر.
ان تحزنوا
فلكم يا أهل ديرتنا،
حزن الأنام شهيد
أنتم بشر.

(القدس)

أخبار ثقافية



تقرير «عصبة حقوق الانسان» ـ باللغة الانجليزية، عن المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ اصدرت عصبة حقوق الانسان تقريراً باللغة الانجليزية عن ممارسات الاحتلال القمعية ضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة منذ بدء الانتفاضة في اوائل كانون الثاني الماضي. ويضم هذا التقرير الذي يقع في حوالي ٩٠ صفحة مقتطفات مما نشرته الصحف المحلية عن جرائم الاحتلال.

ويتصدر التقرير مقدمتان الاولى كتبها الدكتور يوسف الغازي عضو العصبة عن «٢١ عاماً على الاحتلال وستة اشهر الانتفاضة» والثانية كتبها البروفيسور يسرائيل شاحك رئيس العصبة.

وقد ارسلت نسخ عن التقرير الى مؤسسات محلية وعالمية تهتم بحقوق الانسان وكذلك الى هيئات الصحف والمجلات التي تتابع احداث الانتفاضة ونضال الشعب الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال.

الدم والميلاد لشفيق حبيب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا الشاعر شفيق حبيب نسخة من ديوانه «الدم والميلاد». ويقع الديوان في (١٠٤) صفحات من القطع الصغير.

وكانت صدرت للشاعر قبل هذا الديوان: قناديل وغربان (١٩٧٢)، مأساة القرن الضليل (١٩٧٦)، دروب ملتهبة (١٩٨٠)، وطن.. وعبير (١٩٨١)، اناديـ.. ايها المنفى (١٩٨٤)، احزان المواكب المائتة (١٩٨٧).

●● أثر التراث في بناء القصيدة العراقية المعاصرة

● الجزائر ـ تقدم الطالب الجزائري عبد الوهاب ميراوي باطروحته «اثر التراث في بناء القصيدة العراقية الحديثة ـ دراسة في شعر بدر شاكر السياب ـ عبد الوهاب البياتي ـ سعدي يوسف» لنيل درجة الماجستير من (معهد الأدب العربي ـ جامعة وهران). وقد تمت مناقشة الاطروحة من قبل الدكاترة: عبد المالك مرتاض (جامعة وهران) ـ عز الدين المناصرة (جامعة تلمسان ـ معهد الثقافة الشعبية) ـ عبد اللطيف اطيمش (جامعة الجزائر).

●● مجلة «المستقبل العربي»

● صدر العدد (١١٣) من مجلة «المستقبل العربي» لشهر تموز/ يوليو ١٩٨٨. يتمحور العدد على قضيتين رئيسيتين: الاولى، ملف عن الانتفاضة الفلسطينية كتب فيه الدكتور شفيق الغبرا عن «الاسباب والاستمرار والاهداف» وكتبت فيه هالة مصطفى عن «التيار الاسلامي في الأرض المحتلة» وكتب فيه الدكتور يوسف صايغ عن «التسوية السياسية للقضية الفلسطينية». اما القضية الثانية التي تناولها العدد فهي اشكالية الاشتراكية التي ساهم فيها من خلال حلقة نقاشية كل من: برهان غليون وحسام عيسى وحسين معلوم وسمير امين وطه عبد العليم ومحمد سيد احمد ومحمود امين العالم.

الى جانب ذلك ضم العدد دراستين هامتين: الاولى هي الفكر القومي العربي بين الاتباع والابداع للدكتور سعيد بنسعيد، والثانية هي حدود السلطة الخاصة بالنخب الحاكمة للاستاذ حامد انصاري.

●● «قضايا العصر»

● عدن ـ صدر مؤخراً العدد الخامس لسنة ١٩٨٨ من مجلة «قضايا العصر» التي يصدرها الحزب الاشتراكي اليمني. واحتوى على عدد من المقالات والدراسات الفكرية والنظرية منها: الثقافة هدف وشرط اساسي (انجي فاسيليفسكي)، والمبادىء اللينينية في التعامل مع الكادر (د. صالح يحيى سعيد)، ثورة اكتوبر والاهمية المتزايدة للامية البروليتارية (د. سامي خالد)، الامة والعلاقات القومية في المجتمع الاشتراكي (د. يورجن بروجلن)، الوضع السياسي قبل ثورة ٢٦ سبتمبر (احمد علي حسين)، وانتحل بالمرأة على التفكير (غابريل غارسيا ماركيز)، بالاضافة الى الابواب الثابتة ومواضيع اخرى.

اجمل التهاني

الى أنور داود وزوجته نهاية بالمولودة البكر «سما» متمنين لها العيش الرغيد في ظل والديها وألف مبروك.

خلية الشباب ولجنة الفرع ـ القدس

●● حول التقاليد المصرية في فن الكاريكاتير:

العلاقة الراسخة بين الكاريكاتير.. واحلام الناس

● الكاريكاتير المصري منذ بداياته، في مطلع القرن، مع قيام وازدهار الصحافة المصرية كان وظل مندمجا بالكفاح الوطني ـ الدمقراطي ومترابطا مع الهموم المعاشية اليومية للناس، من وجهة نظر تقدمية شعبية ●

● بقلم: فيصل سلطان ●

(١)

● تكريم «المدرسة المصرية في الكاريكاتور»، في سياق معرض «الكاريكاتور العربي في الصحافة العربية المعاصر»، الذي يقيمه لغاية ٤ ايلول المقبل متحف معهد العالم العربي في باريس، ما هو الا تكريم فعلي لبدايات التأسيس لنهضة الكاريكاتور العربي الحديث، التي ظهرت عبر تنويعات تجارب الصحافة المصرية خلال اكثر من نصف قرن. فالمعروف ان «المدرسة المصرية في الكاريكاتور» بدأت كمجمل المدارس الفنية الاخرى، من تأثيرات الثقافة الغربية التي تجذرت في مرحلة ما بين الحربين العالميتين على يد عدد من الفنانين الاجانب المقيمين في القاهرة امثال الفنان الاسباني «جوين سانتس» (رسام مجلة «الكشكول» الفكاهية ما بين عامي ١٩٢١ و ١٩٤١) والفنان التركي الاصل علي رفقي (رسام مجلة «خيال الظل»، الذي يعتبر بمثابة اول رسام مصري حاول ادخال الكاريكاتور في السينما المصرية، بعد تنفيذه لرسوم فيلم عن شخصيتي جحا وابو النواس... كما عمل ما بين ١٩٢٤ كرسام كاريكاتوري في عدد من المجلات المصرية وابرزها «كل شيء» و «الدنيا» و «الفكاهة»)... الا ان التأثير البارز على مستقبل الكاريكاتور المصري سجله الفنان الارمني «صاروخان» عبر رسومه في مجلة «روز اليوسف».

فالرسام «صاروخان» كما هو معروف كان له تأثير محدود وغير مباشر على مستقبل الكاريكاتور في الصحافة اللبنانية، بالاخص بعد اقامته في العام ١٩٥٥ معرضا لرسومه في بيروت وحيازته على وسام من الحكومة اللبنانية جاء كتعبير رمزي للصداقة التي كانت تجمعه مع عدد من الفنانين الارمن المقيمين في لبنان. فالرسام «صاروخان» كان (في مرحلة الخمسينات) النموذج للتفاعل الفني الارمني مع الحياة الثقافية العربية من خلال محاولته الفنية في ابتكار شخصية «المصري افندي» في رسومه الكاريكاتورية العديدة التي ظهرت في «روز اليوسف» (ما بين عامي ١٩٣٢ و ١٩٥٨)... وهذه الشخصية الشعبية يمكننا ايجاد ملامح انتشارها (او تأثيرها غير المباشر) في الصحافة اللبنانية والعربية (على سبيل المثال، ابتكار شخصية «ابو خليل» في الكاريكاتور الذي اطلقته مجلة «الصياد» في بيروت).

(٢)

الرسام «صاروخان» (١٨٩٨ ـ ١٩٧٧) من مواليد مدينة «باطوم» هاجر مع اسرته الى اسطنبول في العام ١٩١٠ ثم ما لبث ان هاجر الى فيينا (بعد تولي اتاتورك السلطة) وهناك درس ولمدة سنتين اصول الرسم الغرافيكي واكتشف هوايته في الكاريكاتور. وبعد الحرب العالمية الاولى آثر «صاروخان» الهجرة الى مصر للعمل في المجالات الصحافية الناشطة في تلك المرحلة، فانشأ في العام ١٩٢٥ جريدة ارمنية «كاريكاتورية»، ثم تحول (في العام ١٩٢٧) للعمل في «روز اليوسف» وفيما بعد في «الكرفان» (العام ١٩٣٩).

قصة حياة وفن «صاروخان» صدرت منذ حوالي السنتين في القاهرة في كتاب (اصدرته اسرته وتضمن لمحة عن حياته ونماذج من اعماله تفاوتت بين الرسوم الانتقادية الساخرة والوجوه والكاريكاتور السياسي).. حول هذا الكتاب يقول الرسام محيي الدين اللباد: «يحتوي الكتاب على ١٢٠ صفحة وعلى ٨٦ رسما، منها وجها مرسوما بالابيض والاسود وبعضها بالالوان، واحد منها لوحة زيتية عظيمة رسمها «صاروخان» لنفسه مبرزا فيها المكر والخبث وخفة الدم، و ٨ كاريكاتورات سياسية عن السياسة المصرية ايام الباشوات وايام الجمهورية. وفصل عن الحرب العالمية الثانية، ضم رسومه التي نشرها خلال الحرب في صحيفة «البرغوريه اجيشين» الصادرة بالفرنسية في مصر. وهي رسوم بالحبر الاسود (اصلا)، ولكن يبدو ان صاروخان كان يحب ان يستمتع بتلوين رسومه تلوينا جميلا بالالوان المائية بعد ان تنشر بالابيض والاسود فقط.. وفي الكتاب فصل آخر لرسومه عن المجتمع الارمني في مصر، وآخر عن معارض الفن، ثم مجموعة من رسوم «صاروخان» لبعض الكتب الصادرة باللغة الارمنية في مصر، والتي لم تعرفها من قبل»..

ويضيف اللباد: «لم يقدم الكتاب «اللوكس» صاروخان (الاستاذ الكبير الغزير الانتاج) تقديما جيدا يعبر عنه، وربما قصد الكتاب بالاساس الجالية الارمنية، والتي كان «صاروخان» احد نجومها منذ وفد الى مصر عام ١٩٢٤، فلم يهتم الكتاب برسومه عن الواقع المصري والسياسة المحلية.. لقد رسم «صاروخان» ببساطة وقوة وبضربات ريشة مرنة بارعة جسدت حيوية الاجساد والواقع. وبضغطه الشديد على سن هذه الريشة حتى ما قبل الكسر مباشرة. كان شقاه يتفرجان ويسيل من بينهما الحبر خطا ثقيلا كثيفا، ثم عندما كان «صاروخان» يخفف من وطأة يده على الريشة ينضم شقا السن ويتركان خطا رفيعا نحيفا رقيقا. ومن هذا التناقض ولدت الحيوية، وتحركت الاجسام، وتكرشت البدل وتثنت الستائر، وتكورت الاجساد، وتشقلب الزعماء والباشوات والوزراء والمشاهير واضحكوا القراء لعشرات من السنين، ومن هذا الاسلوب خرج الفنان «عبد السميع» وظهر على اغلفة روز اليوسف فيما بعد.

وحول شخصية «صاروخان» يقول اللباد: «صاروخان» أسطى ماهر ورسام اكاديمي متقن ومتعلم، لكنه يملك من البساطة والطيبة ما منعه عن الادعاء الثقافي والاستعراض الشكلي وما منح رسومه الروح والقدرة على دخول القلوب.. ويتجلى مكر «صاروخان» وروحه الساخرة الماجنة في رسومه الاجتماعية عن مواطنيه الارمن، بينما يتوارى اغلب المكر والسخرية والمجون في رسومه السياسية المصرية. فهو رسام خواف، وغير متورط ولا متهور، ولم يسمح لنفسه بالتعلق كثيرا في سياسة هذا البلد. وقد عمقت ذلك عنده طريقة مدرسة اخبار اليوم في الكاريكاتور التي تقصر دور الرسام على تنفيذ رسم عن فكرة وضعها غيره. وهذا الغير كان دائما كاتبا وليس رساما».

(٣)

تجربة «صاروخان» في «روز اليوسف» (عبر رسوم «المصري افندي»، التي جسدت احلام الشارع المصري ـ كما كان يراها ويتحسسها محمد التابعي ـ طوال اكثر من ربع قرن)، هي التي اطلقته كرسام كاريكاتوري مبدع، فقد كانت شخصية «المصري افندي» ـ كما يقول مؤرخ الصحافة المصرية الدكتور ابراهيم عبده: «البعبع الذي خاف منه الوزراء والحكام والسفراء»...

الا ان «صاروخان» لم يكن ـ كما يقول العديد من مرافقي دربه الفني ـ صاحب افكار وانما كانت لديه القدرة على التنفيذ والابتكار، والانسجام وبشكل متواصل مع افكار ومخططات رئيس التحرير او سياسة المجلة، فهو رسام «وجوه» و «حالات» تتسم بشكل دائم بالحركة والحيوية وقوة التعبير عن ملامح الغباوة والذكاء والقوة والمكر والخداع. فقراءة ملامح الوجوه هي التي منحته في النهاية هذا الانفتاح او الوعي على الشارع المصري، وبالتالي رسم ملامح الحياة المصرية. وهذا ما جعل اسلوبه الاكثر فعالية وتأثيرا في حركة الكاريكاتور المصري والعربي (في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية).. فالمعروف ان الرسام عبد السميع (عبد السميع عبد الله عبد الله) قد تأثر في بداياته الفنية باسلوب «صاروخان»، لكنه استطاع تجاوز هذه التأثيرات وابتكار اسلوبه الفكاهي الشعبي في «روز اليوسف». هذا الاسلوب الساخر الذي يصفه العديد من متابعي فنه «بالنكتة التي تخاطب العقل بذكاء غير عادي».

(٤)

حول تجربة الرسام عبد السميع (الذي يعتبر نجم الكاريكاتور المصري الاول في اواخر الاربعينات والنصف الاول من الخمسينات) يقول الرسام محيي الدين اللباد ـ في كتابه «نظر» الصادر في العام ١٩٨٧ عن دار العربي للنشر في القاهرة ـ «قبل صلاح جاهين وجورج البهجوري (١٩٥٥) كان عبد السميع يتصدر وحده غلاف «روز اليوسف» المطبوع بالاسود والاحمر، ويملأ اغلب صفحاتها، لم يكن مجرد رسام كاريكاتور ساخر وصاحب شعبية واسعة، بل كان اقرب الى الزعيم الشعبي المحرض، الذي ينتظر كلمته جمهور عريض: موظفون صغار، وطلاب، واصحاب دكاكين، وسيدات بيوت وقراء ريفيون.

سحبت فرشاة عبد السميع المثقلة بالحبر خطوطا سميكة طويلة، وشكلت منها تكوينات صريحة ومتماسكة وحديثة، ونفخت فيها روحا مصرية نفاذة. وسخرية حادة حريقة، عباتها بسخط عارم، وبافكار سياسية وطنية مضيئة ومحرضة. ويستطيع القارىء الذي يتابع رسوم هذا الرجل في روز اليوسف، ان يقرأ تاريخ مصر الوطني الحديث في اكثر فتراته التهابا (١٩٤٥ ـ ١٩٥٥)، ويستطيع ان يتعرف ـ في رسوم عبد السميع ـ على الموقف الوطني الشعبي من كل قضايا تلك السنوات الخصبة، وايضا على الاتجاهات الموقف المضاد ورجاله».

ويضيف اللباد في دراسته لحياة وفن عبد السميع (١٩١٦ ـ ١٩٨٥)، (التي نشرها في «صباح الخير» بعد اسبوع على رحيل عبد السميع في العام ١٩٨٥): فلمع عبد السميع وساهم في قيادة الوعي المصري خلال السنوات التي كانت بلادنا فيها تطلق صرخات المخاض، نهاية الحرب العالمية الثانية، ومعارك الحركة الوطنية المصرية في مواجهة الاستعمار البريطاني والرجعية (١٩٤٦) وحرب فلسطين وقضية الاسلحة الفاسدة، والطغيان الملكي والفساد السياسي، والازمات الاقتصادية والاجتماعية ومعارك الفدائيين مع الانكليز (١٩٥١) وحريق القاهرة (١٩٥٢) وثورة يوليو ومعركة الدمقراطية مع سلطة الضباط (١٩٥٤)، وتأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي (١٩٥٦).

ابدع عبد السميع، وشرح القضايا للناس، ولفت انظارهم وبين لهم الحقائق المخفية، وحرضهم وعبأهم، وهاجمت فرشاته الثقيلة الاستعمار والصهيونية، والرجعية العربية، والنفوذ الامريكي الصاعد في المنطقة».

وعلى طول سنوات مجده، لم تنقطع رسوم عبد السميع عن الغلاء (الذي صوره على هيئة غول ضخم)، وعن سوء احوال الموظفين وصعوبة المعيشة وعن سائر هموم الطبقات الشعبية التي حاز اعجابها واهتمامها وتعاطفها.

وبعد معركة الدمقراطية بعام واحد (١٩٥٥) استطاعت دار «اخبار اليوم» ان تغري الرسام صاحب الشعبية الواسعة بالانتقال اليها. فترك عبد السميع «روز اليوسف»، ليصدر ملحقا ملونا للكاريكاتور يرسمه بمفرده. ويوزع مع «اخبار اليوم» كل سبت. وقدم فيه الكاريكاتور السياسي والاجتماعي الساخر، ورسوم الشخصيات، والمتابعات الكاريكاتورية للسياسة الدولية. كما نشر في الملحق ايضا قصصا بالرسوم المتتابعة (ستريبس)، قدم فيها ثنائي الجمل «هيبل» والثعلب «مكار» (نقلها الى مجلة «سمير» في العام ١٩٦٨). ولم يطل بقاء عبد السميع في «اخبار اليوم»، فتركها ليعمل مع الصاغ صلاح سالم في جريدة الشعب حتى اغلاقها ثم انتقل معه الى جريدة «الجمهورية»، وظل بها حتى العام ١٩٦٤، حين اجبر على تركها في «مذبحة الصحافيين» الشهيرة، التي نقل فيها عشرات من كبار كتاب «الجمهورية» الى مؤسسات القطاع العام للعمل كموظفين. وكان نصيب عبد السميع مؤسسة استصلاح الاراضي!.. وعند ازالة المذبحة ذهب عبد السميع الى «دار الهلال» وظل بها حتى وصل الى سن التقاعد في العام ١٩٧٦.

عندما ترك عبد السميع «روز اليوسف» اختارت المجلة من الصفوف الثانية طالبا في كلية الفنون الجميلة اسمه جورج البهجوري ورساما عصاميا وزجالا اسمه صلاح جاهين، ودفعت بهما مرة واحدة الى غلاف المجلة ليملأ الفراغ الذي تركه الفنان القادر الذي ذهب. وبعد عام واحد اصدرت الدار مجلة جديدة هي «صباح الخير»، وظهرت على صفحاتها اسماء جديدة لشبان كان إغلبهم من طلبة مراسم كلية الفنون الجميلة. ظهر الى جوار جورج وجاهين رجائي وبهجت وحجازي، ظهروا بافكار ومواضيع جديدة، ورسوم لم يكن اسلوبها مألوفا: وكان بعضها مرسوما بريشات رفيعة السن احيانا، وباقلام الرسم الصناعي الدقيقة (رابيدوغراف) التي كانت حديثة الاختراع. كانت رسومهم تجمع بين ادراك الروح المحلية وبين الثقافة الفنية الاجنبية المعاصرة.. وكان «الكاريكاتور السياسي ـ الاجتماعي» هو همهم الاول اكثر من «الكاريكاتور السياسي».. ومع ان وعيهم السياسي ـ الاجتماعي كان عميقا، الا انهم لجأوا الى اسقاطه على الواقع اليومي للناس، بدلا من التحدث في السياسة بمفرداتها ورموزها المباشرة، وكانت تلك هي المدرسة الجديدة التي ظهرت في «صباح الخير».

لفتت المدرسة الجديدة نظر عبد السميع، وجعلته ينشغل بهؤلاء الرسامين الشباب، ويتابع اعمالهم باهتمام، وبشبابه الدائم، قرر هو الآخر ان يتجدد، وان يدخل التحدي، فتخلى عن فرشاته الجسورة القوية، وخلص ذاكرته من كل ما كان باقيا فيها من آثار استاذه «صاروخان» وذهب فاشترى ريشة رقيقة السن، وقلم رسم (رابيدوغراف). وزاد فاشترى الادوات اللازمة لتصوير اللوحات الزيتية التي جربه لاول مرة بعد ان جاوز الاربعين. وبدأ عبد السميع يهتم في رسومه بالجانب الغرافيكي والزخرفي، ولجأ الى الاختزال والتبسيط وفقا لمدارس الكاريكاتور والرسوم المتحركة الغربية الاكثر حداثة. كما انه جدد على طريقته في توقيع اسمه على الرسوم.

(٥)

«عبد السميع» الرسام السياسي والاجتماعي اللامع، لم يكن في مجمل تحولاته الفنية سوى الوجه المشرق لبدايات تأسيس «المدرسة المصرية الحديثة في الكاريكاتور»، فهو على عكس استاذه «صاروخان» صاحب افكار ومتابع ومحلل للاوضاع السياسية والاجتماعية الى جانب موهبته التلقائية في الرسوم والتلوين.. الا انه كان حريصا وفي مجمل مواقفه الوطنية ان لا يقع في المباشرة وان لا تصبح رسومه مجرد شعارات سياسية.

(عن «السفير»)

الذكرى المئوية لولادة ابي الشعر الايطالي الحديث جوزيبي اونغاريتي

● يحتفل العالم هذه السنة بمرور مئة عام على ولادة الشاعر الايطالي الكبير جوزيبي اونغاريتي الذي يعتبر ابا الشعر الايطالي الحديث وأحد الشعراء العالميين المكرسين في العصر الراهن.

واونغاريتي الذي ولد في الاسكندرية بمصر عام ١٨٨٨ وتوفي عام ١٩٧٠ يعتبر بين الشعراء القليلين الذين يتيح شعرهم الغرق الدافق في هاوية الذات وداخل الحياة والتجربة الانسانية والشعرية حيث يكتسب الشعر هوية شمولية تنسج خيوطها المتصلة بضمير الحركة الشعرية العالمية وهواجسها العميقة واسئلتها الكبرى.

ويتحول شعر اونغاريتي الى نسغ ينسرب داخل اللغة فتصير هي الشعر كيفما دارت وكتبت. واللغة عند اونغاريتي في وهمها المفترض لا في حقيقتها المعلنة حيث تطير الحياة من فرط وهجها الحلمي.

ويتعامل اونغاريتي مع الحياة كمن يريد ان يفترسها فيحيلها الى ضحية. وهكذا تكتمل في شخصيته جدلية الضحية والجلاد. القاتل والقتيل. ولا تظهر هذه المعادلة بوجهها الأكيد بل تكون غائبة في التأويل الشعري فتتضرج اللغة الشعرية بدم التجربة الانسانية الحار والملتهب والتجربة الشعرية المتصلة بالمكان والزمان والصحراء والضوء ولعبة الظل والعتمة والمرأة.

قبل عامين تقريبا وضع فيليب جاكوتيه مقدمة حول شعر اونغاريتي جعلها في كتاب «حياة رجل» وفيها يتحدث جاكوتيه عن الصحراء التي هي اللاشيء والفراغ والابدية الفارغة حيث كل حياة تبدو متعزلة.

ويقول جاكوتيه ان الصحراء هي الفضاء و «الضوء من القساوة بحيث يصبح أسود ويعدم كل وجود وفي هذه الصحراء ثمة واحات (لا تعرف على الاطلاق هل تكون سرابات وخدعات بينها الصحراء حقيقة) في هذا الليل ثمة نقاط ضوء... هذه الواحات، النجوم، اللمبات، هذه اللحظات هي كما نقاط ماء حيث الروح المترهلة تقوم باستراحة وترتوي. هذه النقاط هي ملجأ على خريطة الفراغ. تتوارى، تظهر وتختفي. الواحات تمحي بالرمل والضوء والنجوم تعشى بالغيوم والضباب»..

ومن بهاء هذه اللغة الشعرية ان الفراغ يولد المزيد من الفراغ في جدلية تتصل بالمكان بقدر ما تتصل بشخص الشاعر حيث جدلية الانحاء تغطي العالمين الخارجي والداخلي. وازاء هذا الواقع لا يجد اونغاريتي سوى التواصل في عمق هذه الهاوية المترعة بفراغها لا بل في هذا الفضاء المتسع لمزيد من الفراغ.

وتتحول اللحظة الى ضوء.. فكما يشتعل الضوء ويترنح اي يرتجف وينطفىء هكذا اللحظة ارتجاف وقشعريرة سرعان ما تخمد من هنا في نظر اونغاريتي لا شيء ثابتا الا الفراغ. وحده يحمل حقيقة مجردة غير متناقضة. بينما الكل عرضة للتحول وعدم الثبات. فالضوء «يعلو لينحدر والصوت يرتفع ليهوي» على قول جاكوتيه.

وبإمكان القارىء ان يكتشف ان تجربة الصحراء (مصر) عند اونغاريتي تستقطب احد ابرز الجوانب في شعره حيث الشاعر المختلط بصورة الانسان الصحراوي. البحار يذهب من غرق الى غرق وهذا ما يتضمنه كتاب «البهجة» وهو الاول لاونغاريتي.

ويتقدم اونغاريتي من تجربة الصحراء الى تجربة الحرب فيبدو شعر «البهجة» كأنه «نتاج تآكل.. شعر عار صامت. انه تجل على امتداد الصفحة. قصائد تشبه الخيمات». توقفات (استراحات) زائلة ولحظة ثورة.

● عقل العويط ●

(عن وكالة الصحافة الفرنسية)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اقتصادي كبير في وزارة المالية يقول:

طريقة حساب علاوة الغلاء مزيفة وتوازي الاستغلال غير المشروع!

● مكتب «الاتحاد» ـ «الطريقة التي استخدموها لحساب ارتفاع الاسعار خلال نصف السنة الاخير، ليست صحيحة ولا معقولة. وهي تختلف عن الطرق التي كان استخدامها في الماضي، كأساس لدفع علاوة الغلاء او عدم دفعها، بمثابة الاستغلال غير المشروعة».

هذا ما كتبه موظف كبير في احدى الوزارات الحكومية الاساسية في مقال نشرته، بدون توقيع، جريدة «هآرتس» في زاويتها الاقتصادية. وعلم ان كاتب المقال هو من العاملين الكبار في الابحاث التي يجريها بنك اسرائيل في القدس.

وقد ذكر صاحب المقال:

ان عملية الحساب المعقدة التي اجريت في وزارة المالية، قد قبلت، على ما يبدو، لدى اللجنة التنفيذية في الوصول الى ٢.٧ بالمئة. والفارق الضئيل هو ٠.٦ بالمئة، وهذا هو الفارق بين ٢.٧ بالمئة من الارتفاع و ٣.٣ بالمئة، وهو الفارق ايضا بين دفع علاوة الغلاء وعدم دفعها.

ويتضح من المقال ان كل الاحابيل التي أجريت في عملية الحساب، وكل التغييرات التي أدخلت على اتفاقية علاوة الغلاء في السنوات الاخيرة قد استهدفت، عن سبق تعمد واصرار، ان تجرد الاتفاقية من واجبها الا وهو صيانة مداخيل العاملين الحقيقية في فترات ارتفاع الاسعار.

ويشن كاتب المقال هجوما شديدا على صيغة اتفاقية علاوة الغلاء، ويقول «واذا عهد الى اناس مختلفين ان يحسبوا علاوة الغلاء طبقا لنص الاتفاقية الشكلي، فان النتائج ستكون ـ على اقل تقدير ـ كعدد هؤلاء الاشخاص».

ويضيف كاتب المقال: «ان كون ارتفاع الاسعار وفق جدول اساسه هو كانون الثاني سنة ١٩٥٩، بينما علاوة الغلاء تدفع وفق جدول اساسه هو كانون الثاني سنة ١٩٥٧، انما يحتم انخفاضا في دفع علاوة الغلاء».

ويتهم كاتب المقال رجال اللجنة التنفيذية للهستدروت ووزارة المالية بأنهم وضعوا نص اتفاقية علاوة الغلاء بشكل يمكنهم من استخدامه كيف يريدون: دفع علاوة غلاء قبل الانتخابات، وعدم دفعها اثناء المفاوضات مع اصحاب الاعمال.

ويقول: واذا كان من الممكن فهم موقف وزارة المالية من رغبتها في الدفاع عن مصالحها ـ حتى ولو كان الامر يمس بالعدل والاستقامة ـ فانه من غير الممكن فهم موقف الهستدروت التي من واجبها الدفاع عن مصالح جمهور العمال. ان واجبها هو النضال من اجل دفع علاوة الغلاء وليس من اجل عدم دفعها.

هذا وقد أكد مدير الدائرة الاقتصادية في الهستدروت، جولومب، بأنه «لا يستطيع تفنيد اية حقيقة واحدة من الحقائق التي وردت في المقال».

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/٨/٦).

الاغاني الشعبية الفلسطينية.. محاصرة ومطاردة لكن منتشرة

● القدس ـ و. ص. ف ـ عند مدخل باب العمود احد ابواب القدس العتيقة وقف عدد من المارين يستمع الى اغنية وطنية يبثها احد باعة اشرطة الكاسيت الذي نشر اشرطته على درج البلدة القديمة وسط الكوفيات والحقائب الجلدية من صنع مدينة الخليل.

بعض الواقفين يرددون بحماس ولكن بصوت خفيض اغنية فرقة الجذور الفلسطينية «ثوري ثوري ثوري/ ثوري بالحجار/ ما غيرها قرار/ ثوري بالصغار/ ما نرضى العار/ في غزة وبلاطة/ في القدس ورام الله/ ......» وذلك تحت عيون الجنود الاسرائيليين الذين وقفوا شاهرين سلاحهم في اعلى سور القدس.

ويقول سعيد بائع الاشرطة «ان هذه الاغنية دخلت كل بيت ولم يبق اي طفل لم يرددها حتى اصبحت تعرف باغنية الانتفاضة». ويضيف «لن يسكت هؤلاء اغانيناء مشيرا باتجاه اعلى السور. وهذا المشهد يتكرر كل صباح خلال الساعات القليلة التي تفتح خلالها المحلات التجارية ابوابها قبل ان تغلق في تمام الثانية عشرة معلنة اضرابها اليومي.

ويقول الفنان وليد عبد السلام وهو مغن وملحن وعازف عود «ان على الاغنية الوطنية في هذه الفترة المحافظة على استمرارية الوضع الثوري في المدرسة والشارع والبيت والحي». وهو يرى ان الاغنية السياسية التي بدأت تبرز في الاشهر الاخيرة تختلف عن اغاني السنوات السابقة في انها «تتجاوز الدعوة الى التحريض والمواجهة والوحدة الوطنية لان كل هذا تحقق مع الانتفاضة. ولذلك جاءت اغاني الانتفاضة في قالب جديد يتناول صورا من الحياة اليومية التي تعيشها منذ ثمانية اشهر والتي تتميز بالقمع اليومي».

والاغاني التي يعمل وليد على تحضيرها حاليا والتي ستصدر في شريط كاسيت عما قريب تتناول بعض هذه الصور كالاضراب والمداهمات والاعتقالات وحواجز الجيش التي على الانسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة ان يمر بها يوميا. فمثلا تقول كلمات احدى هذه الاغنيات التي يغنيها وليد بلحن شعبي معروف لاغاني الاطفال «عالاضراب وعالاضراب/ بغزة والضفة اضراب/ اليوم وبكرة اضراب/ النا مطالب شرعية/ بدنا دولة وحرية/ والحرية في الثورة/ والثورة بدها جرة/...../ تحكي عن الاولاد الصغار/ بشغلوا الثورة بحجار/ هون حجار وهون حجار/ يروح الليل ويجي نهار/...».

ويرى وليد عبد السلام الذي يعمل ايضا كمنسق لنشاطات الطلبة في جامعة بير زيت «ان الناس في الشارع هم الاكثر قدرة على خلق الكلمات والصور وتحويلها شعارات يرددونها في التظاهرات والتجمعات». ويقول ان دوره يكمن في «اخذ هذه الشعارات وبلورتها بشكل ثان وتقديمها للجمهور في اغنية وطنية شعبية».

والاغنية الفلسطينية كما يجمع غالبية الفنانين الفلسطينيين في الارض المحتلة هي اغنية مطاردة ولذلك يصدر بعض هؤلاء اشرطتهم سرا وآخرون علنا. وغالبا ما تقوم السلطات الاسرائيلية بمداهمة العروض الغنائية التي تقام في القدس الشرقية وهو المكان الوحيد في الاراضي المحتلة الذي يسمح فيه باقامة عروض فنية بينما تقوم بمصادرة اشرطة الكاسيت الوطنية في أماكن بيعها. وقد تعرض عدد من الفنانين الى مضايقات من قبل السلطات ووليد عبد السلام احد هؤلاء حيث فرضت عليه الاقامة الجبرية في مكان سكنه في مدينة رام الله لمدة عام كامل عند صدور شريطه الاخير عام ١٩٨٦ واعتبر «خطرا على أمن دولة اسرائيل» لقيامه بالغناء في مهرجانات شعبية.

وفي احد احياء مدينة رام الله حيث يقوم الشبان والشابات من الاعمار كافة بفلاحة الاراضي المحيطة وزراعتها علت اغنية «ثوري ثوري ثوري» مرة اخرة بصوت فرقة الجذور الفلسطينية. وبعبور دورية عسكرية اسرائيلية قفز احدهم ليخفض صوت مسجل الكاسيت الذي علق على شجرة زيتون الى جانب مطرة الماء ويبرر عمله بقوله «ليس خوفا منهم (الجنود الاسرائيليون) وانما حيطة».

من زاويتي..

■ محمد بكري ■

«الأستاذ»

● التقينا في المحطة المركزية للباصات في حيفا، تصافحنا بحرارة، وفضت سرورا للقائه. الا اني اضطربت جدا عندما سألني، اذا كنت قد اشتريت تذكرة السفر لأني فهمت من صيغة السؤال انه ينوي ان يشتري لي تذكرة على حسابه.

وهم «فارعا» ـ وكأنه يقرأني بعد أن قرأته، نحو شباك التذاكر القريب، ولم تبق لي حيلة الا ان أحجزه بجسمي لأمنعه من شراء التذكرة، مما جعلني اضطرب اكثر واكثر خصوصا انه رجل كبير، وجمهور المسافرين «يتفرج ببلاش» فاستسلمت للامر الواقع، متمتما شاكرا، الا اني هدأت لتوي، وبدأت افكر وانظر لكل الحكاية من زاوية الدفء الانساني المتدفق من هذا الرجل الكبير!

والآن لا بد ان اكشف هوية هذا الرجل، انه أستاذي وصديقي، الاستاذ صلاح الحاكي من قرية الرامة الجليلية، معلم الحساب والهندسة في المدرسة، علمني في الصف الرابع الابتدائي، وعلم اجيالا قبلي وبعدي!

وجلسنا في الباص بعد ان اكملت سيجارتي خارجه، قال الاستاذ صلاح ـ انا مرتاح. بطلت ادخن.

قلت ـ كيف غدرت؟

قال ـ الصحة! وسكت. فهمت وسكت.

قال الاستاذ صلاح: غريب كيف علمتك وبتذكركاش؟!

هذا بعد ان اخبرته انه علمني في الصف الرابع!

قلت ـ هذا الحكي قبل ٢٥ سنة وكيف بدك تتذكر. بعدين انا كنت تيس لا بكش ولا بهش.. كيف عاد بدك تتذكرني!

حتى مرة مسكتني من ذاني وضربتني كف بس كنت مستاهل! كنت تخوف استاذ، كنا نموت خوف منك بس يقولوا إجا الاستاذ صلاح، إرمي الإبرة بترن.

احمر وجه الاستاذ صلاح: ليش ضربتك يومها؟

قلت ـ كان عنا درس هندسة، كان لازم نجيب وظيفة رسم دائرة انا مكنش معي عدة رسم ـ بكار ومنقلة ـ رسمت الدائرة بإيدي. لما درت تفحص الدفاتر، ووصلت عندي وشفت الدائرة تبعتي. سألتني كيف رسمتها. قلتلك بالبكار. مسكتني سيعتها من ذاني وضربتني كف وقلتلي: وكمان بتكذب عينك عينك!

ضحك الاستاذ صلاح وكانت ضحكته حزينة بعض الشيء، وبدأ يحاسب نفسه ـ ويصدق ـ على معاملته القاسية للطلاب وفاض دفئا والما، ولم يكن مخيفا.. كان مليئا بالحنان والدفء والمحبة. تحدث عن الماضي البعيد، عن البلد، عن الحكم العسكري، عن الاراضي، عن الناس وكان يعرفهم اكثر مني، كل بيت، كل زاوية كل حجر، وقد قالها بلسانه ـ بعرف البعنة حجر حجر!

وتدفق حنينه، فاتسم الحديث بروح الحب والاخلاص للانسان والقضية. وتحدثنا طويلا وضحكنا على «نكت البلد» وفجأة وصلنا البلد.

دعوته لنكمل السهرة عندي في بيتي الا انه اعتذر قائلا مرة ثانية وتصبح على خير.

قلت: تصبح على خير استاذ، واختفى الباص.

خسارة اني ما مزعتش قميصك وانا اشد فيك تنزل عندي زي ما انت اشترتلي كرت غصب عني.

افتخر بك معلم الاجيال.

افتخر بكل من علمني، حقا!

وانتو فاهين.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٨٨/٨/٥	السبت ٨٨/٨/٦
١٦.٣٠ ـ موجز الاخبار	١٦.٠٠ ـ المسلسل الأمريكي «الذئب الطائر»
١٦.٣٢ ـ المسلسل الامريكي «سفينة الحب»	١٦.٥٠ ـ موجز الاخبار
١٧.٢٠ ـ غناء	١٧.٠٠ ـ فيلم فرنسي
١٧.٣٠ ـ فيلم الاسبوع العربي	١٨.٣٠ ـ مجلة التلفزيون
١٩.٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع	١٩.٠٠ ـ برنامج غنائي ترفيهي
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية	١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠.١٥ ـ شريط الاسبوع	٢٠.٠٠ ـ رياضة
٢١.١٥ ـ فيلم الاسبوع الاجنبي	٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢٣.٢٠ ـ المسلسل الامريكي «جاك والسمين»	٢١.٣٥ ـ مسلسل كوميدي
٢٤.١٠ ـ الاخبار الليلية	٢٢.٠٠ ـ برنامج لقاءات
	٢٢.٤٠ ـ فيلم تلفزيوني
	٢٤.١٥ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

* * * * لغز رقم (٦٩) * * * *

● اعداد: ربيع خوري ـ ابوسنان ●

افقي:
١ ـ نائب جبهوي + يجري في العروق
٢ ـ مطربة لبنانية
٣ ـ جوده (القرآن) + شهر صدور «الاتحاد» معكوسة
٤ ـ من ادوات النجار
٥ ـ علم مؤنث
٦ ـ أعلن الحداد (معكوسة)
٧ ـ دولة عتيدة ـ غير ناضج
٨ ـ احصل على ـ للتأفف
٩ ـ من الخضروات ـ ضمير متصل
١٠ ـ مطرب لبناني شاب + و
١١ ـ الاسم الاول لفنان مصري راحل + مخيم فلسطيني

عمودي:
١ ـ من الثمار ـ مهنة جيلة + يابسة + حرف
٢ ـ ماذا (بالانجليزية) ـ تطق
٣ ـ من الخضروات ـ سنبقى
٤ ـ من الاطراف + حزنه ـ بزوغا
٥ ـ هز من ـ عيب (معكوسة)
٦ ـ نصف زائر + استنشق ـ يوحين (معكوسة)
٧ ـ يتبعاه ـ صديق
٨ ـ سلسلة جبال اسيوية + الة موسيقية ـ ثلثا وصف
٩ ـ من السلم الموسيقي ـ قلب
١٠ ـ إستمر ـ وعاء + اضيء
١١ ـ علم مؤنث ـ مدينة ساحلية + حرف عطف (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٦٨) * * *

افقي:
١ ـ فاروق + سالم
٢ ـ عمار + ابهاب
٣ ـ أجيد ـ سي
٤ ـ لد + دن ـ مر
٥ ـ يامة ـ عاب
٦ ـ إذعانه ـ جد
٧ ـ تابي
٨ ـ سعاد محمد
٩ ـ ماهر + نسرين

عمودي:
١ ـ فعاليات + يم
٢ ـ أمجد + مذاعا
٣ ـ رأي + داعياه
٤ ـ ورد + نما + أدر
٥ ـ أتي ـ هن ـ من
٦ ـ مي ـ حس
٧ ـ له ـ مع ـ مر
٨ ـ أأ + سراج ـ يد
٩ ـ سيبه + بلد

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ عكا

نعلن بهذا حسب البند ٧٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة تعد خارطة مفصلة لتغيير خارطة هيكلية رقم ٨٤٩ ج ـ ١٤٦٥ عكا وهذه هي المناطق المشمولة في الخارطة: قسيمة ٧٢ بلوك ١٨٠٠٧.

ايلي دي كاسترو
ـ رئيس اللجنة ـ

شابان سوفييتيان يتحدثان في الناصرة عن البريسترويكا

● بقلم: نظير مجلي ●



● «نعرف كثيراً عما يجري في المناطق المحتلة. لكننا هنا عرفنا اكثر. وهذا بحد ذاته مهم». هكذا قال العديد من المتطوعين. في الصورة معرض لادوات القمع التي استخدمها الاحتلال ضد شعبنا المنتفض. والصور في المعرض لبعض ضحايا جرائم القمع.

● الوفد السوفييتي في احد اللقاءات مع الزملاء من الوفود الأجنبية الاخرى. ويظهر من اليمين: عماد منصور، مرافق الوفد من قبل اللجنة المركزة للمخيم.

(الصورتان من تصوير: «الاتحاد ـ الناصرة»)

*** كل شيء صار اسهل في الاتحاد السوفييتي.. ما عدا العضوية في الحزب. هذه أصبحت أقسى وأصعب * ليس صحيحاً ما قيل هنا عن ان هناك أبحاثاً سرية في الكونفرنس. فكل ما قيل فيه بث مباشرة للشعب ونشر في الصحف * للشعب الفلسطيني أيضاً رسالة من البريسترويكا ***

● هل أنتما من مؤيدي البريسترويكا ؟

هكذا طرح السؤال عليهما، فابتسما. وأجابا بصوت واحد وعلى الفور: بأربعة أيدي.

ولم نَحِلّ عنهما. فقد «علق» الواحد منهما ووصل الى الناصرة. وأردنا انتهاز الفرصة لنسمع من المصدر الاول عن رأي الشباب السوفييتي في التغيير الثوري الحاصل في وطن ثورة اكتوبر. كيف يفسرونه ؟ وما هو دورهم فيه ونصيبهم منه ؟ هل يوجد بينهم معارضون ولماذا ؟ كيف يرون المستقبل الذي سيكون ملكهم ؟ الخ..

كانا قد وصلا الينا بعد يوم عمل مرهق حافل بالعمل التطوعي وباللقاءات الرسمية مع مختلف الوفود المحلية والاجنبية. وكان التعب بادياً على محيا كل منهما.. لكن الحديث عن البريسترويكا انعشهما تماما. فصرت تلمس حيويتهم وحماسهم اكثر وأكثر. وحين يرى الواحد منهما ان كلماته لا تجد طريقها الينا ومعانيها تتكسر بين الكلام والترجمة.. كان ينطق مفسراً بأنهما من قراء «الاتحاد» الدائمين. واحدهما درس العربية أيضاً.

اناتولي خفاستوف (٢٨ عاماً).. هو مسؤول عن العلاقات العربية السوفييتية في لجنة منظمات الشباب لعموم الاتحاد السوفييتي. واناتولي يوروكوف (٣٠ عاماً) يعمل مدرساً في مدرسة الكومسومول التابعة للجنة المركزية للشبيبة الشيوعية السوفييتية. سمعا عن مخيم العمل التطوعي في الناصرة من رفيقيهما اللذين شاركا في مخيم السنة الماضية. فتحمسا لذلك. قال خفاستوف: لدينا مثل روسي يقول «أفضل ان ترى مرة من ان تسمع مئة مرة». وعندنا مثل عربي يقول: «الحكي مش مثل الشوف».

السلطة الاسرائيلية أبت الا ان يذوقا على جلدهما طبيعة سياستها «الانسانية». فكان اصطدامهما بها في رومانيا قبل الدخول الى البلاد. فقد امتنعت السفارة الاسرائيلية عن منحهما تأشيرة دخول (فيزا). وفقط بعد الضجة التي حصلت هنا في البلاد أعطى وزير الخارجية، بيرس، أوامره لازالة العراقيل.

وصلا الى البلاد. الى الناصرة. الى المخيم. تعرفا على العديد من اطبائنا ومهندسينا ومحامينا.. متحدثي اللغة الروسية الذين تلقوا علومهم بفضل المنح التي قدمها الاتحاد السوفييتي لجماهيرنا عبر الحزب الشيوعي. ولم يخفيا سعادتهما من هذا الدور الذي تقوم به دولتهما لخدمة شعبنا، أيضاً في هذا المجال. وفي هذا مساهمة كبرى في نضالنا ضد سياسة التمييز العنصري. اعجبا بفكرة المخيم ذاتها. فالعمل التطوعي يعتبر ركناً اساسياً من اركان المجتمع الاشتراكي. عندهما تقدير خاص للحماس البارز للمتطوعين ـ «يعملون من القلب الى القلب». ولفت نظرهما كيف يعمل ويتعاون المتطوعون اليهود والعرب جنبا الى جنب ـ «اذن. يمكن للشعبين ان يعيشا معاً بسلام وتفاهم. لو اتيحت لهما الظروف الملائمة كما تتاح لهما هنا في الناصرة بمثل هذا النهج وهذه القيادة».

وفي جعبتهما نصيحة: «من المفيد دعوة المزيد من الشبيبة من الدول الاشتراكية. هذا يعمق اواصر التعاون والتحالف المشترك بيننا. ويوضح للشبيبة اكثر انهم يتعاملون مع شعب قريب جداً منهم في تقاليد البذل والعطاء لمجتمعهم».

وخرج خفاستوف ويوروكوف بانطباعات مؤثرة من لقاءاتهما بشبيبة الانتفاضة وممثليها في المخيم. «منها تعرفنا على المزيد من الحقائق عما يجري في المناطق المحتلة ـ كنا نعرف الكثير. وصرنا نعرف اكثر. وهذا مهم. عندما نعود سنحاول تعريف الآخرين في بلادنا».

● بيريسترويكا ●

حين قابلناهما كانت ما زالت تتردد في العالم اصداء الكونفرنس الذي عقد في الاتحاد السوفييتي واعتبر قفزة اخرى في سبيل تقدم وتطور عملية اعادة البناء والعلنية.

● «الاتحاد» ـ «ما الفرق بين الكونفرنس وبين المؤتمر»، سألناهما.

خفاستوف ـ المؤتمر هو هيئة حزبية عليا تتقرر فيها كل سياسية ونهج الحزب. وهو ذو صلاحيات دستورية. لكن الكونفرنس هو لقاء استشاري يعطي التوصيات. مثلا: ستحال توصياته هذه السنة الى دورة مجلس السوفييت الاعلى التي ستعقد في الخريف القريب.

● «الاتحاد» ـ اكثر ما ابرزته وسائل الاعلام الغربية في هذا الكونفرنس هو ما اسمته بالاسلوب الجديد في المعارضة وكيف يصفق المندوبون طويلا لمعارضي البيريسترويكا حتى يتوقفوا عن الكلام. واستعمال تعابير قاسية ضدهم. فهل هكذا رأى الناس السوفييت هذه الامور ؟

خفاستوف ـ بالطبع لا. هذه امور شكلية تافهة. فالأمر الأساسي الذي ميز ابحاث الكونفرنس هو النقاش الجدي والعميق للمواضيع التي طرحت على جدول الاعمال، ما بين مؤيد ومعارض ومتحفظ. وقد كان بمجمله دفعة قوية دعماً للبريسترويكا. واود ان اؤكد هنا أن وسائل الاعلام الغربية كان بامكانها ان ترى هذه الحقيقة. فقد اتيح لها الاطلاع على ابحاث الكونفرنس بكاملها. لكنها اختارت ابراز ما يخدم سياستها.

● «الاتحاد» ـ الم تكن هناك ابحاث سرية في الكونفرنس ؟

ـ لا. لقد بث التلفزيون هذه الابحاث بثاً مباشراً. ونشرت بمعظمها في الصحف. وسينشر كل شيء مكتوباً. حتى الخطابات والنقاشات التي لم يتح القاؤها من على منصة الكونفرنس لضيق الوقت سوف تنشر.

● «الاتحاد» ـ هناك من يبني أوهاماً، في صفوف الاعداء طبعاً، حول مستقبل قيادة الحزب الشيوعي للمجتمع السوفييتي. يقولون ان البريسترويكا ستضعف دور الحزب القيادي وستفتح المجال لبناء معارضة منظمة. فكيف تردون على ذلك ؟

يوروكوف ـ ان البريسترويكا جاءت لتعزز البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي لخدمة اوسع الجماهير الشعبية. وفي هذه الظروف يزداد دور الحزب الشيوعي قوة ومسؤولية. والامر الأساس هو ان البريسترويكا عززت ثقة الجماهير بالحزب. وتأكد لها انه قمة في الاخلاص والمسؤولية والمبدئية والشجاعة وانه قادر على فحص تجربته ومساره والوصول الى وضع يقوم فيه الاعوجاج. وهذه صفة غير موجودة في احزاب اخرى غير الاحزاب الشيوعية. وان وجدت فتكون في اطر متواضعة جدا. ان الشعب السوفييتي يدرك انه في عهد البريسترويكا بات كل شيء أسهل للمواطن. اما العضوية في الحزب فهي الاصعب.

● «الاتحاد» ـ كيف ؟

يوروكوف ـ ان ما هو مطلوب من عضو الحزب اليوم، بعد تعريضه للرقابة الشعبية الشاملة، هو اكبر واقسى من اي وقت مضى. عليه ان يضحي اكثر ويثبت للشعب انه اهل للقب عضو الحزب في اخلاقه وتصرفاته وعمله وعلاقته بالناس وغير ذلك.

● «الاتحاد» ـ ما هو رأي الجماهير الشابة في البريسترويكا. هل هناك ما يميز مواقفها ؟

خفاستوف ـ مثل سائر جماهير شعبنا، الشبيبة تؤيد بغالبيتها الساحقة البريسترويكا. وان كان ما يميزها فهو الحماس الطبيعي للشباب.

● «الاتحاد» ـ أود لو أسمع عن نموذج واحد يهم الشباب بوجه خاص في البريسترويكا.

يوروكوف ـ خذ مثلاً قضية التعليم. وفي الماضي كانت مناهج التعليم وسياسته وادارته تتم بشكل مركزي من فوق. اما الآن فقد تغير الوضع. وأصبح المعلم وولي الأمر والطالب نفسه يشاركون في هذه الأمور سوية وفق الخطوط العريضة التي تضعها الوزارة. يضعون خطة عمل واضحة لمصلحة تقدم التعليم وتوفير الظروف الملائمة لتحصيل افضل النتائج في مختلف المجالات وفق الظروف المادية المميزة للمنطقة التي تقوم فيها المدرسة. ففي مكان معين تكون الحاجة اكبر لتطوير التعليم الصناعي. وفي مكان آخر التعليم الأدبي، وهكذا..

● «الاتحاد» ـ أنتما شخصياً كيف أثرت عليكما البريسترويكا ؟

يوروكوف ـ على صعيد شخصي انا ما زلت في عملي نفسه. لا شك ان العمل في ظروف البريسترويكا بات اكثر متعة وحيوية.

خفاستوف ـ انا شخصياً انتسبت للحزب فقط قبل شهر.

● «الاتحاد» ـ فقط قبل شهر ؟ وهل بتأثير من البريسترويكا ؟

خفاستوف ـ لا أستطيع ان أقول انه لم يكن تأثير. ولكن ليس فقط لهذا السبب.

● «الاتحاد» ـ دعني أفهم أكثر. انت عضو في الشبيبة الشيوعية من فترة طويلة.

خفاستوف ـ نعم. لكن الشبيبة شيء آخر غير الحزب.

● «الاتحاد» ـ كيف ينتسب المرء الى الحزب الشيوعي السوفييتي ؟

خفاستوف ـ يتقدم بطلب انتساب عادي.

● «الاتحاد» ـ ما هو عمر الانتساب للحزب ؟

خفاستوف ـ ١٨ عاماً.

● «الاتحاد» ـ انت عمرك اليوم ٢٨ عاماً. فاذا كنت عضواً في الشبيبة كل هذه المدة لماذا لم تنتسب للحزب قبل عشر سنوات ؟!

خفاستوف ـ ليس لسبب خاص. كنت مشغولاً جداً في الشبيبة.

● «الاتحاد» ـ وما زلت مشغولاً. فأنت رئيس دائرة العلاقات العربية ـ السوفييتية في لجنة منظمات الشباب لعموم الاتحاد السوفييتي.

خفاستوف ـ اجل. قلت لك ان للبريسترويكا دورها. فالعضوية في الحزب باتت اليوم ليس اصعب فحسب لكنها اكثر متعة.

الصداقة النصراوية ـ اليونانية...

● بقلم: امال شحادة ●

● المغني ثيموس اندرياديس، وهو ينشد على منصة المخيم ●



● بتياموتس مكريس، رئيس بلدية كريانيك يلقي كلمة في لقاء الوداع الذي اقامه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، (الثاني من اليسار). ويبدو الى يسار مكريس اثنان من رؤساء البلديات اليونانية الذين شاركوا في المخيم. وفي طرف الصورة الايسر الرئيس الرابع ●

(تصوير: «الاتحاد ـ الناصرة»)

«عندما يشدون السواعد
الشمس تسطع حقيقة في هذا العالم
عندما يبتسمون
سنوتو صغيرة
تشع حتى من شعر اللحى المخيفة
عندما يستشهدون
تسير الحياة في تصاعد
ترفرف الاعلام
وتصدح السماء بالاغاني».

هذه هي القصيدة التي اختارها المغني اليوناني ثيموس اندرياديس لينشدها امام الوف المتطوعين في مخيم العمل التطوعي الثالث عشر في الناصرة (١٣ ـ ٨٨/٧/١٧) مؤكداً ان كل كلمة وحرف فيها معبرة عن رؤية اليونانيين لنضال الشعب الفلسطيني عموما ودعمهم له. والبوابة التي اختار ان يطل منها على هذا النضال هي الناصرة ومخيمها.

« حين عشت ايام مخيمكم هنا ورأيت كيف ينشط شبابكم كادحين ومكافحين عدت بمخيلتي خمس عشرة سنة الى الوراء حين شاهدت دبابات النظام الفاشي في اليونان وهي تدوس على جثث الشباب اليوناني المكافح ببسالة ضدها. وقد ذهبت الدبابات الفاشية الى غير رجعة بفضل سواعد ابطال شعبنا وايمانهم الراسخ بالنصر ونضالهم الذي لا يعرف الكلل. وهكذا انتم. ستنتصرون حتما على عدوكم طالما تناضلون بهذه الطريقة». هكذا عكس هذا الفنان الثوري انطباعه عن مخيم الناصرة. وكان قد قدم اربع اغنيات. المنشورة اعلاه هي من كلمات يانس ريتسوس والحان ميكيس ثيودوراكس. وقد كانت الاغنيات الثلاث الاخرى من كلماته وتلحينه، وواحدة منها مهداة الى الشعب الفلسطيني يقول فيها:

«سأعود اليك يا بلادي
سأزرع جذر رمانة
تحت قمر مقمر
ويقرب نخلة قديمة.
سأعود يوما يا بلادي
سأعلق سلاحي هناك
حيث الدم والدمع كوّن
الارض المحروقة الصحراوية.
سأحضر كل زهور الدنيا
من أرض حمراء بعيدة
وستزهر واقعا وحقيقة.
كالقرنفل عند الفجر»

* * *

لم تكن هناك حاجة لتوجيه الكثير من الاسئلة الى اليونانيين الذين التقيناهم في هذا المخيم والذين جاءوا هذه السنة ١٧ شخصا بينهم اربعة رؤساء بلديات والمغني ونشيطون آخرون في مختلف حركات التضامن والثقافة. سألناهم فقط سؤالا واحداً عن انطباعاتهم. فقال كل منهم كثيراً من الكلام الذي تشعر على الفور انه نابع من القلب كله حرارة متدفقة. يحكي عن الناصرة كابن الناصرة. وعن الشعب الفلسطيني كفلسطيني. يعرفون الامور بتفاصيلها. ويتخذون منها موقفا واضحا. ويقدمون لك الاقتراحات والنصائح. ويقولون ـ هذه الملاحظة ليست للنشر. انها للانتقاد البناء.

احدهم رئيس بلدية ايغاليو، يانيس ستاكوبولوس، جند اعضاء المجلس البلدي في مدينته (التي تعتبر واحدة من اكبر ثماني مدن في اليونان)، وقبل ان يحضر الى الناصرة، لاقرار مبادرة لتوقيع اتفاقية صداقة وتعاون مع بلدية الناصرة. وقد وقع على نص اتفاق اولي مع رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد.

اما الرؤساء الآخرون فاتفقوا على اجراء اتفاقات مماثلة مع بلدية الناصرة.

«بهذا نحن نريد ان نتحمل مسؤولية اكبر تجاه شعبنا وشعبكم من اجل توسيع اطر التعاون والنضال المشترك في سبيل السلام والصداقة»، يقول رئيس بلدية كسريانيك، بنايوتس ماكريس.

سألنا الرفيق ماكريس، وهو شيوعي قديم وله مكانته المحترمة بين صفوف المناضلين ضد الفاشية، عن انطباعاته الشخصية عن المخيم واذا كانت زيارته للناصرة اضافت له شيئا فقال:

«اعتقد ان مثل هذا المخيم لا يوجد في اي مكان في المنطقة. وهو مساهمة جبارة في خلق نوع جديد من العلاقات الانسانية والاجتماعية والسياسية في بلادكم، اضافة الى الطابع النضالي الذي يميزه، وهذا لا يفاجئنا، لاننا نعرف الكثير عن نضال بلدية الناصرة، ولكن ما اثار انتباهي بشكل خاص هو هذا اللقاء اليهودي ـ العربي. انه دليل على حكمة نضالكم. اجل. فان النضال اليهودي ـ العربي ضد الاحتلال من اجل السلام والعدالة هو اقصر الطرق الى النصر».

ويضيف: «نحن جئنا الى هذا المخيم بالاساس من اجل التضامن مع شعبكم وقضيتكم ولكننا تعرفنا على أشياء جديدة وهامة عن حياتكم ومعارككم. وعندما نخرج من هنا سيكون اول نشاط لنا في وطننا هو عقد مؤتمر صحفي عالمي نحكي فيه عما شاهدنا وسمعنا ـ عن المناطق المحتلة ووسائل القمع وعن التمييز العنصري ضدكم وعن حقيقة حكام اسرائيل».

● تعرية الدعاية الامبريالية ●

«لا تتصوري كم هو مهم لقاؤنا هنا في الناصرة لتوضيح الحقائق عما يجري في بلادكم والمنطقة». هكذا بدأ يانس ستاكوبولس، رئيس بلدية ايغاليو، كلمته، واضاف: «ان الدعايات التي تبثها وسائل الاعلام والشخصيات الاسرائيلية والامريكية وبعض الاوروبيين تحتوي على أكاذيب عديدة من الصعب ملاحقتها وتصحيحها. وقد خرجت هنا بانطباعات فظيعة.. كيف يقوى هؤلاء على تزوير الحقائق بهذا الشكل. لذلك فان احدى المهمات الاساسية التي اراها واجبا علي وعلى زملائي في الوفد ان نعود وتقول الحقيقة، ولا نكتفي بهذا بل نطلب من الناس ان يعتادوا على عدم تصديق ما تروج له الدعاية الامبريالية. لا هنا ولا في اي مكان آخر في العالم».

ـ وما هي الحقيقة ؟

ـ المسؤولية الوحيدة عن استمرار الحرب والاحتلال وتشريد الشعب الفلسطيني تقع على حكام اسرائيل. انهم يخربون على السلام. ويخلقون علاقات عدائية بين الشعبين. واذا ترك الشعبان ليقرزا مصيرهما فلن يختار اي منهما سوى السلام».

● زيدوا من الاعلام.. ●

اما رئيس بلدية بريفيزا، نيكوس ياتوليس، فتكلم عن موضوعين فقط. الاول الاهمية الاخلاقية والتربوية في العمل التطوعي والابعاد الحضارية الراقية له. والقضية الاعلامية. وقد اختار ان يتكلم بتوسع شديد عن الموضوع الثاني ـ الاعلام، وجاء كلامه انتقاديا وفي بعض الاحيان جارحاً.

«انتم تملكون قضية عادلة. والعالم مليء بالبشر الطيبين المستعدين لتقديم كل تضامن ودعم. ويجب ان يصل الاعلام العربي الى هؤلاء الناس. فالامبريالية تعتمد على الاكاذيب. وانتم تملكون الحقيقة. لذلك انتم الاقوى».

وكان المثل الذي اختاره ليثبت وجهة نظره الاعلام للمخيم: «هذا المخيم يعتبر حدثا دوليا جبارا في مضمونه الانساني والسياسي. ولو قمتم بنشر مواد اعلامية اكبر عنه قبل انعقاده لكان تجند له عدد اكبر من الوفود الاجنبية. وانتم تعلمون ان المخيم هو مصدر دعاية لمعرفة الحقائق عن شعبكم الفلسطيني ومعاناته في كل مكان. وهنا تأتي اهمية اصدار مواد مكتوبة أيضاً للوفود التي تحضر الى هنا. لقد أستمعنا الى محاضرة قيمة جداً من رئيس البلدية توفيق زياد. وتعرفنا على المزيد من الحقائق في لقاءاتنا مع المتطوعين من المناطق المحتلة ومن الناصرة ومن المناطق اليهودية. حبذا لو كانت هذه المعلومات موثقة في كراس او منشور باللغات الاجنبية».

● احذروا ابعاد الشباب عن القضايا السياسية ●

آثيا مانيشارا، عضو الحركة الثقافية لعموم اليونان. اثار اعجابها دمج الجماهير الشابة في الحياة السياسية والوطنية لشعبهم. فهذا ما تجلى امامها في المخيم وعلى هذا تعلق آمالا كبيرة. «فان اخطر المشاكل التي تواجهها الشعوب المحكومة بالسيطرة الرجعية او الامبريالية هي المحاولات السلطوية الدائمة لاشغال الشباب عن قضايا شعبهم بامور ثانوية وابعادهم عن القضايا والنضالات السياسية. فهذا هو الضمان لنجاح مثل هذا النظام. واعتقد انكم تدركون هذه الحقيقة ولا بد وان اصطدمتم بها. فكلما نجحتم في تجنيد الشباب لمعارك شعبكم كان النجاح والانتصار اقرب الى التحقيق.

* * *

● «الاتحاد» ـ تخصص هذه الصفحة لعدد من اللقاءات الهامة مع مجموعة اخرى من المتطوعين في مخيم العمل التطوعي الثالث عشر في الناصرة (١٣ـ١٧/٧/١٩٨٨) تضم الوفد السوفييتي وعددا من اعضاء الوفد اليوناني وعاملا متطوعا من الطيبة.

شيء يرفع الرأس...!



● العامل عبد القادر حاج يحيى، خلال عمله في مشروع الحي الشرقي ●

(تصوير: «الاتحاد ـ الناصرة»)

كان ذلك في احد أضخم مشاريع مخيم العمل التطوعي ال ـ ١٣ في الناصرة. توسيع شارع كبير وخطر في الحي الشرقي، من احد مداخله الجنوبية. كان عرض الشارع في «الماضي» ٣ ـ ٤ أمتار وينتهي بمنعطف خطر. وبسبب الزاوية الحادة للمنعطف واشجار الزيتون الكثيفة في الارض المحاذية لم يكن بامكان السائقين استكشاف الطريق بشكل سريع وفي الوقت المناسب. وتسبب الامر بعدة حوادث.

في هذا المخيم قامت لجنة الحي بالتعاون مع لجنة المشاريع في المخيم باعداد المشروع لتوسيع الشارع. فاقتلعت الاشجار على طوله (حوالي ١٢٠ مترا). وازيلت الاتربة. وحفر أساس عميق لسور باطون كبير بطول ١٢٠ مترا وارتفاع ١.٥ متر بالمعدل. واصبح عرض الطريق من ٨ ـ ١٢ مترا. وحلت المشكلة جذريا. وانتهى العمل في هذا المشروع في اليوم الاخير من المخيم.

حين وصلنا الى المشروع كان العمال المتطوعون، حوالي المئة، بمعظمهم مستريحين. ينتظرون سيارات الباطون. وهذا هو الوقت الذي ترى فيه مسؤولي المشروع من لجنة الحي متوترين. عيونهم لا تفارق الشارع بانتظار سيارة الباطون. اما المتطوعون فبعضهم ينتهز الفرصة للحديث وآخرون للغناء عرب ويهود واجانب يعملون معا في هذا المشروع. بعض الشبان والصبايا ينقلون الحجارة التي ستستعمل في المشروع بعد حين وضحكاتهم تشق غيوم الغبار المتناثر حولهم بسعادة تشرح القلب.

تقدمنا منهم لاجراء الاحاديث عن المخيم ومشاركتهم فيه. فحولونا جميعا باتجاه زاوية جانبية في المشروع: «اذا اردتم الكتابة عن شيء في هذا المشروع فهناك العنوان». واشاروا بايديهم الى الرجل الاسمر المتكفيء على جانب من خشب طوبار السور. يحمل بيده اليمنى «الشاكوش». وباليسرى يركز حجرا تحت لوح الخشب. يضرب المسامير. ويتابع من زاوية الى اخرى. لا يرفع رأسه بتاتا. ولولا توجهنا اليه بالكلام مباشرة لكنا وقفنا ساعة دون ان يحس بنا.

الاسم: عبد القادر عبد الرحمن حاج يحيى.

عمره ٥٥ عاما.

انه اب لتسعة انجال اكبرهم في ال ـ ٣٤ من عمره واصغرهم في ال ـ ٢١.

هذا هو المخيم العاشر الذي يشارك فيه في الناصرة. وعلى الرغم من توعكه الصحي فهو يعمل طيلة ايام المخيم. ويضيف رفاقه العاملون معه في المشروع: انه يعمل طيلة ساعات المخيم. فهو يحضر الى العمل في المشروع مع طلائع المتطوعين من الصباح الباكر. ولا يبرح المكان الا مع آخر متطوع.

حضر من بلدة الطيبة الشقيقة «لم يكن ممكنا ان لا آتي هذه السنة الى مخيم الناصرة. فقد توقعنا ان يقل عدد الحضور من المناطق المحتلة. ولذلك تجندنا بفرقة كبيرة».

رفض الرجل ان يتكلم كثيرا خلال العمل في المشروع. وطلب ان تكمل الحديث في أرض المخيم. وتبين لي ان المسألة ليست فقط مسألة «حب عمل» فحسب. انما يريد ان يقول امورا لا يحب ان يسمعها رفاقه في المشروع. فهؤلاء أحبوه بشكل خاص وتأثروا جداً من تفانيه وعطائه وكل سماته. وقرروا منحه جائزة تقديرية هي عبارة عن صينية نحاس تقش عليها شعار المخيم وكلمات تقدير له «انه انسان رائع»، قال اكثر من واحد. ولكنه لا يريد ان تسلط الاضواء عليه. فحبذ الهروب حتى من اللقاء الصحفي.

وفي ارض المخيم ضبطناه بالصينية: «انا احب الناصرة واهلها. هذه بلد كل العرب في اسرائيل وكل اليهود الدمقراطيين والعقلاء. انني اشعر بين اهلي وفي بلدي».

ـ ماذا كتب على الصينية ؟، سألناه.

فأجاب باعتزاز وفرحة ظاهرتين: «مخيم العمل التطوعي الثالث عشر، هدية مقدمة من لجنة الحي الشرقي الى العامل عبد القادر حاج يحيى».

منذ بداية النشر عن التحضيرات للمخيم (ايار ١٩٨٨) اخذ يستعد للمخيم. فهو بالنسبة له ـ «عمل وطني من الدرجة الاولى. ولقاء سياسي بالغ الاهمية. في كل مخيم اتعرف على اناس جدد ونربط اواصر الصداقة والتفاهم والعمل المشترك. وبفضل المخيم اصبح لي معارف من كوكب وكابول واكسال. ومن بلدات يهودية».

ويضيف: «في المشروع، الذي عملت فيه هذه المرة بالذات التقيت عشرات المتطوعين من كل الاجيال والبلدان والقوميات. عرب من الناصرة والقرى العربية. من المناطق المحتلة. يهود. اجانب من ايطاليا. وقد انجزنا المشروع بسرعة ونجاح رغم ضخامته وصعوبته. والناس هنا في الحي كانوا رائعين في حسن الاستقبال والضيافة».

وقبل ان ننشر كلمته الاخيرة عن هذا المخيم لا بد وان نطلع القارىء على خلفيتها التاريخية. فهذا العامل هو شيوعي قديم بدأ في العام ١٩٥١. ذاق شظف العيش ومرارة السجون والتعذيب.. وتمرس في مراحل النضال المختلفة. ولذلك كانت كلمته الاخيرة لنا: «انا اشعر بالسعادة الحقيقية، فحين بدأنا في النضال لم يكن معنا أحد. واليوم نرى ألوفا من المناضلين والمضحين. وشيء يرفع الرأس. ويبعث فينا الارتياح والسعادة».

● ميساء ●



في استفتاء داخلي أجراه «المعراخ»

٥٧ بالمئة يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف

● تل ابيب - كشف النقاب، مؤخرا، عن نتائج استفتاء اجراه «المعراخ» بشكل سري حول الموقف من اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويستدل من النتائج ان ٥٧٪ ممن شملهم الاستفتاء يؤيدون اجراء مفاوضات مع المنظمة بشرط تخليها عن الميثاق الوطني الفلسطيني وعن «الارهاب». ويشار كذلك الى ان ٣٣٪ من الذين شملهم الاستفتاء هم من مؤيدي الليكود ومن المصوتين له و ٦٠٪ من مؤيدي المعراخ.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» التي اوردت الخبر ان طاقم المعراخ الانتخابي «اصيب بالذهول» من هذه المعطيات (!)

في اجتماع شعبي جبهوي في القدس:

وتد: القيم التي ينادي بها «مبام» بخصوص القضية الفلسطينية هي «مع وقف التنفيذ»!

بيطون: الجبهة وقفت دائما الى جانب العاملين. وهذا ما يميزها عن سائر الكتل



● تشارلي بيطون ● ● محمد وتد ●

●القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت جبهة القدس، مساء يوم الاربعاء (امس الاول)، اجتماعا شعبيا في قاعة «بيت اغرون» في القدس الغربية شارك فيه عضوا الكنيست محمد وتد وتشارلي بيطون.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته شلومو بن يونا، رئيس مجلس الجبهة في القدس، فرحب بعضو الكنيست محمد وتد وبانضمامه للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. واكد على ضرورة مواصلة النضال من اجل السلام العادل في المنطقة عن طريق مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية، بما في ذلك م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ثم فسر عضو الكنيست محمد وتد قرار انسحابه من «المبام» وانضمامه الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة موضحا ان خط الجبهة واضح وثابت وان تتبعه للخط عن كثب سبع سنوات حتى تماثلت مواقفه مع مواقف الجبهة وخاصة في اللجنة العليا لمتابعة شؤون المواطنين العرب.

ثم شرح مواقف حزب «مبام» تجاه حل القضية الفلسطينية وتجاه المواطنين العرب وقضاياهم التي تعالج كلاميا لكنهم عند التطبيق يضعون ما يعتبرونه «مصلحة قومية» فوق حقوقنا المدنية والوطنية مهما تكن عادلة، حيث صوت نوابه مع كل القوانين والانظمة التي تمنح قطاعات مختلفة من المجتمع اليهودي امتيازات عينية واقتصادية ومعنوية على الرغم من انها تستثني المواطنين العرب.

واضاف وتد ان المؤتمر العاشر لمبام جاء ليبدد كل امل باتخاذ مواقف تجيب على الحد الادنى من الحقوق والثوابت الفلسطينية «وتبين لي، بصورة قاطعة، ان القيم التي ينادي بها الحزب هي مع وقف التنفيذ وانها للاستهلاك الخارجي والمحلي فقط. وقد جاء برنامج بسام ابو شريف لينسف آخر ما تبقى من أوهام «مبام» ومقولاته الانتهازية. فبدلا من ان يلقى هذا البرنامج ترحيب «مبام» اطلق سكرتيره العام تصريحا يقول فيه «اقبلوا التحدي لترفعوا الاقنعة عن وجوهكم وتكشفوا حقيقة نواياكم» والمعنى الواضح لهذا التصريح هو ان م.ت.ف تكذب وغير صادقة في تصريحاتها».

ثم تحدث عضو الكنيست تشارلي بيطون مرحبا بالنائب وتد بانضمامه الى الجبهة.

ثم استعرض الوضع السياسي القائم على الصعيد المحلي فذكر ان حزب الليكود كان، حتى فترة قريبة، الحزب الحاكم والقوي واستطاع سحب الاصوات الكثيرة في الوسط اليهودي واليوم الوضع يختلف: فمنذ تفجر الانتفاضة بدأ الكثيرون يبحثون عن حل لهذا الوضع والكثير منهم توصلوا لحقيقة ضرورة المفاوضات مع الفلسطينيين.

كذلك الامر بالنسبة لحزب المعراخ، الذي لا يطرح حلا واضحا تجاه الوضع السياسي القائم.

واضاف بيطون ان الجبهة حاولت، طيلة الوقت، وما زالت تحاول ان تبني جبهة تضم كل اليسار الاسرائيلي لمواجهة السياسة القائمة حاليا وممارساتها الوحشية والنضال من اجل التوصل الى حل عادل وثابت في المنطقة.

ثم استعرض النشاطات السياسية والاجتماعية التي تقوم فيها الجبهة على الصعيد المحلي والعالمي وموقفها الواضح والمستمر تجاه الحل العادل في المنطقة ووقوفها المستمر والدائم الى جانب الحركة العمالية في جميع انحاء البلاد من خلال المطالبة بحقوقها الكاملة بواسطة طرحها في الكنيست والنضال من خلال المظاهرات والاعتصامات.

استئناف المحادثات في جنيف

● تتمة من صفحة١ ●

الكوبية من انغولا وقوات النظام العنصري في جنوب افريقيا من ناميبيا.

ومن جهة اخرى ذكر بيان اصدره الوفد الكوبي في جنيف، يوم الاربعاء (٨/٣)، ان كوبا وانغولا تعتبران العرض الذي تقدمت به جنوب افريقيا، يوم الثلاثاء ٨/٢، بخصوص التسوية في افريقيا الجنوبية غير مقبول ولكنهما تعتزمان مواصلة المحادثات.

واعتبر البيان ان جنوب افريقيا تتقيد بالقيم المبدئية التي تتم بموجبها المفاوضات. واضاف البيان ان بريتوريا باعلانها بطريقة مفاجئة عن عرضه بعد بضع دقائق من تقديمه على طاولة المفاوضات انتهكت المبادىء التي تمت في ظلها اللقاءات السابقة وسارت بعكس روح الاتفاقيات التي تمت في نيويورك والتي نصت على انه ينبغي الا يفرض اي طرف افكاره الخاصة على الاطراف الاخرى من دون مناقشة او مشاورات مسبقة.

وكان وزير الخارجية في جنوب افريقيا، رويلوف بوتا اعلن، يوم الثلاثاء، ان جنوب افريقيا اقترحت في جنيف ان يكون الاول من تشرين الثاني موعدا لبداية تطبيق القرار ٤٣٥ الذي اصدره مجلس الامن الدولي بشأن ناميبيا.

وبموجب هذا الاقتراح ستجري الانتخابات في ناميبيا في الاول من حزيران العام ١٩٨٩ وهو الموعد الاقصى للانسحاب الشامل للقوات الكوبية من انغولا.

واعلن بوتا ايضا ان وفد بلاده الى محادثات جنيف اقترح ان تنسحب القوات الجنوب افريقية من انغولا من الان وحتى مطلع ايلول المقبل وان يتم وقف لاطلاق النار اعتبارا من العاشر من الشهر الجاري.

المراقبون السوفييت يفتشون مجمع اطلاق الصواريخ

● تتمة من صفحة١ ●

والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، في واشنطن.

وقام المراقبون السوفييت بتفتيش الميدان الذي جرت فيه تجارب صواريخ «بيرشينغ - ٢» التي تنص الاتفاقية على تصفيتها.

وقضى المراقبون السوفييت في القاعدة المذكورة ٣٢ ساعة حيث قاموا في اثناء وجودهم هناك بتفتيش مجمع اطلاق الصواريخ وورشتين تقعان في الميدان كانتا تتوليان، حتى امد قريب، تجميع صواريخ «بيرشينغ».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عرابة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/٨/٦ الساعة ٧,٠٠ مساء في ارض المخيم الصيفي للاطفال بجانب المدرسة الثانوية - تقام «امسية فنية سياسية» باشتراك: مصطفى الكرد ومحمد عبري نصار.

■ فرع الناصرة (الحزب) - يدعو جميع الاعضاء لحضور اجتماعات القطاعات الحزبية لبحث رؤوس اقلام المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة.

* قطاع الحي الغربي - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٨/٥ الساعة ٧,٠٠ مساء في مقر الحزب.

* القطاع الجنوبي وحي المسلخ - يوم الاثنين ١٩٨٨/٨/٨ الساعة ٧,٠٠ مساء في مقر الحزب.

في اختتام مخيم الامهات كثيرات الاولاد في الناصرة

توفيق زياد: كل الشعوب نبذت اصحاب الفكر الجاهلي الذين يريدون المرأة عبدة!

* للمرأة الحق في الحياة والعمل والنضال من اجل تقدم مجتمعها وشعبها *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «معركتنا القادمة ستكون في التوجه الى مركز «نعمت» للمطالبة بزيادة عدد الامهات المشتركات في المخيم. وفي زيادة عدد ايام المخيم في السنة القادمة» - هذا ما اكدته عضو سكرتارية مجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل ومركزة مخيم الامهات كثيرات الاولاد في منتجع كفار - هحورش، اوديت نمر، وذلك في الحفل الاختتامي الذي اقيم يوم أمس الخميس بحضور رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والنقابي سهيل دياب، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة ووفود نسائية من حركة النساء الدمقراطيات ومن الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية ومن النادي النسائي الارثوذكسي.

هذا وكان المخيم قد بدأ أعماله يوم الاثنين الماضي واستمر حتى يوم أمس الخميس. وهو يعقد منذ عدة سنوات باشراف منظمة «نعمت» وقسم الرفاه الاجتماعي التابع لبلدية الناصرة. لكن، هذه هي المرة الاولى الذي يعقد باشراف مجلس «نعمت» بقيادة كتلة الجبهة.

●توفيق زياد●

فقررت العمل على زيادة المشاركات فيه.

وقد اشتركت في هذا المخيم ٥٤ أما قدمت لهن عدة محاضرات ثقافية وتربوية واجتماعية على مدار أربعة أيام بالاضافة الى رحلة ليوم واحد لبركة عين جالوت هن واطفالهن. وحرصا من القيمات على المخيم على راحة الامهات جرى ضمان اولادهن في روضة مدرسة الحي الغربي التي فتحتها بلدية الناصرة تحت تصرف الاولاد والمرشدات اللواتي عملن تطوعا في تلك الأيام.

وبعد أن قدمت أوديت نمر كلمتها في الاحتفال الاختتامي فتحت السيدة حكمية حليحل، مديرة مكتب الرفاه والعمل الاجتماعي، المجال أمام الامهات لابداء رأيهن في المخيم. فابدين اعجابهن وسرورهن بعقده لما فيه من فائدة وتوعية وراحة لهن وقدمن عددا من الاقتراحات لتطوير هذا العمل في المستقبل.

وقد حيا الامهات المشتركات باسم بلدية الناصرة النائب توفيق زياد الذي قال: «أنا سعيد جدا بزيارة هذا المخيم وبسماع ردود فعلكن حوله. هذا يدل على أتكن عشن كل ايام المخيم باهتمام بالغ وكل انسان يطمح دائما للافضل. وعليه فالبلدية مستعدة لتقديم أية مساعدة تستطيع أن تقدمها معنويا وماديا». وأضاف «ان التواجد في المخيم بشكل جماعي خلال اربعة ايام والعيش كمجموعة واحدة يشعر الانسان بالوحدة والقوة ومحبة الآخرين. والناصرة معروفة عالميا ومحليا بفضل وحدة اهاليها، بحاراتهم وطوائفهم وعقلياتهم. فالذي يهمنا هو ان تتطور الناصرة كمدينة وكشعب. فالوحدة هي أقوى وأهم شيء امام كل المحاولات لتفسيخ الاهالي بحجج مختلفة».

وتطرق زياد، خلال كلمته، الى أولئك الذين يريدون جعل المرأة عبدة البيت فقال: «نحن نرفض هذا الموقف رفضا باتا. فالمرأة لها حق المساواة التامة. وكل عقلية رجعية تقوم على الجهل والجهالة الاجتماعية، مرفوضة وقد نبذتها كل الشعوب من أول أيام الأمة العربية. منذ كانت المرأة تقاتل على الجبهة الى جانب الرجل.. ومن يريد أن يعيد التطور التاريخي الى الوراء بحجج دينية وغيرها.. انما يكون من أصحاب الرؤوس والضمائر المغلقة. فالانسان هو شيء متحرك وليس جامدا».

ودعا زياد في ختام كلمته مجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل الى فتح المجال للاستفادة من كل انسانة ترغب بالتعاون والمساهمة. بأي عمل يعود بالمصلحة على المدينة بشكل عام وعلى المرأة بشكل خاص فالمرأة تهتم بالقضايا الحياتية وعلى رأسها القضاء على العنصرية والمساواة القومية وحلول السلام.

معرض يافا قديما وحديثا

● يافا - لمراسلنا - تلبية لدعوة فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في يافا قام اعضاء الشبيبة في اللد بزيارة لمعرض يصور تاريخ يافا القديم والحديث.

وقد شمل المعرض عددا كبيرا من الرسومات التي رسمها بعض الرسامين الاجانب الذين اتوا الى يافا. ويستمر المعرض لعدة ايام في مقر الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا.

مقتل جندي ومتطوعة بريطانية في حادث طرق في الجنوب

● تل ابيب - لقي جندي من حولون ومتطوعة من بريطانيا مصرعهما، أمس الاول، في حادث طرق على الشارع المؤدي الى كيبوتس روحمة من بلدة سدروت في الجنوب. كما اصيب خمسة اخرون بجراح بينهم متطوعان من السويد.

ووقع الحادث عندما اصطدمت سيارة من نوع «بيجو» بشجرة على جانب الشارع وانقلبت واصابت مجموعة من الشباب كانت في طريقها الى الحقل.

وكان سائق السيارة فقد السيطرة على المقود لاسباب لم تعرف بعد.

الاوساط اليهودية في فرنسا

● تتمة من صفحة١ ●

جمعية الدراسات العربية في القدس، التي فرضت عليه السلطات العسكرية الاسرائيلية الاعتقال الاداري لمدة ستة أشهر.

فقد اعربت الاوساط اليهودية في فرنسا عن استنكارها لهذه الخطوة التي إتخذتها الحكومة الاسرائيلية معتبرة الحسيني «احد الشخصيات القيادية في المناطق المحتلة، التي يجب ان تجري معه حكومة اسرائيل محادثات لا أن تعتقله».

وبعث المحامي دانييل يعقوب، عضو منظمة حقوق الانسان الدولية، ببرقية إستنكار إلى رئيس الوزراء، إسحاق شمير.

وحذر يعقوب الحكومة الاسرائيلية من ان هذا الاعتقال «يظهر اسرائيل بمظهر المعارض للتسوية السياسية».

وعلى صعيد آخر اعتبر وزير الشرطة، حاييم بارليف، إعتقال الحسيني «اجراء حيويا لامن الدولة لان الحسيني حرض ووجه، ونظم نشاطات الانتفاضة في القدس العربية إضافة إلى انه احد قياديي الانتفاضة في المناطق المحتلة».

واضاف الوزير، في معرض حديثه امس الاول خلال اللقاء الذي جرى في مقره، ان هناك بينات لا يمكن الكشف عنها في الوقت الحاضر، حول نشاط الحسيني!! واعترف بانه لا توجد لدى السلطات الادلة الكافية لادانته!! ولذلك اقتضى فرض الاعتقال الاداري ضده!!!

توفيق طوبي في رسالة الى وزير المعارف:

التهديد بفصل جمال معدي هو انتقام سياسي

● كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل وفرع نقابة المعلمين في نهريا ولجنة متابعة مشاكل التعليم تستنكر وتحتج ●

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - بعث النائب الجبهوي توفيق طوبي برسالة احتجاج الى وزير المعارف والثقافة يطالبه فيها بالتدخل لمنع فصل المربي جمال معدي بسبب «نشاطه السياسي ضد الدولة ومؤسساتها» كما جاء في تهديد مدير عام وزارة المعارف.

واكد النائب طوبي في رسالته ان هذه الاتهامات ما هي الا وشاية رخيصة للانتقام السياسي من الاستاذ معدي، النشيط في اطار لجنة المبادرة الدرزية.

وارسلت لجنة متابعة مشاكل التعليم العربي برقية الى وزير المعارف تستنكر فيها ملاحقة الاستاذ معدي وتهديده بالفصل.

وبعث المربي موريس تخولي، رئيس كتلة الجبهة في فرع نهاريا لنقابة المعلمين، برسالة احتجاجية الى مدير قسم التوظيف في وزارة المعارف بن تسيون دال، وبنسخ عنها الى مدير عام وزارة المعارف شمشوني ونائب مدير القسم العربي في وزارة المعارف، يتسحاق كوهين والى سكرتير عام نقابة المعلمين، السيد اسحق فلبر وتسيبورا شاروني، رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، ضد التهديد بفصل المربي جمال معدي. وجاء في الرسالة:

«اننا نرى في هذا التهديد مسا خطيرا بالدمقراطية وحرية التعبير عن الرأي ويمس نقابة المعلمين بشكل عام ومواقفها. «اننا نشجب ونستنكر بشدة هذه الخطوة وتطلب منكم التراجع عن هذا التهديد. ونطلب من السيد فلبر بشكل خاص العمل الجاد والفوري لالغاء هذا التهديد والوقوف الى جانب الاستاذ معدي، عضو نقابة المعلمين».

كما بعث النقابي، نايف سليم، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل، برسالة الى سكرتير المجلس، منير فارس، يطلب فيها تدخل مجلس العمال العاجل للتصدي لهذا الامر غير الدمقراطي والجائر.

وتجدر الاشارة الى ان المربي جمال معدي هو عضو مجلس عمال مركز الجليل عن كتلة الجبهة.

وابرق رئيس اتحاد لجان اولياء امور الطلاب العرب في اسرائيل، السيد محمد ملحم الى مدير عام وزارة المعارف والثقافة الدكتور شمشون شوشاني مستنكرا الضغوط على المربي جمال معدي والتهديد بفصله من العمل.

وجاء في البرقية: «ان جمهور المعلمين العرب في اسرائيل وجمهور الاباء الدمقراطيين كافة ينظرون بقلق عميق الى ضغطكم على المربي جمال معدي بسبب ارائه السياسية ورفضه تهديدكم بفصله ان لم يغير اراءه ومواقفه السياسية. ونعرب بهذا عن استنكارنا الشديد ونطلب الغاء جميع الضغوطات والتهديدات ضد المعلم معدي المعروف لنا باخلاصه في العمل».

كارلوتشي يبدأ زيارة في تركيا

● تتمة من صفحة١ ●

العسكرية السوفييتية في ضواحي موسكو وسيباستوبول وكذلك ساحل القرم الجنوبي.

وزار كارلوتشي، خلال زيارته التي بدأها يوم الاثنين الماضي، قاعدة جوية وحضر تدريبا لفرقة الحرس «تامان» واستقل طرادا قاذفا للصواريخ من طراز «سلافا» تابعا لأسطول البحر الاسود السوفييتي في سيباستوبول.

وتوجه كارلوتشي الى انقرة في زيارة رسمية الى تركيا تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة نظيره التركي، اركان فور الهان. وسيتناول الطرفان وسائل تطوير العلاقات الثنائية في مجال الدفاع والتعاون العسكري في اطار حلف شمال الاطلسي.

الحكومة اليونانية، تعتزم اغلاق قاعدة

● تتمة من صفحة١ ●

«ان احد قرارات الحكومة اليونانية هو من بين قرارات اخرى اغلاق قاعدة هللينيكون». واضاف انه ليس واردا في اي حال أن يؤدي اغلاق هذه القاعدة الى نقلها الى جزيرة كريت كما تردد في الصحف في الايام الاخيرة.

وجاء تصريح كوستوبولوس في وقت كانت اليونان ابلغت فيه الولايات المتحدة رسميا في ١٣ تموز الماضي بانها ستنهي في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) اتفاق الدفاع والتعاون الاقتصادي الذي تم التوصل اليه في العام ١٩٨٣ بين البلدين والتي يسمح خصوصا بان تكون على الاراضي اليونانية أربع قواعد امريكية كبيرة ونحو عشرين من المؤسسات المساعدة.

واذا لم تتوصل اثينا وواشنطن، حتى هذا التاريخ، الى اتفاق جديد فانه ستكون امام الولايات المتحدة مهلة ١٧ شهرا لاغلاق مؤسساتها العسكرية في اليونان حيث يرابط نحو اربعة الاف جندي.

ويقول الجانب اليوناني ان المفاوضات بين البلدين، التي تدخل في ٩ ايلول (سبتمبر) جولتها التاسعة، تصطدم بخلاف مبدئي.

بمبادرة «اتحاد الكتاب العرب» والمركز الثقافي في الناصرة

احتفال بمرور ٤٠ سنة على استشهاد عبد الرحيم محمود

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من اتحاد الكتاب العرب والمركز الثقافي البلدي، عقدت مساء امس الاول الاربعاء في الناصرة امسية لذكرى مرور اربعين سنة على استشهاد الشاعر عبد الرحيم محمود.

وقد ادار الاحتفال الصحفي عفيف سالم حيث القى كلمة افتتاح تكلم فيها عن انتماء الشاعر الفلسطيني ابو الطيب الى العمال والفقراء الثائرين. وتكلم ايضا عن ادباء وشعراء فلسطين الذين اصبحوا من ابرز الثوار في سبيل الحرية والاستقلال والذين استشهد منهم الكثير ودعا في نهاية كلمته الى جمع تراث عبد الرحيم محمود كاملا.

ثم القى رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد كلمة غنية بالمعلومات والتحليلات لمسيرة حياة ابو الطيب ونضاله المشرف في سبيل الحرية والتحرير وتمرده على القيادات الرجعية. وتكلم زياد عن علاقة عبد الرحيم محمود مع الشيوعيين وعلاقته الشخصية مع فؤاد نصار. وابرز مميزات شعره وكونه شاعرا فارسا ومجددا في الشعر. واعلن في نهاية كلمته ان البلدية ستقوم باطلاق أسم هذا الشاعر الشهيد على احد اثار المدينة.

ثم القى احد اصدقاء عبد الرحيم محمود السيد شفيق بشارة كلمة تكلم فيها عن علاقته معه وعن مواقف الشهيد ودفاعه عن الشيوعيين ومساعدته لهم. ففي العام ١٩٤٨ عندما اعتقل بشارة مع باقي الشيوعيين اضرب عن الطعام احتجاجا على النوايا لنفيه الى بعليك وامام اصرار ابو الطيب جرى اطلاق سراح جميع المعتقلين.

ثم القى الاستاذ محمود رجب غنايم كلمة عن الدراسة التي اعدها عن شعر عبد الرحيم محمود وحلل اسلوبه بالشعر وقال انه كان شاعرا يبحث عن الهوية والحرية وكان شاعرا من نوع خاص.

والقى الكاتب ناجي ظاهر كلمة تحدث فيها عن حياة الشهيد. ومما قاله انه كان يشعر بالخطر الداهم وكان يتصور ما ستؤدي اليه الحال. ولكنه لم يكن متشائما بل شاعرا ثوريا يتمتع بحس ثوري.

وفي الختام القى الشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب قصائد لعبد الرحيم محمود.

انتخابات ١٩٨٨

■ المركز: «مبام» يُفضِّل الحزب «الدمقراطي العربي» بشأن فائض الاصوات ■

● تل ابيب - قالت مصادر مسؤولة في حركة المركز ان «مبام» يُفضل عقد اتفاق بشأن فائض الاصوات في انتخابات الكنيست القادمة مع الحزب «الدمقراطي العربي»، بزعامة عبد الوهاب دراوشة.

ويذكر ان الصحف اشارت، امس الاول (الاربعاء)، الى امكانية اتفاق حركة المركز و «مبام» بهذا الخصوص. لكن المصادر المسؤولة في المركز ذكرت ان الحركة لا تنوي عقد اتفاق بشأن فائض الاصوات مع اي حزب وانها ستخوض الانتخابات دون عقد مثل هذا الاتفاق.

وتجدر الاشارة الى ان «مبام» نفى ان يكون قد اجرى اية اتصالات مع الحزب «الدمقراطي العربي» بشأن فائض الاصوات. كذلك نفى دراوشة الامر ذاته مشيرا الى ان حزبه على استعداد لبحث كل الاقتراحات المقدمة اليه بهذا الخصوص - حسب صحيفة «حدشوت»، امس.

■ يعقوبي يحلم بوزارة المالية! ■

● تل ابيب - «كثيرون في الحزب يرون انني المرشح الطبيعي لمنصب وزير المالية بسبب التجربة والاساس والوظيفة الاقتصادية التي اقوم بها» - هذا ما قاله وزير الاقتصاد والاتصال، غاد يعقوبي، الذي يشغل، حاليا، منصب رئيس طاقم المعراخ الاقتصادي الانتخابي.

ويذكر ان الطاقم الذي يرئسه يعقوبي سيعمل على تقديم البرامج الدعائية للمعراخ المتعلقة بالشؤون الاقتصادية. وذكرت صحيفة «معريف»، امس، ان شمعون بيرس بنفسه طلب من يعقوبي ان يرئس الطاقم الاقتصادي. واشترط الاخير مقابل ذلك ان يشغل منصب وزير المالية في الحكومة القادمة اذا استطاع المعراخ تشكيلها.

وبالمقابل ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الخميس)، ان يعقوبي ويسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت، اتفقا فيما بينهما، في اجتماعهما الاخير، على التنسيق المشترك بين الهستدروت والطاقم الاقتصادي بشأن جميع البرامج الانتخابية وذلك خوفا من تعرض هذه البرامج لمواقف الهستدروت، بصورة مباشرة او غير مباشرة، حول موافقتها على فصل مئات العمال ورضوخها لطلبات الحكومة بهذا الخصوص.

■ المطالبة بتوحيد الاحزاب الاسرائيلية حول مطلب منع «كاخ» من خوض الانتخابات ■

● تل ابيب - انضم عضو الكنيست حايم رمون (معراخ)، الى رئيس حركة المركز، امنون روبنشطاين، مطالبا لجنة الانتخابات المركزية بالعمل من اجل منع حركة «كاخ» الفاشية من خوض انتخابات الكنيست القادمة.

وكان روبنشطاين قد وجه رسالة بهذا المعنى الى رئيس لجنة الانتخابات، القاضي اليعزر غولدبرغ مرتكزا على البند (٧ أ) من قانون الكنيست.

ويطالب رمون جميع الكتل والاحزاب الاسرائيلية بالوحدة فيما بينها من أجل الغاء «الظاهرة الكهانية من الحياة السياسية» في البلاد.

وتجدر الاشارة الى ان الليكود تقدم قبل ايام معدودة بطلب الى لجنة الانتخابات بهدف منع حركة «كاخ» من خوض الانتخابات. وتقدم بهذا الطلب عن الليكود، عضو الكنيست ميخا رايسر.

بيان صادر عن مؤسسات قطاع غزة والشخصيات الوطنية

● تتمة من صفحة١ ●

● القدس ●

وجاءنا ان قوات الاحتلال هاجمت، مساء امس، مجموعة من الاطفال في مخيم شعفاط في القدس يلعبون فيما بينهم اللعبة الشائعة (في زمن الانتفاضة) «جنود وشبان». فاطلق افراد «حرس الحدود» قنابل غاز امام المنازل في الجهة الجنوبية من المخيم فاصيب الطفل خالد ناصر العباسي (٨ شهور) بحالة اختناق وعولج محليا.

وفي العيسوية منع الحاجز الاحتلالي المقام على مدخل القرية الاهالي من مغادرتها صباحا واحتجز باص القرية الوحيد حتى الساعة التاسعة صباحا وكان يقل المواطنين وبينهم مرضى الى المدينة. اما الحجة فكانت رشق الشبان لقوات الاحتلال بالحجارة والطلب من الاهالي «تسليم راشقي الحجارة» اضافة الى وجود اعلام فلسطينية وشعارات في القرية تناهض الاحتلال. وتقل عن الاهالي ان عمليات تنكيل وعقاب جماعي جرت ضدهم خلال الايام الثلاثة الماضية بالحجة اياها شملت قذف المنازل بالقنابل المضيئة والدخانية والغاز. وكانت جرت مساء الاربعاء صدامات بين الشبان وقوات الاحتلال بعد اقامة المتاريس الحجرية واشعال الاطارات واستمرت حوالي ثلاث ساعات.

وفي الليلة قبل الماضية رفض والد الشاب محمد عبد محيسن (١٨ عاما) ارسال ابنه مع قوات الاحتلال للتحقيق معه مخاطبا اياهم بانه سيقوم بذلك صباح غد (امس) وحده وبعد توجهه الى هناك لم يعد الى منزله.

وفي سلوان تواصل قوات الاحتلال تحرشاتها واستفزازاتها ضد الاهالي.

● نابلس ●

وفي نابلس يواصل الاهالي والمؤسسات الوطنية التوافد على منزل الشهيد علاء الدين الاغبر وتقديم التعازي لها فيما شهدت احياء المدينة ومخيماتها صدامات واشتباكات متفرقة.

واقتحم الجنود عددا من المنازل في مخيم بلاطة واعتدوا على اصحابها وممتلكاتهم عرف من بينهم ابراهيم جبارة ويحيى داعوس.

وحاصر الجنود البلدة القديمة من نابلس في ساعات فجر امس وتمركز عدد منهم فوق سطح منزلي عائلة البلبل وعكاشة.

● قلقيلية ●

وجرفت جرافات الاحتلال، يوم امس الاول، قطعة ارض مزروعة بالزيتون في قرية كفر لاقف شرق قلقيلية تعود للمواطن عبد القادر عوض جبر، ويعتقد الاهالي ان هذه العملية تستهدف شق شارع من المنطقة يصل الى احدى المستوطنات.

● الخليل ●

وجرت عمليات رجم حجارة لاليات اسرائيلية وعسكرية في منطقة الخليل عقبتها صدامات متفرقة ابرزها ما جرى مساء يوم امس الاول في الظاهرية عقب رشق احد الباصات التابعة لشركة ايغد بالحجارة.

● بيت لحم ●

وكان اصيب اربعة شبان بالرصاص الحي في مدينة بيت لحم مساء امس الاول (الاربعاء) بعد صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال وهم يوسف عبد صالح سند وجمال جابر خضر والفتى محمد الكردي (رصاصة في البطن) من سكان مخيم عايدة وعبد ربه حسن الجوابرة واصيب في البطن ايضا وهو من ضاحية الدوحة في بيت جالا.

واقتحم الجنود مساء امس (الخميس) قرية ارطاس قضاء بيت لحم وشنوا حملة واسعة النطاق لانزال الاعلام الفلسطينية من سماء القرية وشطب الشعارات المناهضة للاحتلال وجرت صدامات مع الاهالي. واستخدم الجنود قنابل الغاز بكثافة مما ادى الى اصابة العديد بحالات اختناق. واصيبت السيدة العجوز حمدة اسماعيل (٧٠ عاما) بكسر في يدها اليمنى بعد سقوطها مغشيا عليها جراء الغاز الذي سقط قسم منه داخل المنازل.

● رام الله ●

وجرى، يوم ام، اعتصام امام مكاتب الصليب الاحمر في المدينة احتجاجا على سياسة الابعاد فيما جرت اشتباكات عنيفة الليلة قبل الماضية في قرية عين عريك بعد محاصرتها من قبل الجيش.

وجاءنا ان مصادرات جرت لمساحات واسعة من اراضي بلدة بيتونيا.

● جنين ●

وفي جنين جرت عدة صدامات في احيائها وعدد من قراها فيما لا يزال حظر التجول ساريا لليوم الـ (١١) على البلدة.

● قطاع غزة ●

وجاءنا، مساء امس، ان صدامات عنيفة دارت مساء امس وفي ساعات الليلة قبل الماضية في مخيم الشاطىء وخاصة في المنطقة الشمالية ومحيط السوق حيث اصيب الشابان خليل عبد الله المقي (١٥ عاما) بعيار ناري في ساقه اليمنى وأدخل الى مستشفى الشفاء وجهاد محمود العمودي (٢١ عاما) في ساعده الايسر وادخل الى مستشفى الاهلي. وكسرت الساق اليمنى للشاب عماد عبد الفتاح ابو سلطان (١٥ عاما) وكذلك اصيب بجرح في فروة رأسه.

واصيب آخرون في المواجهات العنيفة التي دارت في حي النصر وفي مخيم البريج. وعلم ان اسم الشاب الذي اصيب الليلة قبل الماضية بعيار مطاطي في عينه اليسرى من مخيم البريج هو عوني ابراهيم النجار (١٨ عاما). وقد اسفرت الاصابة عن فقدان عينه.

وتدور مواجهات عنيفة في مخيم جباليا (في ساعة متأخرة من الليلة الماضية) وتقوم سيارات الاسعاف بنقل المصابين الى العيادات والمستشفيات في غزة.

وجاءنا في ساعة متأخرة، الليلة الماضية، ان اشتباكات عنيفة تدور في مخيم الشاطىء. ويقول شهود عيان ان الاهالي يلاحقون جنود الاحتلال بالحجارة.

وادخل الى المستشفى الشاب صلاح حسونة بعد اصابته بعيار ناري في فخذه الايسر ادت الى كسور في العظم.

باعلى السنة احترنا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٥ آب ١٩٨٨ الصفحة ٨

«سلام الان»: لم يبق امام اسرائيل سوى «الخيار الفلسطيني»!

● مظاهرة قطرية كبرى في تل ابيب، غدا، احتجاجا على الاعتقالات وسياسة الابعاد ومن اجل التفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني ● اميل حبيبي ويورام كنيوك بين الخطباء

● تل ابيب - تحت شعارات: «اطلقوا سراح فيصل الحسيني فورا» و«كفوا عن الاعتقالات الادارية وسياسة الابعاد» و«لتبدأ فورا مفاوضات سلمية مع ممثلي الفلسطينيين على اساس وقف اعمال العنف والاعتراف المتبادل» تنظم حركة «سلام الان»، مساء غد السبت، مظاهرة قطرية كبرى تنطلق في الساعة السابعة مساء من شارع «اينشطاين» باتجاه منزل وزير «الامن»، اسحق رابين.

ويؤكد قادة «سلام الان»، في تصريحات نشرتها الصحف امس، انه في اعقاب اجراءات الملك حسين الاخيرة باتجاه وحدة الضفتين لم يبق امام اسرائيل سوى «الخيار الفلسطيني». وكلما يزداد هذا الخيار معقولية تتصاعد مساعي الحكومة، بأطرافها كافة، من اجل القضاء عليه.

وجاء في اعلانات الحركة، التي عممت بمناسبة المظاهرة:

«الى وزير الامن، اسحق رابين وحكومة اسرائيل.

«لا تعتقلوهم! تحدثوا معهم!

«في يوم الاربعاء ٨٨/٧/٢٧ قال فيصل الحسيني، في اجتماع نظمته «سلام الان».

«الحل يكمن في اقامة دولتين - واحدة بجوار الاخرى».

« بعد ثلاثة ايام من هذا التصريح اعتقل فيصل الحسيني اعتقالا اداريا لمدة نصف سنة.

«انكم تقولون: لا لعرفات! ولا لحسين! ولا لفيصل الحسيني!

«فمع من ستتحدثون عن السلام؟».

هذا وعلمنا من مصادر «سلام الان» انه دعي للتكلم في المظاهرة الكاتبان اميل حبيبي ويورام كنيوك، رئيسا لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال.

رئيس كتلة الجبهة يطالب كيسار بطرح تقرير مراقب الهستدروت للبحث في اللجنة التنفيذية

● تل ابيب - لمراسلنا - توجه النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت، بطلب مستعجل الى السكرتير العام يسرائيل كيسار لطرح تقرير مراقب الهستدروت على جدول ابحاث اللجنة التنفيذية.

واكد غونين في طلبه أن الانتقادات التي وجهها المراقب والكشف عن نواقص وخلل في عمل العديد من مؤسسات الهستدروت يستدعي بحث هذا الموضوع لاستخلاص النتائج ومعالجة الامر.

لجنة شعبية للدفاع عن «الحوار من اجل السلام»

حملة للاحتجاج ولدعم ضحايا «قانون مكافحة الارهاب»

● تل ابيب - خاص بـ «الاتحاد» - في تل ابيب تشكلت لجنة شعبية للدفاع عن ضحايا القانون التعسفي، الذي يحظر اللقاء مع اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية، اي ما يسمى بـ «قانون مكافحة الارهاب» والذي قدم للمحاكمة بموجبه اعضاء وفد قوى السلام الى رومانيا الذي التقى في العام الماضي في رومانيا وفدا يمثل منظمة التحرير وفرض على اربعة منهم احكام بالسجن الفعلي ودفع غرامات باهظة.

واللجنة، التي تشكلت، تهدف الى تنظيم نشاطات احتجاجية على الاحكام بحق قوى السلام وكذلك للنضال من اجل الغاء القانون. ولجمع التبرعات لتغطية النفقات القضائية الباهظة التي يتكلف بها ضحايا القانون والمحاكمات.

هذا، ويدعو اعضاء اللجنة جميع أصحاب الضمائر ومن تهمهم قضية الحوار من اجل السلام الى دعم اللجنة والتبرع للصندوق الذي انشأته خصيصا لهذا الهدف.

يمكن التبرع بواسطة البنك على العنوان التالي:

لجنة الدفاع عن الحوار من اجل السلام حساب رقم ٢٧٢١٦٦ بنك هبوعليم - فرع رقم ٧٧٢ شارع لنكولن تل ابيب

الوزيران شارون ونسيم يقترحان بيع مجمع «كيميكاليم»

● اوساط العمال تخشى من ان يسفر ذلك عن عمليات فصل جماعية ●

● تل ابيب - ضمن سياسة الحكومة القاضية بالقضاء على القطاع العام، قدم الوزيران اريئيل شارون وموشيه نسيم، يوم الاربعاء، اقتراحا الى الحكومة ببيع ٥٠٪ من اسهم مجمع «كيميكاليم» للمواد الكيماوية، تحت غطاء انعاش العمل والانتاج في هذا المجمع.

- ويلاقي هذا الاقتراح معارضة واسعة في صفوف العمال في مختلف فروع المجمع. واستعدادا منهم للرد على هذه الخطوة اجتمع، يوم الاربعاء، رؤساء لجان العمال في جميع فروع المجمع في قاعة الاجتماعات في مصانع «البحر الميت»، وقرروا اقامة لجنة خاصة لمتابعة تطورات هذه الخطوة برئاسة سكرتير لجنة عمال مصانع «البحر الميت» دافيد كاتفو، الذي خول بالاجتماع مع رئيس مجلس ادارة المجمع ووزير التجارة والصناعة اريئيل شارون، لشرح اسباب معارضة العمال لهذه الخطوة.

ويخشى العمال من ان تؤدي هذه الخطوة الى عملية فصل جماعية للعمال تصل الى حد اغلاق بعض فروع المجمع.

هذا ومن الجدير ذكره ان الحكومة تملك حاليا ٨٩٪ من اسهم المجمع.

الشرطة لا تحرك ساكنا:

زعران كهانا يستعملون العصي الكهربائية ضد سكان القدس المحتلة!

● تل ابيب - يواصل زعران حركة «كاخ» الفاشية استفزازاتهم العنصرية ضد سكان القدس المحتلة عن طريق تجوالهم في المدينة مزودين بالعصي والآلات الحادة والبنادق وقنابل الغاز المسيل للدموع وكل ذلك امام نظر ومسامع الشرطة التي لم تحرك ساكنا لوقف هذه الاعمال الوحشية.

وذكرت صحيفة «دفار»، امس (الخميس)، ان زعران الفاشي كهانا شوهدوا، مؤخرا، في شوارع القدس المحتلة وهم يحملون العصي الكهربائية!

ويذكر ان الاصابة بهذه العصي تؤدي الى فقدان الاعصاب وسريان ضغط كهربائي عال لجزء واحد من الثانية.

فيرشوفسكي يطالب بتقييد صلاحيات الرقيب بشأن اغلاق الصحف!

● تل ابيب - «من غير المعقول ان يقرر الرقيب لوحده في موضوع اغلاق صحيفة لمدة اسبوع بسبب نشر خبر لا يضر بأمن الدولة» - هذا ما قاله عضو الكنيست، مردخاي فيرشوفسكي (راتس)، في الرسالة التي بعث بها الى رئيس لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية، على خلفية اصدار الرقيب امرا باغلاق صحيفة «حدشوت».

وطالب فيرشوفسكي اللجنة المذكورة ببحث الموضوع وتحديد صلاحيات الرقيب بهذا الشأن. وذكر ان مثل هذه الاوامر ترتكز على صلاحيات متطرفة تمنحها انظمة الطوارىء الانتدابية. واوضح انه يجب الغاء هذه الانظمة نهائيا ووضع القيود على اساس دستور اسرائيلي تقدمي.

مدير عام «سوليل بونيه» يقدم استقالته احتجاجا على المماطلة في تنفيذ «خطة الشفاء»

● تل ابيب - قدم مدير عام مجمع «سوليل بونيه»، أيهود شيلو، امس الاول (الاربعاء)، استقالته من منصبه هذا لسكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، ولسكرتير «شركة العمال» في الهستدروت، داني روزوليو.

وابرز شيلو، في رسالة الاستقالة، ان من بين الدوافع التي اضطرته الى اتخاذ هذه الخطوة هي الاجراءات التي فرضت على «سوليل بونيه» في مجال الاجور وشروط الخروج الى التقاعد والمماطلة في التسويات المالية التي اتفق عليها في اطار «خطة الاشفاء».

واتهم شيلو، في رسالته، جميع المسؤولين في الهستدروت والبنوك بالمماطلة في تنفيذ خطة اشفاء مجمع «سوليل بونيه».

وقد فاجأ نبأ استقالة شيلو مسؤولي الهستدروت، الذين وصفوا هذه الاستقالة بانها تأتي في الظروف الحرجة التي تمر بها شركة العمال وشركة البناء التابعة لها.

وعقب كيسار على هذه الاستقالة المفاجئة بالقول: «انها لا توقف خطة الاشفاء التي بدأنا بتنفيذها في الشركة خلال السنتين الاخيرتين».

المزارعون يطالبون بتعويضات عن خسائر موجة الحر في ايار الماضي

● تل ابيب - بمبادرة من المركز الزراعي واتحاد المزارعين عقد في تل ابيب، يوم الاربعاء، اجتماع حضره عشرات المزارعين للتباحث حول الخطوات الواجب اتخاذها نتيجة الاضرار التي لحقت بالموسم الزراعي لهذا العام نتيجة موجة الحر الشديد اجتاح البلاد في اواخر شهر ايار الماضي.

ويقدر المزارعون خسائرهم بحوالي ٣٠٠ مليون دولار، الامر الذي يحول دون تنفيذ التزاماتهم المالية وبالتالي تخليهم عن عملهم. هذا ويطالب المزارعون وزارة الزراعة والمالية بدفع تعويضات ملائمة.

وقال الياهو ايزكسون، رئيس اتحاد المزارعين ان «سياسة الحكومة تدفعهم الى بيع اراضيهم حتى الى اوساط وصفها بانها «معادية».» واضاف ان «الطريق الوحيد المتبقي امامنا هو النضال بشكل مكشوف ضد هذه الحكومة».

اما وزارة الزراعة فتقدر الخسائر بحوالي ٨٠ مليون دولار فقط وهي مستعدة لدفع التعويضات بهذه القيمة اضافة الى ٣٠ مليون دولار من جهات اخرى مرتبطة مع المزارعين.

وقرر الاجتماع تفويض الطاقم الاستثنائي للمزارعين لمواصلة النشاط من اجل تحصيل التعويض الكامل للمزارعين.

جائزة ادبية على اسم الشاعر الراحل يائير هوروفيتس

● تل ابيب - قالت صحيفة «حدشوت» امس ان الاموال التي جرى جمعها لتمويل عملية زراعة قلب للشاعر يائير هوروفيتس، الذي توفي وهو يستعد لاجراء العملية في احد مستشفيات بروكسل، ستوظف لتأسيس صندوق على اسمه.

وتوقعت الصحيفة ان يستحدث الصندوق جائزة ادبية في حقل الشعر على اسم الشاعر الراحل.

«لجنة أبناء أبو سنان» تطالب بعقد جلسة مع «لجنة الفحص»

● ابو سنان - لمراسلنا - طيرت لجنة «ابناء ابو سنان» الشعبية المعارضة لمؤامرة الدمج بين مجلسي كفرياسيف وابو سنان المحليين، أمس الخميس (٨/٤)، برقية مستعجلة إلى رئيس لجنة الفحص، ابراهام حايون، تطالبه فيها بعقد جلسة معها لسماع رأي اهالي ابو سنان واللجنة التي تمثلهم (المعارض) لمؤامرة الدمج.

مستوطنة من «كريات اربع» متهمة برشق حجر!

● تل ابيب - وجهت المحكمة المركزية في القدس الى المستوطنة دينا بن هار (٤٨ عاما) من مستوطنة «كريات اربع» تهمة رشق سيارة احد مواطني المناطق المحتلة بالحجارة.

وجاء في لائحة الاتهام، التي قدمها امس الاول الاربعاء، المحامي دوري بينتو، الى المحكمة ان المستوطنة المذكورة حاولت في احد ايام شهر حزيران الماضي رشق سيارة مواطن الخليل، موسى ابو سنينة، بحجر وتعريض المسافرين معه للخطر الا انه استطاع الابتعاد عن الخطر.

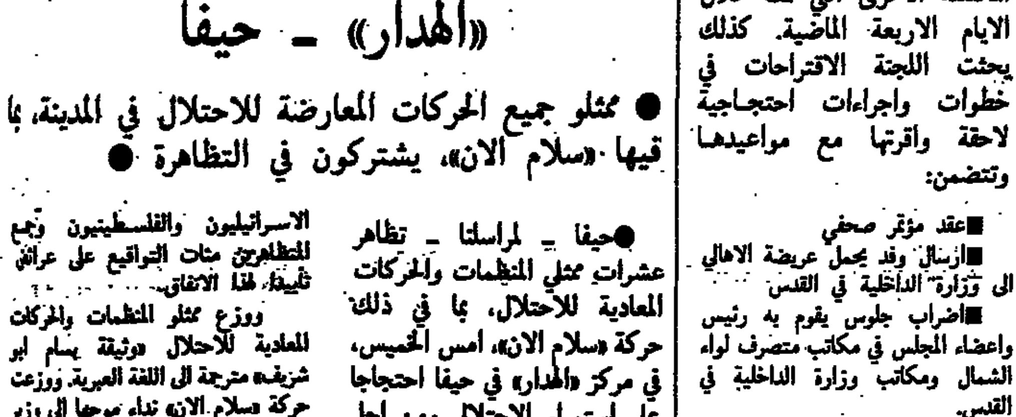
ومن الجدير ذكره ان هذه المرة الاولى التي تقدم بها لائحة اتهام ضد مواطن يهودي جراء رشق الحجارة.

تنويه من «لجنة الكتاب والفنانين والاكاديميين ضد الاحتلال» حول التوقيع على «اتفاق السلام»

● تل ابيب - جاءنا من «لجنة الكتاب والفنانين والاكاديميين ضد الاحتلال»، وبعد ان قامت «رابطة الكتاب العرب الفلسطينيين» باصدار بيان قامت بنشره في بعض النشرات المحلية جاء فيه رفض اعضائها التوقيع على «اتفاق السلام» الذي بادرت اليه «لجنة الكتاب والفنانين والاكاديميين ضد الاحتلال»، جاءنا ان اللجنة لم تتوجه الى ما يسمى «رابطة الكتاب العرب الفلسطينيين» وان اقتراح الانضمام الى التوقيع على «اتفاق السلام» هو اقتراح موجه الى كافة الكتاب والفنانين والاكاديميين من اليهود والعرب، اسرائيليين وفلسطينيين، ويستطيع ان ينضم اليه من يوافق على البنود السياسية التي جاءت فيه. ولهذا اقتضى التنويه.







●جميع هؤلاء، ومثلهم عشرات، قذفهم الاحتلال بين السماء والطارق بعد نسف المنازل بالديناميت في قرية بيت امر يوم ٣ الجاري. (صورة خاصة)

اللجنة الشعبية الكفرساوية لافشال مؤامرة الدمج تقرر:

الاضراب الشامل ومظاهرة احتجاجية في القرية

● اضراب جلوس يقوم به رئيس واعضاء المجلس في مكاتب متصرف الشمال ووزارة الداخلية ● رئيس لجنة الرؤساء القطرية يبعث برسالة استنكار الى وزير الداخلية ●

●كفر ياسيف - لمراسلنا - عقدت اللجنة الشعبية الكفرساوية لافشال مؤامرة الدمج في اجتماعها الثاني، مساء امس، حيث استمعت من رئيس المجلس، نمر مرقس، الى بيان عن زيارة اللجنة المكلفة من وزارة الداخلية الى المجلس المحلي وعن نشاطات الاحتجاج التي تم تنفيذها حتى الان والفعاليات المختلفة الاخرى التي تمت خلال الايام الاربعة الماضية. كذلك بحثت اللجنة الاقتراحات في خطوات واجراءات احتجاجية لاحقة واقرتها مع مواعيدها وتتضمن:

- عقد مؤتمر صحفي
- ارسال وفد يحمل عريضة الاهالي الى وزارة الداخلية في القدس
- اضراب جلوس يقوم به رئيس واعضاء المجلس في مكاتب متصرف لواء الشمال ومكاتب وزارة الداخلية في القدس.
- اضراب شامل ومظاهرة في القرية. وتقرر اصدار بيان الى الاهالي بكل ذلك.

●رسالة من رئيس لجنة الرؤساء القطرية الى وزير الداخلية●

وجه رئيس لجنة الرؤساء القطرية، السيد ابراهيم نمر حسين، امس الخميس، تنفيذا لقرار سكرتارية لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب، وجه رسالة الى وزير الداخلية استنكر فيها قيام الوزارة بمحاولتها لحل ودمج مجالس محلية منتخبة، كما هو الحال مع كفرياسيف، ابو سنان، جديدة والمكر، بدون موافقة هذه المجالس واهالي قراها. وطالب الوزير، في هذه الرسالة بالتراجع عن هذه المحاولة وأكد ان على الوزارة، اذا ارادت ذلك، ان تراجع اولا مواطني هذه القرى وسلطاتها المحلية وتأخذ موافقتهم.

تظاهرة مناهضة للاحتلال في مركز «الهدار» - حيفا

● ممثلو جميع الحركات المعارضة للاحتلال في المدينة، بما فيها «سلام الان»، يشتركون في التظاهرة ●

●حيفا - لمراسلنا - تظاهر عشرات ممثلي المنظمات والحركات المعادية للاحتلال، بما في ذلك حركة «سلام الان»، امس الخميس، في مركز «الهدار» في حيفا احتجاجا على استمرار الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال وتطالب بالسلام العادل. كما رفعوا شعارا يدعو للتوقيع على عريضة تؤيد اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، التي وقعه الكتاب والفنانون الاسرائيليون والفلسطينيون وجمع المتظاهرون مئات التواقيع على عرائض تأييدا لهذا الاتفاق.

ووزع ممثلو المنظمات والحركات المعادية للاحتلال «وثيقة بسام ابو شريف» مترجمة الى اللغة العبرية. ووزعت حركة «سلام الان» نداء موجها الى وزير «الامن» يتسحاق رابين والى حكومة اسرائيل تدعوهما فيه الى التفاوض مع الفلسطينيين بدلا من اعتقالهم.

ودعت «السلام الان» الى الاشتراك في مظاهرتها القطرية، غدا السبت (١٩٨٨/٨/٦)، في تل ابيب (اقرأ خبرا منفصلا).

تجدد المظاهرات العمالية في بيسان

مفصولو مصنع «كيتان» يغلقون الشارع العام احتجاجا على التعويضات الزهيدة

● تل ابيب - تظاهر مفصولو مشغل النسيج «كيتان» في بيسان، أمس الاول (الاربعاء)، أمام المشغل المغلق احتجاجا على التعويضات الزهيدة التي جرى ايداعها في حساباتهم البنكية.

وتتراوح هذه التعويضات بين ٦٠٠٠ - ٨٠٠٠ شيكل او ما يساوي ٢٨٪ من رواتب العاملين ذوي الاقدمية في العمل من ٢٠ - ٢٦ سنة. وابقي القسم الاخر من تعويضات التقاعد في صندوق التقاعد ولا يمكن للعاملين المفصولين سحبها.

ولم يكتف العاملون المفصولون بالتظاهر امام المشغل فقد انتقلوا من هناك الى الشارع الرئيسي حيث اغلقوا الشارع واحرقوا ٨ اطارات مطاطية مما تسبب بتوقف الحركة على الشارع.

وقد تدخلت الشرطة فيما بعد وقامت بتفريق العمال المتظاهرين.